حكم قضائى : لم يشهد ضد أبيه فعذبته الشرطة حتى الموت

[ص ٣]

محافظ دمياط يستقبل خالد محيى الدين

استقبل د . احمد جويلى محافظ دمياط خالد محيى الدين امين عام التجمع يوم الاثنين اول امس ، ودار الحوار فى اللقاء حول مشاكل صناعة الاثاث . التى عرضها خالد محيى الدين . وانحرافات جمعية الموبيليا وقال المحافظ ان الاتجاه الراهن لانشاء شركات صغيرة للتصنيع والتسويق والتصدير بديلا عن الجمعية .

وعرض المحافظ . ما تم فى دمياط الجديدة والميناء ومحطة الكهرباء واشاد بقيادات التجمع بالمحافظة وذكر على سبيل الحصر انيس البباع - عضو لجنة المحافظة ومدير جمعية الهلال الاحمر وقال المحافظ انه قلب مفهومنا التقليدى عن الهلال وحوله لمشروع خدمات متكاملة ..كما ذكر ما يقوم به طاهر السقا امين تنظيم التجمع فى المدرسة التجريبية وكيف جعلها تفوق مدارس القطاع الخاص .

وكان خالد محيى الدين قد التقى باعضاء لجنة الدفاع عن صناع وصناعة الاثاث وناقش مشاكلهم فى الاستيراد والتصنيع والتصدير والجمارك والضرائب واشاد اعضاء اللجنة بالدور الذى لعبة امين التجمع واتصالاته بوزير الاقتصاد ورئيس مصلحة الضرائب لحل مشاكل ٧٠ الف حرفى فى دمياط ..

خالد محيى الدين مع اهالى البحيرة

يتحدث خالد محيى الدين الامين العام للتجمع فى الاحتفال الذى تقيمه محافظة البحيرة فى السادسة مساء غد الخميس احتفالا بالعيد ٣٧ لثورة يوليو وبعيد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يشارك فى الاحتفال وفد من الامانة العامة وامين المحافظة د . سينوت حنا ويتحدث فى الاحتفال الشيخ مصطفى عاصى والمهندس زين الدين السماك .

وكان التجمع قد اقام احتفالا فى الاسبوع الماضى بمحافظة المنوفية تحدث فيه خالد محيى الدين ود . فؤاد مرسى ود . ماهر عسل والشيخ مصطفى عاصى تفاصيل المؤتمر ص ٧

الامانة العامة السبت القادم

تجتمع الامانة العامة للتجمع فى الحادية عشره صباح السبت القادم برئاسة خالد محيى الدين يناقش الاجتماع الاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب والنشاط الاعلامى الحزبى والموقف السياسى المحلى والعربى والدولى .

تعميقا للديمقراطية :
مبارك يدعو لفض الحياة الحزبية
بقلم : د . فؤاد مرسى (ص٥)



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



طريق يوليو :
دعوة لاعادة النظر

تحت هذا العنوان طرحت « الاهالى » فى العدد الماضى قضية يوليو والمستقبل د . حسن نافعة استاذ العلوم السياسية يبدأ النقاش على الصفحة الخامسة ..

□ العــدد ٤٠٨ السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٢ اغسطس ١٩٨٩ - ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ ALAHALI , NO , 408 , 2 , AUGUST , 1989 □

مشروعات عثمان تحت التصفية

ألف مليون جنيه خسرتها الحكومة فى المشروعات المشتركة وألف أخرى فى مشروعات التنمية الشعبية

تقارير رسمية : (٥٠) شركة قطاع عام تم استغلالها لحساب شركات القطاع الخاص

١١٥٤ مليون جنيه تحصل عليها الخزانة من فائض الهيئات والشركات العامة

كتب : محمود الحضرى ومصباح قطب :

حصلت « الاهالى » على عدة تقارير وتصريحات رسمية تكشف العلاقة بين المشروعات التى تبناها المهندس عثمان احمد عثمان ومليجرى إتخاذه من اجراءات لتصفية بعض وحدات القطاع العام بالمحافظات او تصفية مشاركة الحكومة والبنوك والشركات العامة فى مشروعات جرى انشاؤها مع القطاع الخاص ..

إتضح ان ماالتزمت به الحكومة مع صندوق النقد الدولى من نقل ملكية المشروعات الصغيرة بالمحافظات للقطاع الخاص ينطبق اساسا على مساهمات وحدات الحكم المحلى فى مشروعات التنمية الشعبية التى اشرف عليها المهندس عثمان احمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطنى . ومنها بنوك وشركات صناعية وتجارية وانشطة اخرى متعددة . وتقدر الدوائر الاقتصادية خسائر هذه المشروعات بما يوازى نصف راسمالها اى نحو الف مليون جنيه .. وذلك بسبب سوء الادارة ومنح رواتب مبالغ فيها للادارة العليا وتوزيع المناصب على اشخاص بعينهم .

من جانب اخر فقد انتهت لجنة من وزارة الصناعة وهيئة التصنيع وهيئة الاستثمار من تقدير موقف المشروعات المشتركة . والتى بداها ايضا المهندس عثمان احمد عثمان اثناء حكم الرئيس السادات حين انشا اكثر من عشر شركات من باطن شركة القطاع العام المقاولون العرب وتبعها انتشار نمط المشترك بين « عام وخاص »

[البقية ص ٨]

عثمان احمد عثمان

محمد عبدالوهاب

توقف اللجنة الثلاثية العربية وتداعيات اختطاف الشيخ عبيد وشنق رهينة امريكية

توقفت اللجنة الثلاثية التى شكلتها قمة الرباط لمعالجة القضية اللبنانية عن مواصلة مهمتها . اعلن وزراء الخارجية بيانا باسم الملك فهد والملك الحسن الثانى والرئيس الشاذلى بن جديد تلك ليلة امس

ومن ناحية اخرى توالت تطورات الاحداث بعد الاعلان عن شنق الكولونيل الامريكى وليم هيجنز فى بيروت امس الاول والتهديد باعدام رهائن اخرى . عقد الرئيس الامريكى جورج بوش اجتماعا لمجلس الامن القومى وقطع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر رحلته الى فرنسا لبحث الموقف . طلبت امريكا من سوريا وايران التدخل .

توقع رفع أسعار الفائدة على المدخرات مرة أخرى فى حدود ٢٪

ابلغ صندوق النقد الدولى الحكومة المصرية خلال زيارة خاطفة ليوم واحد قام بها الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لصندوق النقد الدولى بضرورة رفع سعر الفائدة على المدخرات فى البنوك المصرية مرة اخرى . ناقش الدكتور شعلان هذا الطلب مع د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ودكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى لوجود رئيس الوزراء فى امريكا للعلاج .

يذكر ان هناك دراسة فى البنك المركزى حول احتمالات رفع سعر الفائدة فى حدود (١٪) و (٢٪)

رسالة من خالد للبشير :

ندعو للافراج عن كافة المعتقلين السياسيين

نص الرسالة ص ٧

الهيئة الفنية للمجلس الاعلى للجامعات تبحث تفاصيل النظام الجديد للقبول

كتب سامى فهمى

تبدا لجان القطاعات بالمجلس الاعلى للجامعات خلال الاسبوع القادم فى دراسة تحديد المواد المؤهلة للقبول فى الجامعات لطلاب الثانوية العامة سيتم تحديد عدد من المواد المؤهلة يختار الطالب منها مادتين على الاقل يشترط اجتياز الامتحان فيهما بنجاح كشرط اساسى لدخول الجامعات وتناقش الهيئة الفنية لامانة المجلس الاعلى للجامعات برياسة د . سيد حسانين المشكلات المترتبة على تطبيق النظام الجديد والمناهج المقترحة لمواد المستوى الخاص المؤهلة للقبول لايترتب على النظام الجديد زيادة عدد المواد المقررة فى الثانوية العامة كان رؤساء الجامعات قد اقروا النظام الجديد فى اجتماعهم الاربعاء الماضى بعد مناقشات ساخنة حذر خلالها د . نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة من التطبيق دون تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم ليتمكنوا من تدريس مواد المستوى الخاص وعلمت « الاهالى » ، ان الافكار المطروحة للبحث تتلخص فى السماح للطالب بالاعادة فى امتحان المستوى الخاص فقط رغم نجاحه فى امتحان الثانوية العامة



فتحى سرور

نجيب حسنى

اسرائيل والعدوان الجديد

لم يكن العدوان الاسرائيلى على لبنان واختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد مفاجاة للدوائر المطلعة على مجريات السياسة فى الشرق الاوسط ، وخاصة تلك الدوائر التى استشعرت ومنذ عدة اشهر احتمال عدوان اسرائيلى جديد يستهدف لبنان او يستهدف القوات السورية هناك بهدف اشعال معركة جديدة تبعد الانظار عن تصاعد واستمرار الانتفاضة

لقد استطاع « هجوم السلام » الذى شنته منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات ان يحقق حشدا واسعا من التاييد وان يعزل اسرائيل عزلة شديدة داخل اوساط عديدة وكانت تتمتع فيها فى السابق بنفوذ سياسى واعلامى واسع كاوربا الغربية وامريكا .. ومع استمرار وتزايد العزلة الاسرائيلية لم يكن امام اسرائيل سوى احد خيارين اما ان تنصاع لصوت العقل والضمير الدولى وان تسعى لقبول تسويه سلمية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية تكفل حقوق الشعب الفلسطينى واما ان تنقل الانظار بعيدا عن اكثر نقطتين جذبتا الراى العام العالمى وهما الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة والمستمرة وهجوم السلام الناجح والمتواصل .. ومن ثم فقد تولدت توقعات لدى العديد من الدوائر السياسية باحتمال عدوان اسرائيلى جديد يستهدف نقل اللعبة بكاملها بعيدا عن ارض فلسطين وعن المشكلة الفلسطينية وان يدفع باهتمامات الراى العام العالمى باتجاه جديد .

ولاشك ان استمرار المعارك الوحشية بين القوات السورية وقوات العماد عون فى بيروت قد خلقت مظلة من استياء القوى الدولية والراى العام العالمى ، بحيث تجعل من ايه محاولات عدوانية امرا متسقا مع القتال الوحشى الذى يدور بلا هواده وبلا عقل . وكانت عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد هى اللمسة الاخيره فى المخطط الاسرائيلى اعدادا للعدوان الجديد .. فهى تستثير بذلك عملية اعدام للرهائن بما يقلل من التحفظات الاوروبية الامريكية ازاء العدوان الذى يجرى الاعداد له .. وبما يفتح السبيل لادعاء اسرائيل بتغطية عدوانها بحجة انقاذ بقية الرهائن او تاديب قاتليهم ..

نحن اذن امام مخطط عدوانى متكامل وليس مجرد عملية ارهابية من تلك التى اعتادت اسرائيل على القيام بها من آن لآخر .. ويتطلب هذا المخطط عملا عربيا عاجلا وسريعا بهدف ايقافه واحباطه ..

ولعله يتطلب من مصر تحركا خاصا فمصر ذات العلاقة الخاصة مع امريكا وذات الثقل الخاص وذات القيد الذى لم يزل وهو قيد كامب ديفيد مطالبة بتحرك اوسع واشمل بهدف واد هذا العدوان المرتقب .

ولتتحرك الشعوب العربية ولتعلن ارادتها .. اذا ما كانت إرادة الحكومات لا تكفى او لا تستطيع ..

الاهالى

التقارير الغربية : أبوطالب يعيد النظر فى مشروعات أبوغزالة

ذكرت جريدة (الهيرالدتريبيون) الامريكية ان الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع المصرى يعيد النظر فى مشروع انتاج الدبابة الامريكية (ايه - ام - ١) نظرا لارتفاع تكاليف انتاجها فى مصر . وذلك اثناء زيارته التى تتم هذا الاسبوع للولايات المتحدة الامريكية .

واضافت الجريدة انه من المتوقع ان يعيد الفريق صبرى ابو طالب النظر فى المشاريع الاقتصادية المنفصلة التى تمت خلال عهد المشير ابو غزالة والخاصة باصلاح الاراضى والزراعة واقامة مصانع لمنتجات الالبان والعديد من النشاطات الاخرى ذات الطبيعة المدنية .

ويشير معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن ان مصر انفقت ٤.٦ بلايين دولار على الدفاع فى عام ١٩٨٧ ، اى حوالى ١٦٪ من مجمل النفقات الحكومية .

وتقول (الهيرالدتريبيون) انه على الرغم من ان هدف مصر هو تقليص قواتها العسكرية ودائما تؤكد على هذا المعنى امام الكونجرس الامريكى المؤيد لاسرائيل ، الا ان القوات المصرية تزايدت خلال العقد الماضى الى حوالى نصف مليون جندى .

وهناك هدف اخر غير واضح ويتعلق بصناعة الاسلحة المتقدمة ، وقد حققت مصر مكاسب قدرها بليون دولار نتيجة مبيعات الاسلحة الصغيرة والصواريخ للعراق . ولكن تلك المبيعات تراجعت قبل سنتين او ثلاث من انتهاء الحرب .

ويذكر ان الدول الخليجية العربية التى ساهمت فى انشاء هيئة التصنيع العربية لم تفرج حتى الآن على مبلغ ٧٠٠ مليون دولار مخصصة لمجمع الصناعات العسكرية فى القاهرة .



وزارة الصناعة تستجيب لمطالب عمال الحديد والصلب

وافقت وزارة الصناعة على مطالب اللجنة النقابية للعاملين بشركة الحديد والصلب . والتى اعلنت بسببها الاستقالة بعد احداث يوم عيد الأضحى . تم الاتفاق خلال الاجتماع الموسع بين وزير الصناعة ورئيس هيئة الصناعات المعدنية وممثلى الشركة والعمال ، على زيادة الحوافز إلى ١٢٥ و ١٥٠ ٪ .

كما تقرر صرف وجبة غذائية بتكلفة جنيه لكل عمال الشركة (٢٤ الف عامل) لاتتاثر بارتفاع الاسعار . ووافقت الوزارة والشركة على تعديل بعض بنود لائحة المزايا العينية وتكريم المحالين إلى المعاش وبنود الرعاية الطبية . وقام المهندس عادل الدنف بتكليف رئيس قطاع الشئون الادارية بدراسة تعويض الحافز المرضى . وتقرر السعى فورا لحل مشاكل انتقال العمال من وإلى المصنع .

حددت الشركة اكتوبر القادم موعدا لتعديل جدول شروط بعض الوظائف وفتح الدرجات العليا لحاملى المؤهلات المتوسطة .

جاءنا والجريدة ماثلة للطبع ان عمال الحديد والصلب بداوا اضرابا عن العمل ابتداءا من الساعة الثانية بعد ظهر امس حتى يتم تنفيذ مطالبهم والافراج عن زملائهم المعتقلين .

نور الدين يكشف محاولات الأمن والنيابة لتعديل اقوال المتهمين فى قضية « ثورة مصر »

كتب - ثروت شلبى

كشف محمود نور الدين زعيم تنظيم ثورة مصر « للأهالى » اول امس الاثنين اثناء المحاكمة ان نيابة امن الدولة اجرت منذ اسبوعين تحقيقات جديدة فى القضية فى محاولة لتعديل اقوال المتهمين بدلا من ان تحقق فى الضغوط النفسية والتعذيب المعنوى الذى يتعرضون له داخل السجن وفى زنازينهم الانفرادية التى يقيمون بها بالمخالفة لاحكام القضاء

واضاف ان اجهزة الامن بتعاون مع نيابة امن الدولة العليا استغلت الظروف الصحية الخاصة لبعض المتهمين مثل العقيد محيى الدين عدلى والمقدم احمد على للضغط من اجل تعديل الاقوال وتفريغ القضية من مضمونها القومى - وكانت محكمة امن الدولة العليا

[البقية ص ٨]

أسرار الأسبوع

● صندوق النقد الدولى حدد ديون مصر الخارجية فى يونيه ١٩٨٩ بحوالى ٤٨ مليار دولار منها ١٢ ٪ ديون لبنوك تجارية وتسهيلات ائتمانية لم تسدد ..

● تقدم ثمانية من وكلاء جهاز المخابرات بطلب احالتهم للتقاعد .. الرئيس مبارك اصدر قرارا بالموافقة ..

● الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لصندوق النقد الدولى اسندت له مؤخرا رئاسة مجلس ادارة مشروع استثمارى كبير فى القاهرة اسسة شقيقه الذى كان يقيم فى الولايات المتحدة ثم عاد الى القاهرة ..

● (٥) جامعات تخلو مناصب رؤسائها مع بداية العام الدراسى .. الجهات المختصة بدات فى اختيار المرشحين .

[اسرار اخرى ص ٣]

الافراج عن القائد العمالى حمدى حسين

افرجت نيابة أمن الدولة يوم السبت الماضى عن القائد العمالى حمدى حسين . اخلت المباحث سبيل حمدى يوم الأحد الماضى وبعد حوالى شهرين من الاعتقال دون تهمة محددة .

يذكر ان سلطات الامن طلبت من وزارة الصناعة فى اعقاب مظاهرات الخبز فى المحلة إبعاد حمدى حسين عن المحلة فتم نقله إلى شركة كيما باسوان .

من جانب آخر مازالت مباحث امن الدولة متحفظة على العامل شهاب حسن على بسجن أبوزعبل ، رغم صدور قرار المحكمة بالافراج عنه فى ١٢ يونيو اعتقال امين التجمع ببورسعيد وتعذيب اعضاء التجمع بمباحث امن الدولة (ص ٨)

سحب رخص المخابز التى تتاجر فى الدقيق بميت غمر

كتب عطية الصيرفى : صدق المجلس المحلى الشعبى لمحافظة الدقهلية فى جلسته يوم الاربعاء الماضى على القرارات التى اصدرها المجلس المحلى الشعبى لمركز ميت غمر بالغاء تراخيص المخابز التى ثبت اتجارها بالدقيق فى السوق السوداء وسحب حصص الدقيق منها

يذكر ان المحافظ اللواء محمد حسين مدين قد اعلن فى مؤتمر شعبى انه سوف يلغى التراخيص ويسحب حصص الدقيق من المتاجرين فى اقوات الشعب من اصحاب المخابز

اقرا ص ٦



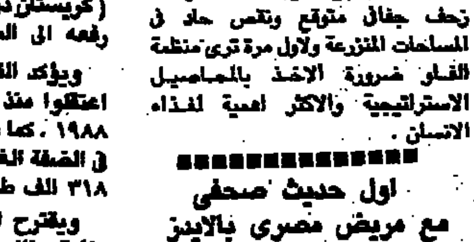
تحذير من ثبات إنتاجنا من القمح وارتفاع تكلفة استيراده

حذر تقرير رسمى اعدته مجموعة من خبراء وزارة الزراعة بناء على تعليمات عليا - من ثبات انتاج القمح فى مصر فى ظل سياسة وزارة الزراعة الحالية والمعتمدة على سياسات نمطية ووصف التقرير مايمكن ان يحدث ، بخطر الجوع ، ولجوء الحكومة لتغطية احتياجات الاستهلاك المحلى من الدقيق والقمح بما يوازى ٩٠ ٪ حتى عام ١٩٩٢ وبتكلفة سنوية تصل الى ٥ مليارات جنيه وطالب التقرير الذى سيناقش فى اجتماع موسع برئاسة رئيس الجمهورية ، بضرورة وضع سياسة زراعية جديدة تعتمد على نظم انتاجية تتفق والمتاح من الارض واحلال زراعات محل اخرى مع الاخذ بنظام بدائل استهلاك الدقيق

كان تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية « الفاو » قد رفع للقيادة السياسية جاء فيه ان قضية الغذاء لمصر وغيرها من دول العالم النامى تمثل مستقبلا غير مامون خاصة فى ظل محدودية المساحة المنزرعة ، وعدم استنباط انواع عالية الانتاج وزيادة المحاصيل الاخرى على حساب انتاج القمح وقال ان سياسة الاستيراد لم يعد الاعتماد عليها حلا للمشكلة خصوصا وان الاوضاع المتلفية فى البلدان ذات الكثافة الانتاجية غير مطمئنة وهناك زحف جفاف متوقع ونقص حاد فى المساحات المنزرعة ولاول مرة ترى منظمة الفاو ضرورة الاخذ بالمحاصيل الاستراتيجية والاكثر اهمية لغذاء الانسان .

اول حديث صحفى مع مريض مصرى بالايدز

[ص ١٠]



بعثة قانونية فرنسية : القوات الاسرائيلية أصابت وقتلت ٢٦ الف طفل فلسطينى

كشف تقرير اعدته بعثة قانونية فرنسية زارت الضفة الغربية وغزة الشهر الماضى ، عن الممارسات الوحشية الاسرائيلية والقمعية فى الاراضى المحتلة ، واكد التقرير تصميم سلطات الاحتلال على قتل الفلسطينيين ، وان ٢٦ الف طفل وفتى فلسطينى اصيبوا على ايدى الاسرائيليين نتيجة الممارسات الوحشية الاسرائيلية .

ويعتبر التقرير الذى اعده قاض فرنسى وهو (فيلبيا شايو) واستاذ قانون (كريستان دوبريه) ومحام شهير (جام لوى فايل) سجل رعب حقيقى ، وقد تم رفعه الى السلطات الفرنسية بصورة رسمية والى جهات دولية متعددة .

ويؤكد التقرير ان ١٠ الاف فتى وشاب فلسطينى تقل اعمارهم عن ١٨ سنة اعتقلوا منذ بدء الانتفاضة ، وتعرضوا للتعذيب بصورة منتظمة منذ فبراير ١٩٨٨ . كما اغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية جميع المؤسسات التعليمية فى الضفة الغربية سواء كانت مدارس او كليات او جامعات ، مما ادى الى حرمان ٣١٨ الف طالب فلسطينى من تلقى العلم .

ويقترح التقرير ارسال مراقبين دوليين للضفة وغزة للاقامة هناك بصورة دائمة وذلك بهدف اطلاع المجتمع الدولى على ما يجرى فى الاراضى المحتلة .

□ أحداث الأسبوع□

شامير يتخبط ويترنح

اصبح شامير يتخبط ويترنح تحت ضربات هجوم السلام الفلسطيني.

لم يعد شامير يسيطر على مقاليد الامور، لا داخل الحكومة التي يرأسها. ولا داخل الحزب الذي يتزعمه.

وقد اسفر عناده وتعنته، وجموده وتحجره، عن افلاس سياسي واضح، وعن عجز كامل عن الالتزام بالمواقف التي يتخذها، والدفاع عن تصرفاته.

فلقد اعلن شامير ان السلام ممكن دون ادنى انسحاب!!!

معنى ذلك ان الشعار الذي اجمع عليه العالم كله اساسا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، وهو الارض مقابل السلام -ويتعين رفضه وازاحته جانبا!..

معنى ذلك ان السلام هو الامر الواقع. المفروض بالقوة.. وبالتالي لا مجال لمفاوضات سلام اصلا.. ذلك ان شامير غير مستعد للتفاوض على شيء.. مقابل السلام!

ويعلم شامير ان هذا موقف غير مقبول اصلا في عالم يصر على ان النزاعات. حتى المستعصية منها، يتعين حلها بالمفاوضات لا باللجوء الى القوة..

ولكن شامير يكابر ويزايد.. لانه منذ ايام فقط، قد التقى بفلسطينيين لبحث قضية اجراء انتخابات بالضفة والقطاع.. فلسطينيين يعلم هو. واعلنوا هم، ان مباحثاتهم معه ليست بمنأى عن منظمة التحرير الفلسطينية. وان المنظمة قد احيطت علما بادق تفاصيلها..

ذلك في وقت مازال يؤكد فيه شامير، ويصمم، ويصر على انه عند موقفه. لم يتزحزح عنه قيد انمله، في رفض كل تعامل مع منظمة التحرير.. رفضا باتا لامساومة حوله!

وقد تعرض شامير بسبب موقفه المتخبط المتضارب هذا لهجوم كاسح. لا من جانب بيريز وغيره من وزراء حزب العمل في الائتلاف الحكومي فحسب، بل ايضا من جانب اعوانه ومعاونيه في الليكود.

وقد احتدم الموقف الى حد الشجار والتراشق بالاتهامات علنا، بينه وبين شارون.

لقد قال شارون علنا انه يحتقر شامير لانه متخاذل ومتقاعس امام الارهابيين الفلسطينيين!

وازاء هذا الهجوم الضاري ممن يزايدون عليه داخل الليكود ذاته، خرج شامير بتصريحه بان السلام لايقتضي اي انسحاب على الاطلاق!!

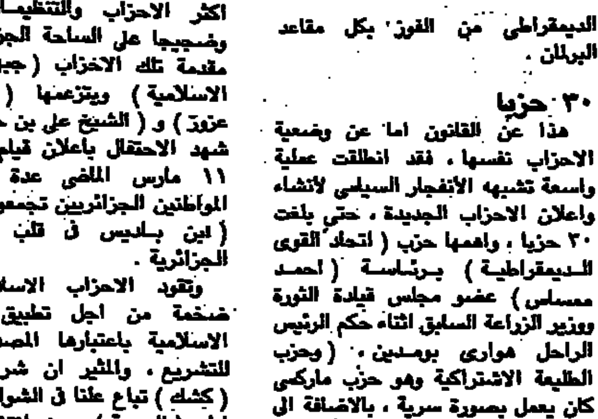
اننا نتساءل: كيف يمكن التعامل بشكل مسئول مع صاحب قرار تتسم مواقفه لا بالتحجر فحسب بل بالتضارب والتخبط كذلك؟

وهو سؤال نوجهه بالذات للجانب الامريكي الذي يصر على الدوام في حواره مع منظمة التحرير، على عدم قطع كل خيط مع الجانب الاسرائيلي. وعلى عدم رفض المقترحات الاسرائيلية إبتداء وعلى تلبية المطالب الحيوية للاطراف الاخرى بواسطة قبول هذه المقترحات ابتداء، وطلب ادخال تعديلات عليها؟

نتساءل: كيف يستقيم هذا المنهج مع طرف اسرائيلي تتأرجح مواقفه بين التحجر والتخبط؟

بل اننا نطرح هذه الاسئلة البالغة الاهمية التي تتوقف عليها مسيرة عملية السلام، على كافة الاطراف التي ترى مسايرة واشنطن في منهجها هذا...

محمد سيد أحمد



من التنظيم الواحد .. إلى تعدد الأحزاب
انفتاح اقتصادى وقانون جديد للاستثمار الأجنبى

دخلت الجزائر رسميا الاسبوع الماضي الى نادي الدول التي تسمح بالتعددية الحزبية بعد ان صادقت الجمعية الوطنية (البرلمان)، على قانون يجيز انشاء الاحزاب السياسية، وقدمت بالفعل قيادات عديد من الاحزاب التي كانت تعمل بشكل غير شرعي والتي كانت تنتظر صدور هذا القانون اوراقها للحصول على رخصة الشرعية.

وفي نفس الوقت شهدت الجمعية الوطنية مناقشات هامة لم تعرفها من قبل، حول اصدار قانون جديد للاستثمار الجزائري - الاجنبي المشترك، في اطار خطة اقتصادية جديدة تعتمد على الانفتاح وتشجيع الشركات والحكومات الاجنبية على الاستثمار في الجزائر..

ومايحدث على الساحتين الاقتصادية والسياسية كان مستحيل الحدوث لولا الانتفاضة الشعبية العنيفة التي قام بها الشعب الجزائري في اكتوبر العام الماضي، وعلى اثرها قاد الرئيس الشاذلي بن جديد عملية التجديد الشاملة.

ولم يكن صدور قانون الاحزاب السياسية سهلا، بل على العكس شهدت الجمعية الوطنية الجزائرية معارك كلامية بين تيارين رئيسيين، الاول ويتمثل في غالبية اعضاء جبهة التحرير الجزائري الذين تعودوا على انفراد الجبهة بالحكم وكل السلطات منذ استقلال الجزائر علم ١٩٦٢، باعتبار ان الجبهة تمثل الشرعية (التحريرية) التي تعمدت بالنار والدم في حروب الاستقلال، ولذلك فقد قاتلوا لكي يخرج التشريع الجديد مؤكدا لبقاء سيطرة الجبهة على ساحة الحكم والعمل السياسي حتى في ظل تعددية الاحزاب.

اما التيار الآخر فقد دافع عن التجربة الديمقراطية الجديدة وضرورة وضعها موضع التنفيذ وانهاء سيطرة الجبهة على مقاليد العمل السياسي والنقابي، وان تحول الجبهة الى حزب مثل بقية الاحزاب الجديدة وان الحل الرئيسي لنجاح هذا الحزب سيكون من خلال انتخابات ديمقراطية، ورفع هذا التيار شعار (الدولة فوق الاحزاب).

ونجح التيار الأول في ان يخرج القانون في صورته التنفيذية لصالحه الى حد كبير، حيث تم اقرار نظام القائمة المطلقة التي تتيح للحزب الحائز على ٥١٪ من الاصوات ان يفوز بكل مقاعد البرلمان، وهو نفس النظام الذي اتبع في تونس وتمكن بفضله التجمع الدستوري الديمقراطي من الفوز بكل مقاعد البرلمان.

٣٠ حزبا

هذا عن القانون اما عن وضعية الاحزاب نفسها، فقد انطلقت عملية واسعة تشبه الانفجار السياسي لانشاء واعلان الاحزاب الجديدة، حتى بلغت ٣٠ حزبا، واهمها حزب (اتحاد القوى الديمقراطية) برئاسة (احمد محساس) عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الزراعة السابق اثناء حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، (وحزب الطليعة الاشتراكية وهو حزب ماركسي كان يعمل بصورة سرية، بالاضافة الى تجمع يضم ٥ احزاب صغيرة تحالفت منذ ٢٤ مايو الماضي ويتحدث باسمها السياسي المخضرم (مصطفى طعمه) علاوة على احزاب (البربر) وهى تمثل المناطق القبائلية.

وتطالب بافساح المجال بصوره اوسع (للبربر) للمشاركة في العمل السياسي خاصة ان القبائل كانوا على راس المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي وخاضوا معارك شرسة في جبال «تلمسان» و«الاوراس».

حزب القطاع الخاص

والمثير ان انصار القطاع الخاص اعلنوا عن تأسيس حزب سياسي هو الاول من نوعه وقال ١٦ من رجال الاعمال والمهنيين ان حزبهم الذي اطلقوا عليه اسم الحزب الديمقراطي الاجتماعي سيحفز المبادرات الخاصة واقامة عدالة اجتماعية.

اما الاحزاب الدينية الاسلامية فهى


الشاذلى بن جديد

اكثر الاحزاب والتنظيمات نشاطا وضجيجا على الساحة الجزائرية، وفي مقدمة تلك الاحزاب (جبهة الخلاص الاسلامية) ويتزعمها (الشيخ بن عزوز) و(الشيخ علي بن حاج)، وقد شهد الاحتفال باعلان قيام الجبهة في ١١ مارس الماضي عدة الوف من المواطنين الجزائريين تجمعوا في مسجد (ابن باديس في قلب العاصمة الجزائرية.

وتقود الاحزاب الاسلامية حملة ضخمة من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع، والمثير ان شرائط الشيخ (كشك) تباع علنا في الشوارع وخاصة ايام (الجمعة) حيث انتشرت ظاهرة (الجلاليب البيضاء) و(اللحى) و(الحجاب)، وقامت الجماعات الاسلامية خاصة في الجامعة، بالتصدي لظاهرة الاختلاط بين الجنسين، وكونوا جماعات لعاقبة (السافرات)

وكتب المنظر الرئيسي لجبهة الخلاص وهو الدكتور عباس مدني الاستاذ في علم الاجتماع يقول (ان الاسلام هو الذي حررنا من الروم، وهو اليوم البوصلة الوحيدة بأيدينا لمواجهة الغزو الفكري الغربي.. نحن لسنا ضد عمل للمرأة طالما ان دينها وشرفها مصانان ولكننا في الشروط التي تعمل بها المرأة... ان الحجاب هو حامي المرأة عندما تنتقل من مكان لآخر وهو يحمي انوثتها التي هى ملك زوجها وحده.

ولاتكن الحركة اى ود (لبربر) الجزائر الذين تتهمهم بتشجيع الفساد وتشجيع شرب الكحوليات.

وتحاول الحكومة الجزائرية طبقا لتقرير نشرته صحيفة (الموند) الفرنسية تشجيع ظهور جماعات اسلامية معتدلة تناقش التيار المتطرف، خاصة ان عمليات الملاحقة البوليسية لم تنجح في تحجيم هذا التيار.

الإنفتاح الاقتصادي

هذا على الصعيد السياسي الديمقراطي اما على الصعيد الاقتصادي فان الموقف اكثر دقة، فالجزائر تعاني من ديون تبلغ ٢٢ مليار دولار، واضطرت الى استدانة ٦٠٠ مليون دولار الشهر الماضي من صندوق النقد لتمويل عمليات تجارية، خاصة في ظل انخفاض عائدات الجزائر من العملات الاجنبية بشكل كبير منذ هبوط اسعار البترول والغاز ابتداء من علم ١٩٨٦ حيث يشكلان ٩٧٪ من صادرات الجزائر، بالاضافة الى نسبة بطالة تزيد على ٢٠٪.

وقد ناقشت الجمعية الوطنية الاسبوع الماضي مشروع قانون جديد للاستثمار المشترك، وتعرض هذا القانون لهجوم شديد من المطالبين بحماية القطاع العام الحكومي، مما ادى الى اعادة المشروع للجنة الاقتصادية لادخال تعديلات عليه.

وتريد الحكومة الجزائرية اعطاء تسهيلات كبيرة للشركات والدول الاجنبية المشاركة في عملية الاستثمار الواسعة في الجزائر، حيث يقدم المشروع الذي عرضته الحكومة ضمانات جديدة لم يسبق النص عليها في القوانين السابقة واهمها حق الشريك الاجنبي في تحويل الارباح التي لا يعاد استثمارها، تحويل حاصل التعويضات التي يقرها حكم قضائي او تحكيمي.

ولم يكن قانون ١٩٨٢ كافيا لتقديم الضمانات والتشجيع اللازم للمؤسسات المشاركة، ولذلك لم تنشأ سوى ٧ مؤسسات اربعه في قطاع السياحة وثلاثة موزعة بين صناعة السيارات والري والاتصالات.

مرحلة انتقالية

مجمل تلك التطورات وغيرها يرسم ملامح المرحلة الانتقالية التي تعيشها الجزائر، فقد اختفى الكلام عن الشرعية الثورية التحريرية والحزب القائد، والزعيم الخالد، والشعارات الايديولوجية مثل (الاشتراكية من الشعب والى الشعب) الى الحديث عن توفير احتياجات الشعب والاصلاح السياسي، والتعدد الحزبي، واصبحت الديمقراطية الكلمة السحرية في كل خطاب وفي كل حديث وفي كل مناسبة.

ولا يزال الطريق طويلا امام عبور المرحلة الانتقالية، فلا يزال حزب جبهة التحرير على قمة العمل السياسي، وعلى الرغم من فصل السلطتين التشريعية والتنفيذية الا ان ذلك لم يتم بطريقة واضحة مثلما يحدث في الدول الديمقراطية، فالسلطة التنفيذية لا تزال تحتفظ بامكانية التشريع سواء عبر مجلس الوزراء او عبر رئيس الدولة الدولة الذي يحافظ على النظام السياسي ويقود المرحلة الانتقالية استنادا الى الاستفتاءات الشعبية الخمسة في اربعة شهور، ولكن اهم من تلك الاستفتاءات الانتفاضة الشعبية العنيفة في اكتوبر الماضي والتي كانت اشارة البدء لاجراء تغييرات اساسية..

والسؤال هنا هل تحقق ما يريده الشعب الجزائري.. ام مازال هناك المزيد!!

أحمد سيد حسن

هل لمصر مستقبل في افريقيا؟

ان الفكرة المحورية في كتابي الاخير (الاعمدة السبعة للشخصية المصرية) هى ان مصر متأثرة بالزمان والمكان، ففيما يتعلق بالزمان هناك (رقائق حضارية متتالية) حيث غيرت مصر اللغة والدين ثلاث مرات ابتداء من الفرعونية الى الاسلام وفيما يتعلق بالمكان هناك الانتماء العربي والبحر اوسطي واخيرا الانتماء الى افريقيا.

وبدون ان نغوص في تاريخ العلاقات بين مصر الفرعونية وافريقيا، وبدون ان نبحث في دوافع محمد علي في فتح السودان، فان الروابط الفعالة في العصور الحديثة لم تتوطد الا في وقت عبدالناصر عندما تبنى النظام المصري تأييد جميع حركات التحرر الوطني في القارة السوداء في فترة الستينات وقد لعب الاستاذ محمد فائق وقتها، دورا هاما في تكوين علاقات شخصية مع اغلب زعماء حركات الاستقلال في افريقيا وقد مدتهم مصر بالمال والسلاح والتأييد السياسي وهو الامر الذي جعل شخصية عبدالناصر تبرز وتتالق في كل افريقيا وقد سجل ذلك في وضع صورته مع باقي زعماء افريقيا وقتها) في صور القاعة الرئيسية لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا.

وعندما انكفأ السادات على تدعيم العلاقات مع اسرائيل وامريكا من منطلق ان في يدها ٩٩٪ من اوراق اللعبة وتوهم انه سيلعب دورا هاما مع بيجن في قهر الشيوعية العالمية) وربط نفسه بالعائلات المالكة في اوروبا. والاثرياء والاقطاعيين في مصر، اعطى ظهره لافريقيا وفترت العلاقات بينها وبين مصر.

ولاشك في ان كثيرا من الفضل يعود الى العمل الدؤوب الذي قام ويقوم به د. بطرس غالي حتى تم تجديد وتدعيم الصلة مع افريقيا، فعبر سنوات طويلة قام بالفعل بجهد فائق في ربط زعماء افريقيا بالقيادة المصرية، وهو الامر الذي توج في نهاية الامر بأن يصبح الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

مما يؤهل د. بطرس أن يرتقي من «امناش» الى شاويش

كانت نقطة البداية هي في ادراك ان متطلبات «بوصلة» التحرك السياسي السابق على الاستقلال يختلف تماما عن التطلعات الطبيعية للشعوب بعد حصولها على الاستقلال. واصبح الامر يتطلب وضع خطط واضحة للتنمية في مجالات الانتاج الزراعي والصناعي وفي انشاء وتجديد البنية الاساسية لهذه الدول من طرق وطاقة واسكان ومياه شرب ومجاري وشبكة اتصالات وغيرها وكانت نقطة البداية هى انشاء صندوق التعاون الفني بين مصر والمنظمة حيث يتم ارسال خبراء مصريين الى مواقع كثيره من افريقيا ولكن ماتم لم يكن الا قطره في بحر.

وقد اضطرت معظم هذه الدول الافريقية (وغيرها في اسيا وامريكا اللاتينية) الى الوقوع في مصيدة الديون والقروض، وهو الامر الذي خططت له الدول الراسمالية بذكاء مفرط وحتى لاتخرج تلك الدول من قبضتها.

كان الاستعمار الغربي لافريقيا منذ منتصف القرن ١٩ الى منتصف القرن ٢٠ يحتل البلاد من خلال الجيوش والقهر ويحصل على مايشتهي من موارده الاولية بارخص الاسعار، ولكن بعد الاستقلال كانت التبعية من خلال التقدم التكنولوجي والعلمي الذي تملكه الدول المتقدمة ولاتجد الدول المستقلة حديثا من سبيل الحصول على نتاج هذا التقدم التكنولوجي الا من خلال ان تدفع الثمن الذي تفرضه هذه الدول المتقدمة، فاذا رغبت دول افريقية ان تحصل على طائرة تحمل اسم هذه الدولة لشركة طيرانها او سيارة يركبها الرئيس او دبابة تحمي البلاد او محطة كهرباء او حتى محطة تنقية مياه الشرب او معدات رصف الطرق... الخ فمن اين لها بكل ذلك الا بان تلجأ الى الغرب، ولولا وجود الاتحاد السوفيتي والذي كان يقدم البديل بقدر ماتسمح له ظروفه الاقتصادية لكان الخراب في كل انحاء افريقيا خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية. ولعل مثل تمويل وانشاء السد العالي خير دليل على هذا النهج

وهكذا وبعد مضى عدة عقود على الاستقلال لم تعد دول افريقيا اسعد حالا مما كانت عليه قبل ذلك ولم يكن أمامها من سبيل الا التآزر والتعاون فيما بينها وهكذا ولدت منظمة الوحدة الافريقية واخذ «التضامن» مفهوما جديدا يختلف عن مفهومه في مرحلة التحرر الوطني، واحتاج الامر الى التنسيق في المجال الاقتصادي والثقافي والحضاري لإمكان تخطي العقبات الرهيبة لرفع مستوى المعيشة والتخلص من الامية والامراض وكافة اوجه التخلف والفقر ولعلها تأخرت كثيرا في بناء الهياكل التنظيمية للتعاون في كافة المجالات.

ان مصر بثقلها السياسي قادرة على ان تلعب دورا هاما في افريقيا خلال هذه السنة التي يرأس فيها مبارك هذه المنظمة ليس فقط في التكتل لحل مشاكل الديون فحسب، وليس فقط بالمساهمة في تكوين مجالات مشتركة للتعاون فيما بينها، ولكن من منطلق ان افريقيا هى المجال الرئيسي والحيوي الجديد لانتشار المصريين بالهجرة الكاملة او المؤقتة في كافة المواقع في هذه القارة المتسعة لان التفجير السكاني هنا لن يحل عن طريق تنظيم الاسرة لان لذلك تأثيرا محدودا جدا، ولكن بان تنضم افريقيا الى مجموعة الدول العربية فتكون هى السوق الطبيعية لقوة العمل المصرية فاتصور ان مستقبل مصر في القرن القادم هو في افريقيا وعلينا ان نخطط لذلك من الآن.

ومن هنا فان الامر يحتاج كذلك الى تعديل واضح في خطط التعليم في مصر لكي يؤهل المواطن المصري للتعرف على اللغات السائدة هناك سواء اكانت الانجليزية او الفرنسية فضلا عن التعرف على بعض اللهجات واللغات المحلية مثل السواحيلي او غيرها خصوصا وان هناك مسطحا مشتركا بينها وبين اللغة العربية.. واتصور ان الدعوة مفتوحة لاساتذة الجامعات من كافة التخصصات لتعديل مناهج الدراسة في الجامعة كل فيما تخصص فيه لتكون افريقيا في البال واحد مشاغلنا.

وعلينا كذلك ان نعد الشباب على انواع الحرف والمهن التي تناسب الدول الافريقية خصوصا من اكتسب منهم قدرات من خلال العمل في الدول العربية

لقد قامت الصين بتنفيذ مخطط هادىء ومدروس لفتح سوق في افريقيا في مجال الانشاءات والمقاولات واتصور ان مصر لابد لها من اختراق هذا السوق فهو لازال بكرا. لان مجال التنمية يحتاج اول مايحتاج وفي المراحل الاولى منه الى المقاولين في كافة التخصصات من انشاء الطرق او المرافق او الاسكان او المدارس او المصانع، واتصور ان الخبره المكتسبة في مصر من خلال برامج التصنيع والتعمير والعمران كفيلة بان تكون قاعدة معقولة للانطلاق منها الى افريقيا، كما اتصور ان مجال التعاون بين مصر والصين وارد في هذا الامر.

د. ميلاد حنا

اليابان تدخل بثقلها فى عملية السلام

عقد في القاهرة يوم ٢٥ يوليو الماضي لاول مرة اجتماع هام برئاسة مستر «موراتا» نائب وزير الخارجية اليابانية وبحضور بعض كبار المسئولين اليابانيين مع ستة سفراء يابانيين هم سفراء اليابان في مصر والاردن وسوريا والسعودية وتونس واسرائيل وقد تم في هذا الاجتماع مناقشات موسعة حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بما فيها عقد المؤتمر الدولي حول السلام واقتراح اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة..

ان هذا الاجتماع لاشك يمثل مرحلة جديدة من مراحل السياسة اليابانية في المنطقة وقد حرص البيان الصادر عن هذا الاجتماع على تأكيد الموقف الياباني الثابت من القضية الفلسطينية وهو موقف متميز ومستقل عن موقف الولايات المتحدة اكبر حلفاء اليابان بل عن كل مجموعة الدول السبعة الصناعية الكبرى فاليابان ترى ان السلام يجب ان يتحقق بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وتأييد عقد المؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني كذلك تأييدها للاقتراحات التي تمثل متغيرات في المنطقة مثل اقتراح اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة..

وترجع اهمية هذا الاجتماع - كما وصفه مستر ياسوكوني اينوكي مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية بانه سيكون الاساس للسياسة اليابانية المستقبلية حول عملية السلام بمواصلة الحوار على مستوى سياسي ياباني عال بين كل من الاطراف العربية واسرائيل.. ويمكن ان نعتبر هذا الاجتماع ذا دلالة كبيرة على انتقال السياسة اليابانية حول عملية السلام في الشرق الاوسط الى مرحلة جديدة تتسم بالايجابية النشيطة.

فما هى العوامل الموضوعية التي تقف وراء دخول اليابان بثقلها في عملية السلام في المرحلة الراهنة بوصفها قوة لها وزنها داخل الحلف الغربي؟ اذا القينا الضوء بايجاز على طبيعة السياسة اليابانية منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية نجد أن اليابان كانت منذ البداية راغبة دائما في اقامة علاقات تجارية مع جميع دول العالم بصرف النظر عن سياساتها الداخلية او انحيازاتها الدفاعية مما اكسبها مركزا خاصا في الاسرة الدولية.. ولتحقيق ذلك وضعت اليابان في الواقع العملي سياسة تجارية شديدة الفعالية مع كل الدول الاجنبية نجحت في تنفيذها نجاحا عبقريا استفادت من خلالها قوتها الاقتصادية حتى اصبحت اليوم ذلك العملاق الاقتصادي العالمي ومن ثم اصبحت التجارة الخارجية العالمية امرا مسلما به مرتكزة اليابانيين بوصفها حجر الاساس في السياسة الخارجية اليابانية مع فصلها بقدر الامكان عن الاعتبارات السياسية او الاستراتيجية ومن هنا يمكن ان نقول ان الاستقرار والسلام العالمي من الامور الحاسمة بالنسبة لليابان اكثر من اى دولة اخرى.

ورغم ان التعاون الدولي الفعال والاعتماد المتبادل يمثل اكبر حدود اليابان الاستراتيجية الا انها لم تكن من قبل تتدخل بايجابية ومشاركة بدرجة كافية في حل قضايا العالم وكان ذلك احد السلبيات التي تأخذها عليه دول العالم الثالث بوصفها القوة الاقتصادية العالمية التي تستطيع المشاركة في حل كثير من المشاكل العالمية خاصة وانها انسب الدول للقيام بدور حلقة الوصل بين الشرق والغرب. كما انها تعتبر بالنسبة لشعوب هذه الدول المثل الاول في مفهوم الاعتماد على النفس واحترام وتكريس القوة الذاتية لشعبها.. وقد ادرك الاقتصاديون اليابانيون مؤخرا اهمية وضرورة تحريك مزيد من الاموال الضخمة من خلال فوائضها المالية المتراكمة لتقديم المساعدات الاقتصادية للدول النامية ومن بينها دول منطقة الشرق الاوسط.

وبهذا المفهوم تصبح عملية دفع السلام في الشرق الاوسط في هذا الاطار هى في نفس الوقت تحقيق للاستقرار الاقتصادي الياباني نظرا لاهمية المنطقة العربية بالنسبة لليابان كمنطقة مستهلكة للصناعات اليابانية ومصدر لليابان المواد الخام الاستراتيجية ولما كان حاجز اللغة دائما من الحواجز السلبية في السياسة الخارجية اليابانية فقد نجحت اليابان في السنوات الاخيرة على تخطي هذا الحاجز باعداد فريق من الدبلوماسيين اليابانيين الذين درسوا اللغة العربية واصبحوا متخصصين في الشئون العربية..

اما اهم العوامل الخارجية التي كان لها تأثيرها الفعال في العامين الأخيرين في دخول اليابان بثقلها في عملية السلام فهى الانتفاضة الفلسطينية الفريدة الباسلة التي دخلت مطبخ الاسرة اليابانية على حد وصف مستر «اينوكي» فرغم ان اليابان تختلف عن حلفائها الغربيين من انها لا تقع تحت ضغط اى لوبي صهيوني في بلادها ولا يوجد عندها جالية يهودية يمكن ان تؤثر في صنع القرار السياسي الياباني كما يحدث في الولايات المتحدة والغرب عموما فان السياسة الاسرائيلية القمعية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لم تكن مفهومة بدرجة كافية لدى الشعب الياباني لكن الانتفاضة الفلسطينية وصور اطفال الحجارة اصبحت مادة يومية في جميع نشرات الاخبار بالتليفزيون الياباني وتمثل اهتمام الراى العام الياباني بالقضية الفلسطينية في امتلاء الصحف وكل وسائل الاعلام اليابانية يوميا بالمقالات والتعليقات السياسية حول قضية الشعب الفلسطيني ولعل ابرز مواقف الحكومة اليابانية قبل التطورات الداخلية الاخيرة في اليابان هى دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة اليابان زيارة رسمية لتكون اليابان ثاني دولة بعد فرنسا تدعو رئيس الدولة الفلسطينية لزيارتها كواحدة من اهم الدول الصناعية السبع في العالم.

ليلى الجبالى

حول مشكلة المسلمين البلغار

بدأت اعداد غفيرة من المسلمين البلغار منذ عدة ايام في العودة للوطن الام بلغاريا بعد زيارة قصيرة بدأت في ٢٠ يونيو من هذا العام على اثر الطلب الذي تقدم به الرئيس البلغاري «تودر جيفكوف» الى الحكومة التركية بفتح الحدود بين البلدين فالاحداث التي بدأت في ١٩ مايو بوقوع عدد من القتلى والجرحى وفرض حظر التجول في بعض المدن البلغارية وقعت برغم التعديل الدستوري الذي اقره البرلمان الشعبي البلغاري في ابريل ١٩٨٩ والقاضي بحرية السفر للمواطنين البلغار دونما تمييز ووفقا لاتفاقية فيينا لحقوق الانسان وفي عصر يشهد تحولات جذرية في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للاسرة الاشتراكية منطلقا من التفكير السياسي الجديد فتاريخنا ومنذ خمسة قرون حين غزا الاتراك العثمانيون بلغاريا قاموا باعمال كثيرة من بينها تغيير للاسماء البلغارية الى التركية.

ومع انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا ١٩٤٤ بدأت مرة اخرى محاولات علوية لاستعادة الاسماء ذاتها صاحبتها اجراءات ادارية دون عمل سياسي متصل يراعي الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجذور تلك المشكلة وتعقيداتها في اطار العلاقات البلغارية التركية وفي ظل الخصائص الجغرافية لشبه جزيرة البلقان ككل

وتشير بعض المصادر الى ان اوزال رئيس الوزراء التركي يسعى لتوطين من بقوا من هؤلاء المسلمين البلغار في الجزء الشمالي من جزيرة قبرص الذي مازال واقعا تحت الاحتلال العسكري التركي غير الشرعي في محاولة لاغلاق ملف القضية التركية القبرصية كما ان هناك مخططات ترمي لتسكين هؤلاء في المناطق الاهلة بالسكان الاكراد مما يمثل نوعا من طمس المعالم على صعيد القضية الكردية ايضا.

ولعل الاختلافات العديدة حول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية حيال المسلمين البلغار وما صاحب ذلك من تصريحات رسمية اهمها التصريح الذي اصدره احمد بسوقوده الرئيس الاسبق للمجلس العالمي للندوة الاسلامية بجامعة طهران واتهامه للحكومة التركية بالتدخل في الشئون البلغارية مما كان له اثر من جانب اوزال رئيس الوزراء التركي الذي اصدر قرارا بمنعه من دخول الاراضي التركية.

عادل الشهاوى

منشورات تدعو للسماح بالأحزاب بالاردن

دعت بعض المنشورات التي تم توزيعها في الاردن الى رفع الاحكام العرفية والسماح للاحزاب السياسية التي تم حظر نشاطها عام ١٩٥٧ بالعودة للعمل بشكل قانوني.

ويطبق هذا الحظر بشكل رئيسي على الحزب الشيوعي والبعثيين والفصائل الفلسطينية.

ويعتزم الاردن اجراء انتخابات برلمانية عامة تعتبر الأولى من نوعها منذ ٢٢ عاما.



نموذج ناميبيا
هل يحقق السلام لفلسطين والشرق الأوسط

يجرى التحدث هذه الايام عن ناميبيا والاستشهاد بها كنموذج يمكن ان يتم على منواله تسوية سلمية لفلسطين وقضية الشرق الأوسط. وترددت لسنوات المقارنة بين الاجراءات العنصرية والقمعية في فلسطين وفي ناميبيا وجنوب افريقيا وتتناقل الأخبار انعقاد قمة في ناميبيا في هراري خلال اغسطس الحالي برئاسة الرئيس مبارك - وبذلك اصبحت تتردد على كل الالسنة اخبار ناميبيا وبدأنا نسمع عن منظمة تدعى سوابو باعتبارها الطليعة الثورية لذلك الشعب المناضل وعن رئيسها البطل سام نجوما. كما بدأ التحدث عن نموذج ناميبيا في قبول الفلسطينيين لانسحاب اسرائيلي جزئي يصحبه انتخابات باشراف دولي وتكون مرتبطة بتسوية نهائية للانسحاب الكامل واعلان الاستقلال.

ومنذ الستينيات ومشكلة ناميبيا في مقدمة اهتمامات المنظمة الافريقية ومشاغل قمتها كلما اجتمعت. وهو أمر اكدته القمة الأخيرة بتركيزها على متابعة الانتخابات والخطوات المؤدية لاستقلال ناميبيا في موعده المقرر في ابريل القادم تتميز معالجة التسوية

السلمية باسلوب قد جمع بين تواصل الكفاح المسلح والضغوط السياسية والدولية مع مواصلة المعالجة الدبلوماسية للوصول لأسس محددة لتسوية كريمة ومتوازنة تكون مقبولة من أطراف النزاع - وقد تمت بين أطراف النزاع (بما فيها واشنطن) لقاءات ومباحثات كان جانبا منها بالقاهرة ثم في برازافيل ونيويورك وغيرها.

التطورات والتورطات في النزاع

امتدت الصدامات ولم تقتصر على اراضي ذلك الاقليم الواقع تحت الاحتلال بواسطة جنوب افريقيا حيث واصلت الأخيرة عربدتها بالمنطقة فشملت دول المواجهة الافريقية الست المساندة لثورة ناميبيا خاصة انجولا - وأصبح الحال مماثلا للوضع بالشرق الأوسط عندما تمادت اسرائيل في عربدتها في الأراضي المحتلة ثم لبنان وتونس الخ.. وكما تساند اسرائيل جيش جنوب لبنان تساند بريتوريا المتمردين ضد حكومة لواندا اى انجولا وهم اساسا منظمة يونيتا ومجموعات من القوات المرتزقة.

ونظرا للتفوق العسكري لنظام بريتوريا المدعم من واشنطن لجأت انجولا الى حلفائها الاشتراكيين في هافانا فأوفدوا اليها القوات الكوبية التي شاركت في العمليات ويتخذ خطا موازيا كذلك الصراع كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة منظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

مقارنة للأوضاع هنا وهناك

وقد يفيدنا في قضية الشرق الأوسط مقارنة دور سوابو وانجولا وكوبا بدور المنظمة ولبنان وسورية. فالوضع اختلف بعد افتقاد وحدة العمل والتضامن بين هذه القوى الثلاث الرئيسية المواجهة لاسرائيل وبالتالي تصاعدت عمليات عدوانها وعربدتها بالمنطقة وقد تأكد افتقاد هذا العامل الحيوي المؤثر في القضية وفي المنطقة بأسرها خاصة بعد خروج المنظمة من لبنان وما تبع الغزو الاسرائيلي من تصاعد الحرب الأهلية وتفاقم خلافات سورية مع المنظمة ثم تورطها في الصدامات الطائفية في لبنان. وفي هذا الصدد يلاحظ انتقال المنظمة الى تونس بعيدا عن حدود فلسطين بثلاثة الاف كيلو متر في الوقت الذي مازالت قوات سوابو تباشر عملياتها وتحركاتها من خلال الحدود المشتركة لناميبيا وانجولا (الى حين اتفاق السلام)

ومثل ذلك ينطبق على دول المواجهة العربية التي تفرق شملها بعد تنامي وحدتها في حرب العبور البطولية وتأكدت تلك الفرقة باتفاقيات كامب ديفيد الخ.. هذا بينما ظل تجمع دول المواجهة الافريقية الست المجاورة لناميبيا واجماع منظمة الوحدة الافريقية قائما لم يصبه وهن او انقسام مما كان له انعكاسه وصداه في العالم الغربي وله مصالحه المعروفة بالقارة.

رد الفعل الدولى والامريكى

من الطبيعي أن ذلك انعكس ايضا على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ولوحظ أن قرارات الجمعية العامة بشأن جنوب افريقيا وناميبيا تصدر باجماع لايخرج عليه سوى حكومتا واشنطن ولندن رغم المواقف المتكررة للكونجرس الامريكي والكومنولث البريطاني ضد جنوب افريقيا. مثل هذه الأوضاع ادت بالتدريج الى تعديل لموقف واشنطن خاصة اذا وضع في الاعتبار ايضا رد الفعل الامريكي العامل الذي استجد وله وزنه اي الوجود الكوبي وتهديده لمصالحها بالمنطقة مما شكل دون شك ضغطا ملحوظا على واشنطن لاتهام تأجيج الصراع والبدء في تسويته سلميا خشية تفاقمه وامتداده الى أرجاء أخرى من المنطقة.

التشدد الامريكى تجاه فلسطين

وهنا نعود للمقارنة مع نفوذ اللوبي الاسرائيلي والصهيوني الامريكي مما يشكل صورة مغايرة بالنسبة لقضية فلسطين والشرق الأوسط. واذا كانت تعهدات كيسنجر قبل اسرائيل بعدم التعامل مع المنظمة قد سقطت فمازالت مسموعة أصداء مناقشات الكونجرس بالحد من تعاملات الادارة مع المنظمة ووضع مزيد من القيود على الحوار الأمريكي الفلسطيني؟! وتلك يقودنا الى نقطة اساسية في الاستراتيجية بالشرق الأوسط تضع خطا واضحا يحدد موقف واشنطن من ناميبيا وفلسطين. فاذا كانت قد قبلت التوصل الى اتفاق وصيغة لتسوية الصراع في ناميبيا واقرت حقها في تقرير مصيرها والاستقلال فالوضع مختلف بالنسبة لفلسطين والمنظمة. ففي جميع المواقف الامريكية والتطورات المتأنية لصالح الجانب الفلسطيني ومهما انتقدت الادارة الامريكية اجراءات اسرائيل فدائما يبرز تأكيد نقطتين متلازمتين هما الاستراتيجية الدائمة بين البلدين ثم معارضة حق تقرير المصير والاستقلال لشعب فلسطين ويرجع ذلك اساسا للمصالح الامريكية الضخمة والمباشرة

بمنطقة الشرق الاوسط التي تعتمد على الوجود الاسرائيلي كإحدى ركائز تدعيمها ولعل ذلك يفسره ببساطة ووضوح شديدين خشية واشنطن من قيام دولة فلسطينية مستقلة فتية تأخذ جانب تيار التحرر بالمنطقة وتدعم من الحركة للقومية العربية بها.

بهى الدين الرشيدى

الأهالى
●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
● مكاتب المراسلين
مكتب شرق القاهرة

الأب يعارض والابن يموت ..

التهمة : مناهضة الصهيونية ..
الدليل : اوراق بالمنزل تدعو للتصدى لاسرائيل وكامب دافيد

المتهم رقم (١) وقد برأته المحكمة ـ احد رجال الطليعة الوفدية القدامي المهندس : د . عبد المحسن حمودة
المتهم رقم (٢) وقد ادانته المحكمة اللواء زكي بدر ، الذى اقرت المحكمة انه مسؤول عن اعمال التعذيب بحكم مسئوليته عن رجاله وما يفعلون .

بين القضيتين ثلاث سنوات .. وشهيد وقصة الشهادة تستحق وقفة من الراى العام .. فقد مات الابن باسل عبد المحسن حمودة تحت التعذيب وفقا لشهادة الشهود وحكم القضاء .. مات منذ عام بالضبط فى ٣٠ يوليو ١٩٨٨) وبعد شهور عديدة من تعذيبه وبسببه كماقالت المحكمة لماذا عذبوه ؟

الجواب اكثر غرابة : حتى يدلى بشهادته ضد ابية ولكن كيف بدات القصة ؟

باسل فوق كتف ابيه عندما كان طفلا

الجريمــــــة

فوجىء د . حمودة يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨٥ بثمانية من ضباط مباحث امن الدولة يقتحمون عليه مسكنه هو وابنه باسل ، الطالب بكلية العلوم بعد ان كسروا الباب ، وانتشروا فى المكان وكانهم يقتحمون نقطة حصينة للعدو . قاموا باتلاف محتويات الشقة .. بعثروا ما بها من منقولات بحثا عن اشياء وهمية فوجىء الابن ، بمشهد الاقتحام المسلح وشهد القاء القبض على والده واستخدام العنف والضرب والاهانة ضده ، وكانه قاطع طريق . اقتاد ضباط المباحث الاب الى المجهول فى الصباح ارسل الابن تلغرافا الى النائب العام يخطره بالواقعة ثم توجه الى قسم قصر النيل ، الذى يقع سكن د . حمودة فى نطاقه ظنا انه سيجد اباه هناك فى القسم تلقفه المخبرون واحتجزوه وانتزعوا مفاتيح سيارته منه لتفتيشها . انهالوا عليه ضربا لانتزاع اعتراف منه ضد ابيه حاولوا ارغامه على الاقرار بان اوراق مناهضة الصهيونية ، المضبوطة ، تخص د . حمودة . رفض باسل باصرار الخضوع للزبانية .

د . حمودة كان يستعد لاقامة احتفال فى ذكرى معاهدة كامب ديفيد للتنديد بجرائم الصهيونية فى المنطقة العربية وبمنهج الحلول الاستسلامية

وفى سجن الاستئناف الذى استقر به الاب متهما فى قضية برىء منها بعد خمسين يوما ، وجد د . حمودة فى لحظة رحمة نادرة من مـأمـور سجن الاستئناف ، استعدادا للمعاونة فى البحث عن الابن ، الذى كان يجهل مصيـره . وبالفعـل اتصل المـأمور بمهندس من أصدقاء د . حمودة . طلب د . حمودة من الصديق التوجه الى المنزل للسؤال عن باسل وهناك اكتشف أن الابن فى قسم قصر النيل .. توجه الاب خلسة الى هناك وشاهد التعـذيب بنفسه .. كما شهد الشهود ، طبقا لاوراق الدعوى بأن الزبانية قيدوا الضحية بالسلاسل من يديه ، وبثقوهما وراء ظهره خلف خلاف ، وداسوا عليه بالاقدام ، وسبوه بأحط الكلمات .. وبعد خروج الاب من السجن اكتشف أن المباحث وقد هالها ما انتهت اليه الضحية من تدهـور نفسى وذهنى

مصباح قطب

وبدنى ، جعله يشرف على الموت من جراء التعذيب ، نقلته للعلاج بمستشفى نفسى بالمعادى ، يملكه الدكتور المعروف عادل صادق ، على حساب المباحث ، لتدارى جريمتها . أثبت الاب ذلك فى محاضر رسمية ، وأثبت كذلك امام النيابة . واقعة اقتحام الشقة وتبديد محتوياتها ، وقدم كل ذلك الى المحكمة مع عشرات الوثائق والمستندات .

القضاء يحكم

اصدرت الدائرة ٣٠ تعويضات بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية ، حكما تاريخيا ، هو الاول من نوعه ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . لمسئوليته بحكم منصبه عن افعال ضباط مباحث امن الدولة ، الذين عذبوا الطالب باسل عبد المحسن حمودة وأرهبوه فى منزل والده بالزمالك ، وفى قسم قصر النيل ، مما تسبب فى وفاته .

واكدت المحكمة فى حكمها الذى صدر برئاسة المستشار محمد جمال ابو طه وعضوية الاستاذين صلاح الدين سعد ويوسف رمضان ، وامانة سر محمود نظيم وقوع التعذيب على المجنى عليه ورفضت دفع هيئة قضايا الدولة بعدم اختصاصها فى نظر الدعوى واكدت كذلك ان وزير الداخلية ارتكب خطا جسيما ، بمسئوليته عن امن البلاد والمواطنين ، ومسئوليتـه عن اعمال موظفيه . وقالت المحكمة ان جميع الشرائع السماوية والسنن الاخلاقية والدساتير المختلفة قد نهت عن التعذيب ولو كان تعذيب من ارتكب جريمة فما بالنا بتعذيب طالب كل جريمته أن والده يعمل بالسياسة ؟ ! وفى استعارات من القرآن الكريم حذرت المحكمة الجلادين لا تزر وازرة وزر اخر وقالت ان الجناة اهدروا ابسط الحقوق الانسانية وان الله منتقم من كل ظالم جبار وقضت المحكمة بتغريم وزير الداخلية ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت والزمته بدفع المصاريف والاتعاب وقالت المحكمة ان مال الدنيا لا يكفى لتعويض اب عن فقد ابنه ..

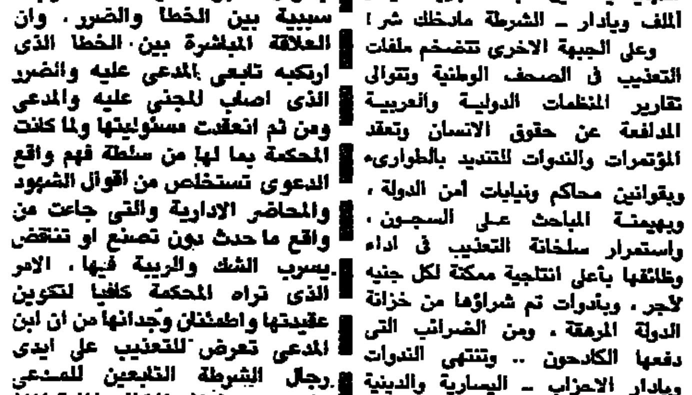
الاعوام تمر ، والدنيا تتغير ، والحال على جبهة التعذيب هو الحال عاهات سجحات .. تشوهات .. اثار سياط .. وجروح وكسور وتسلخات .. شلل ونزيف بالمخ .. وفاة .. أسلاك وكرابيج وسجاتر مستوردة ، ومحلية تطفا فى الاجساد ، وصعق بالتيار الكهربائى المدعم .. وفى النهاية يستحيل اثبات الجريمة فيقفل الملف ويادار ـ الشرطة مادخلك شر !

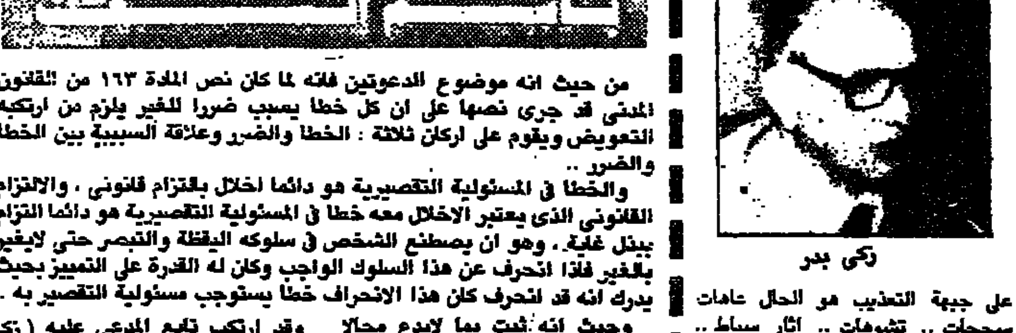
وعلى الجبهة الاخرى تتضخم ملفات التعذيب فى الصحف الوطنية وتتوالى تقارير المنظمات الدولية والعربيـة المدافعة عن حقوق الانسان وتعقد المؤتمرات والندوات للتنديد بالطوارىء

ويقوانين محاكم ونيابات أمن الدولة ، وبهيمنـة المباحث عـلى السجـون ، واستمرار سلخانة التعذيب فى اداء وظائفها بأعلى انتاجية ممكنة لكل جنيه لأجر ، وبأدوات تم شراؤها من خزانة الدولة المرهقة ، ومن الضرائب التى دفعها الكادحون .. وتنتهى الندوات ويادار الاحزاب ـ اليسارية والدينية بالذات ـ مادخلك الا الشر واستمرار الاعتقالات والتعذيب ..

وتتوالى حيثيات الادانة فى احكام القضاء فى قضايا الجهاد والتنظيم الناصرى المسلح والحركة الشعبية والقضية المعروفة بحرق نوادى الفيديو ، لكل صور التعذيب ، وفى كل مرة يأتى الرد من الداخلية ـ دار الشر ـ انه لاتعذيب فى السجون المصرية ، ويتطوع المسئولون الكبار باسباغ الشرعية على ممارسات السلخانة تحت دعوى ان هجوم الاحزاب على الشرطة دعوى للفوضى وتقويض للمؤسسة المسئولة عن حماية « الوطن والمواطن » .. ويصفق النـواب وتهلل القيـادات الشعبيـة والتنفيذية بالمحافظة ، كل محـافظة . وينقض السامر ، ويادار الداخليـة مادخلك الا كل جديد من شر لكن القضاء حكما آخر .

وها نحن ننشر النص الكامل لاسباب الحكم ومنطوقه ليكون تحت نظر المهتمين والمحامين والضحايـا وشاهـدا على الجلادين ، فى كل حين ، وقبله نلفت النظر الى أن « الاهالى » كانت من بين الوثائق التى قدمها المدعى لنشر الحكم ، لما يعلمه من موقفها الصارم من قضايا الحـريـات بمفهـومهـا الاقتصــادى والسياسى والاجتماعى الشامل .. ورغم انها لاتستعمل كثيرا توصيفات من نوع فضيحة كبيرة للحزب الحاكم ..


باسل حمودة
زكى بدر



من حيث انه موضوع الدعوتين فانه لما كان نص المادة ١٦٣ من القانون المدنى قد جرى نصها على ان كل خطا يسبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه التعويض ويقوم على اركان ثلاثة : الخطا والضرر وعلاقة السببية بين الخطا والضرر ..

والخطا فى المسئولية التقصيرية هو دائما اخلال بالتزام قانونى ، والالتزام القانونى الذى يعتبر الاخلال معه خطا فى المسئولية التقصيرية هو دائما التزام ببذل عناية ، وهو ان يصطنع الشخص فى سلوكه اليقظة والتبصر حتى لايضر بالغير فاذا انحرف عن هذا السلوك الواجب وكان له القدرة على التمييز بحيث يدرك انه قد انحرف كان هذا الانحراف خطا يستوجب مسئولية التقصير به .

وحيث انه ثبت بما لايدع مجالا للشك على النحو الوارد بالمحاضر الادارية ان تابعى المدعى عليه الثانى وزير الداخلية ـ بصفته قد ارتكبوا خطا جسيما وذلك على النحو الوارد باقوال الشهود ... وكانت هناك رابطة سببية بين الخطا والضرر . وان العلاقة المباشرة بين الخطا الذى ارتكبه تابعى المدعى عليه والضرر الذى اصاب المجنى عليه والمدعى ومن ثم انعقدت مسئوليتها ولما كانت المحكمة بما لها من سلطة فهم واقع الدعوى تستخلص من اقوال الشهود والمحاضر الادارية والتى جاءت من واقع ما حدث دون تصنع او تناقض يسرب الشك والريبة فيها ، الامر الذى تراه المحكمة كافيا لتكوين عقيدتها واطمئنان وجدانها من ان ابن المدعى تعرض للتعذيب على ايدى رجال الشرطة التابعين للمدعى عليه ، وحيث انه لما كانت المادة ١٧٤ من القانون المدنى تنص على ان يكون المتبوع مسئولا عن الضرر الذى يحدثه تابعه بعمله ، غير المشروع ، متى كان واقعا منه فى حالة تادية وظيفته او بسببها ، وتقوم رابطة التبعية ولو لم يكن المتبوع حرا فى اختيار تابعه ، متى كانت عليه سلطة فعلية فى رقابته وتوجيهه (نقض مدنى فى جلسة ٧٨/١/٢٣ ..) ..

كما ان علاقة التبعية تقوم على السلطة الفعلية التى تكون للمتبوع على التابع وتوجيهه سواء عن طريق العلاقة التقصيرية او غيرها ، وسواء استخدام المتبوع هذه السلطة او لم يستعملها طالما كان باستطاعتها استعماله (نقض ٧٨ ...) وتتحقق مسئولية المتبوع عن فعل التابع اذا وقع منه الفعل غير المشروع اثناء تادية الوظيفة او كلما استغل الوظيفة او ساعدته هذه الوظيفة على اتيان الفعل غير المشروع او هيأت له بأى طريقة كانت فرصة ارتكابه سواء ارتكب لمصلحة المتبوع او عن باعث شخصى ، وسواء كان الباعث الذى دفعه متصلا بالوظيفة او لاعلاقة له بها وسواء وقع الخطا بعلم المتبوع او بغير علمه (نقض ١٩١٦ ..) ونصت المحكمة فى اسبابها لتضيف وحيث انه لما كانت جميع الشرائع السماوية والسنن الاخلاقية والدساتير المختلفة قد خطرت ومنعت التعذيب حتى ضد من يرتكب جريمة ، فكيف يكون الحال

وقد ارتكب تابع المدعى عليه (زكى بدر) عند الهجوم على المجنى عليه ابن المدعى يكون والده يعمل فى ميدان السياسة ، ونسى مرتكبو جـريمة التعذيب قول الله سبحانه وتعالى (ولاتزر وازرة وزر اخرى) . وقاموا بالاعتداء على المجنى عليه وتعذيبه . واهـدروا بـذلـك ابسط الحقوق الانسانية ، ونسوا ان الله منتقم من كل ظالم جبار ، وانه جاء فى محكم اياته سبحانه وتعالى (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار) صدق الله العظيم . وحيث انه عند تقدير التعويض للمدعى فان المحكمة تقرر براءة ان مال الدنيا كله لايكفى لتعويض اب عن فقد ابنه ووحيده ورفيق حياته وقرة عينه وفلذة كبده ،

ولذلك فالمحكمة ترى تقدير تعويض عن الاضرار المادية والادبية التى لحقت بالمدعى ونجله والتى تدخل فى سلطة قاضى الموضوع ... (وتلزم المحكمة) المدعى عليه الثانى بصفته وزيرا للداخلية دون باقى المدعى عليهم بصفتهم .... وحيث ان المدعى عليه الثانى بصفته وزيرا للداخلية وان مرتكبى الخطا تابعين له ومن ثم فهو مسئول عن امن وسلامة المواطنين ، ومن ثم فان المحكمة تلزم بالمبالغ الواردة فى منطوق هذا الحكم ...

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة : اولا ـ برفض الدفع بعدم اختصاص المحكمة ولائيا بنظر الدعوى واختصاصها ..
ثانيا : بالزام المدعى عليه الثانى وزير الداخلية بان يدفع للمدعى تعويضا مؤقتا عما اصابه من اضرار ادبية ومادية ووراثيا مبلغ ١٠١ جنيـه والمصاريف والاتعاب ورفضت ماعدا ذلك

رئيس المحكمة

يحيا العدل والرئيس والعضوين .. ويسقط الجلادون

المنظمة العربية لحقوق الانسان
الحريات فى مصر منتهكة .. منتهكة !

اصـدرت المنظمة العـربيـة لحقوق الانسان تقريرها السنوى الثالث عن حالة حقوق الانسان فى الوطن العربي لعام ١٩٨٨ تضمن التقرير دراسة تفصيلية عن حالة حقوق الانسان فى ٢٢ دولة عربية ورصد لنشاط حـركة حقـوق الانسان فى الوطن العربى .

رصد التقرير الانتهاكات التى لحقت بالحريات الاساسية للمواطنين فى مصر ومن بينها التعذيب والاعتقال والاحتجاز الذى شمل اعدادا كبيرة لفترات طويلة دون سند قانونى تحت زعم مواجهة العنف الذى مارسته بعض الجماعات الدينية المتطرفة .

واوضح التقرير ان الاطار القانونى والمؤسسى لممارسة حقوق الانسان فى مصر خلال العام الماضى لم يطرا عليه اى تغيير ، بل بالعكس فقد صدر قرار بمد العمل بقانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات ، لتصبح حالة الطوارىء سارية دون انقطاع منذ السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ حيث تم تجديد اعلانها اربع مرات .

محمد فائق

واكدت المنظمة العربية لحقـوق الانسان فى تقريرها ان الممارسات التى استندت الى قانون الطوارىء قد اهدرت حقوق المواطنين وقيدت حرياتهم وتمثلت فى التوسع فى الاعتقالات التعسفية فى قضايا الراى او تشكيل المحـاكم الاستثنائية التى لايجوز الطعن فى احكـامها ، والصـلاحيات الـواسعة الممنوحة لوزير الداخلية التى تعطى له حق الاعتراض على القرارات القضائية بالافراج عن المعتقلين ومراقبة النشرات والصحف والمطبوعات ووضع القيود على حرية الاشخاص فى الاجتماع والتنقل ومنح سلطات واسعة لرجال الشرطة الى حد ان ضباطا من مباحث امن الدولة قد حصلوا على اذونات مفتوحة من وكلاء النيابة كانوا فى الاصل زملاء لهم فى المباحث للقبض على المواطنين !

وتعرض تيار الاسـلام السياسى لانتهاكات واسعة النطاق فيما يخص حق الحرية والسلامة الشخصية فى مناطق متعددة من القطر فى الاسكندرية وقرية ديروط باسيوط وفى عين شمس حيث اقتحمت المساجد وتم اعتقال مئات من المصلين وحظيت ضاحية عين شمس بالنصيب الاعظم من الانتهاكات حيث اقتحم احد المساجد وتم قتل اثنين ادعت الشرطة انهما من تنظيم الجهاد ، وتوفى اثنان من المواطنين متاثرين بجراحهما كما لقى ضابط شرطة مصرعه .

وشمل انتهاك الحرية والسلامة الشخصية اعتقال ٨٠ شخصا من الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس واقتحام منـازلهم ، واعتقال عشرات الطلاب لاشتراكهم فى مظاهرات لتأييد الانتفاضة الفلسطينية واعتقالهم وفقا لقانون الطوارىء برغم صدور احكام بالافراج عنهم .

كما اعتقلت الشرطة ١٥٠ عاملا من عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى بعد ان تظاهروا احتجاجا على تزايد حدة الغلاء وعدم صرف منحة المدارس وافرجت النيابة عن العمال ، وتم اعتقالهم .

ورصد التقرير وقائع انتهاك حرية النشر والتعبير ومن بينها تعرض الصحفيين فى صحف المعـارضـة لمضايقات اثناء ممارستهم لاعمالهم ، ومصادرة صحيفة صوت العرب ثم اغلاقها وحل جمعية نادى اصدقاء الاعلام العربى التى كانت تصدرها .

واشار التقرير الى معاملة السجناء والمعتقلين حيث تعددت القضايا التى تعرض المتهمون فيها للتعذيب ، وقدمت بلاغات مختلفة الى النائب العام

كما رصد التقرير حالات انتهاكات حرية التنقل والسفر للمواطنين المصرية داخل مصر وخارجها والمواطنين من اقطار عربية أخرى .

وعبر التقرير عن قلق المنظمة العربية الشديد من بروز ظاهرة خطيرة تمثلت فى قيام الحكومة المصرية بتسليم عدد من المواطنين العرب المقيمين فى مصر والمعارضين لحكوماتهم الى سلطات بلادهم ، واشار الى ان هذه العملية تعد خروجا على تقاليد مصر ، التى كانت ترعى فى كل الظروف حق اللجوء السياسى وايواء المواطنين العرب من كل الاتجاهات .لذا تعرضوا للخطر فى اقطارهم الاصلية .

ومن المعروف ان وزير الاعلام الاسبق محمد فائق هو الامين العام المنظمة العربية لحقوق الانسان .

انتباه !

يوليو المناقشة مستمرة

حين كتبت فى الاسبوع الماضى : « طريق يوليو .. دعوة لاعادة النظر » لم اقصد غير فتح باب الاجتهاد ليدخله الاخرون من مفكرين وساسة واساتذة .. كنت اريد ان اقول ان اختيارات يوليو فى الاستقلال والعدالة الاجتماعية والعروبة مازالت صحيحة لكن وسائل الوصول اليها قد تختلف بين الستينيات حين اكتملت الاختيارات وبين التسعينيات حيث نصل لها بعد شهور .. ثلاثون عاما كاملة ..

طرحت القضية وتركتها للاخرين لتنضج المناقشة بعيدا عن الجمود « مع » .. و« ضد » ثورة يوليو .. وتحقق ما اردت وبدات ـ من هذا الاسبوع « مساهمات ذات قيمة كبيرة ..

ومع ذلك ، وعلى هامش المناقشة اجدنى مضطرا للحوار مع بعض ردود الفعل ..

يقول د . عبد العظيم رمضان فى مقاله بجريدة الوفد انه يتفق حول عدد من انجازات يوليو ، فقد تحدت الدول العظمى على نحو لم يسبق له مثيل منذ عصر محمد على واكدت استقلال الارادة الوطنية بصفة مطلقة فى التعامل مع الشرق او الغرب ووجهت ضربات قاصمة للاستعمار غيرت وجه التاريخ ورفعت قبضة الراسمالية الاجنبية عن وسائل الانتاج الهامة وتحول مسار بلدنا الاقتصادى من الاقتصاد الزراعى الى الاقتصاد الصناعى ..

يوافقنى الدكتور رمضان على ذلك ثم يختلف حول قضية الديموقراطية قبل الثورة وبعدها .. والخلاف هنا شائع وله وجاهته . ينفي الصديق عبد العظيم رمضان ان ديمقراطية ما قبل الثورة كانت ديموقراطية واجهات وهنا اسال : وهل تتحقق الديموقراطية والمشاركة الحقيقية فى ظل امية متفشية وسيطرة اقتصادية اقطاعية هل يملك الفلاح حريته وهو اجير لدى من يظن انه يمتلك الارض ومن عليها ؟ .. وماذا عن احزاب كانت تتلقى التعليمات من قصر عابدين وقصر الدوبارة ؟

لا اريد الوقوف طويلا امام هذه الحقبة والتى تنتسب على اى حال لما نسميه النظام الديموقراطى بايجابياته وسلبياته .. لكنى اريد الوقوف امام ما اسميته ، اجتهاد يوليو فى الديموقراطية ، نعم اجتهاد يوليو رغم ما يثيره التعبير من اعتراضات واستفزاز للكثيرين !

وابتداء فاننى لا اتحدث عن الخمسينيات ـ رغم وجود مجلس امة منتخب خلالها ـ لا اتحدث عن هيئة التحرير والاتحاد القومى .. لكنى اتحدث عن نموذج الستينيات وهو الصورة النهائية ..

لبنان والسودان وقضية الديموقراطية

الديموقراطية الليبرالية تعنى بتنظيمات القمة ، البرلمان ووزارة الاغلبية والصحافة والاحزاب السياسية ، ديموقراطية يوليو ، تمد يدها ـ كما قلت ـ لسفح الهرم فكل العاملين فى مواقع الانتاج مدعوون للمشاركة فى اتخاذ القرارات .. وكل حسب مستواه .. الفلاح يشارك فى جمعيته الزراعية والعامل فى ادارة شركته .. والمواطن فى ادارة مدينته او اقليمه . كانت ديموقراطية الانتاج والمحليات ـ والتى تحميها اوضاع اجتماعية واقتصادية جديدة ـ نوعا من اشاعة روح المشاركة ليصبح الحكم شعبيا بالفعل .. وان بقيت الجوانب السياسية ، وبقى قمة الهرم خاضعا لفكرة التنظيم الواحد بسلبياتها .

اليس ذلك اجتهادا يستحق النظر ؟ اليست مشاركة المنتجين فى كل موقع ذات اهمية ؟ السنا امام هرم اجتماعى لاتخاذ القرارات .. فيه القمة وفيه السفح ..

الصواب .. وحين تحدث فى نفس الاسبوع خالد محيى الدين عن التعدد لم يكن يناور او يراوغ ، فالتعدد اصبح ضمانة على اى احال .. رغم مايحويه من تنظيمات هزلية او مصنوعة فى بعض الاحيان

نحن مع التعدد ، لكننا لانتكر ان لثورة يوليو اجتهادها الذى واكب اختياراتها الاجتماعية والذى يبقى منه « ديموقراطية الانتاج » ان كنا قادرين

هناك مساحة بين القبول والرفض اسمها : الفهم والتفهم .. نحن لانؤيد الانقلابات العسكرية وسيلة للتغيير . لكننا يجب ان نتفهم دوافع القائمين بها ونحن لانؤيد الارهاب لكننا ايضا لابد ان نفحص الاسباب التى تجعل بعض القوى الوطنية تلجا له

اقول ذلك بمناسبة مايجرى فى كل من السودان ولبنان .. فقد انقضت قيادة الانقلاب فى السودان على كل ماهو ديموقراطى ، وترك ذلك ردود فعل مختلفة .. تجاهلت معظمها سلم الاولويات السياسية فى السودان .. فالاكيد ان انقاذ الذين يموتون جوعا او يموتون فى حرب اهلية ظالمة .. هذا الانقاذ هو الاولوية الاولى فاذا خرج الجيش تحت هذه الدعوى فاننا يمكن ان نتفهم اسبابه وان كنا نقول له : لكن الديموقراطية هى الضمان الاخير انها الطريق الاصعب .. والطريق الأسلم فى نفس الوقت .. واذا كان الجيش قد تحرك لعملية اسعاف عاجلة .. فان العلاج المستمر للمريض له طرق اخرى

نفس المنطق نقوله فى لبنان حيث قتل الشيعة رهينة امريكية فاجتمع مجلس الامن واهتزت الحكومة الامريكية وتحرك العالم كله .. لكن نفس العالم لم يتحرك ، ولم يستنكر ، ولم يهتز حين فاق عدد شهداء الانتفاضة الستمائة شهيد . وحين مارست اسرائيل ارهاب الدولة فانقضت على تونس لتغتال « ابو جهاد » ، وحين جعلت سلطات اسرائيل عقوبة القاء الاطفال بالحجارة : الاعدام وحين اختطفت الزعيم الشيعى . هناك منطقان . واذا كنا نرفض قتل الابرياء ـ وهو امر مطلوب فى كل الاحوال ـ فاننا من واجبنا ان نفهم الأسباب التى تجعل البعض يفعلونها ..

اننا فى عالم ظالم لايمكن ان نقول فيه للفلسطينيين او اللبنانيين او غيرهم : « كونوا من الحمائم .. وغدا تهتدى النمور والوحوش والصقور » !

فلنستنكر الارهاب ، لكن الأهم ان نعمل على ازالة اسبابه .. فالعرب ليسوا ابناء الجارية امام (ابناء العم سام والاخت راشيل)

محمود المراغى

أسرار الأسبوع

الخارجية المصرية ترفض

رفض الخارجية المصرية الموافقة للسفارة الاسرائيلية على شراء ٥٠ سيارة « ريجاتا » ، كانت السفارة الإسرائيلية قد طلبت شراء السيارات الجديدة بحجة سهولة تحرك الاسرائيليين واستقبال الوفود

وعن جميع المسلمين فى الأرض

رداً على جنحة مباشرة من أحد المحامين بالاسماعيلية ضد خالد منصور طالب الطب لانه هاجم أسلوب الخوميني فى المطالبة بدماء سليمان رشدى اقام أشرف دعشان المحامى ادعاء مدنياً لالزام المحامى السابق بدفع تعويض مدنى مؤقت ، بتهمة القذف فى حق الطالب .

الطريف أن الدعوى تأجلت إلى أول أكتوبر القادم ، حتى يحصل المحامى على توكيلات من الكاتب فهمى هويدى وشيخ الأزهر ووزير الأوقاف لانه اقام دعوته محتسباً عنهم ، وعن جميع المسلمين !

ازدواجية المقار بعد ازدواجية المجلس فى نقابة الاجتماعيين

اقام مجلس د . عبدالهادى الجوهرى مقرا عاماً لنقابة الاجتماعيين فى بنها بديلاً عن المقر الذى يسيطر عليه مجلس عبدالمنصف حزين بالقاهرة .

وقرر انصار د . الجوهرى فى ١٢ نقابة فرعية فتح حساب خاص لتحويل اشتراكاتهم وأموالهم النقابية اليه وقطع التعامل تماماً مع مقر القاهرة .

من جهة اخرى أعلن مرشح سابق لمنصب النقيب تنازله عن تنفيذ الحكم الذى صدر لصالحه ببطلان قرار وزيرة الشئون بتشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات التى فاز فيها د . الجوهرى وقال المرشح انه لم يوكل احدا فى تنفيذ الحكم وبالتالى فان متاسس عليه من اجراء انتخابات اخرى اعلن فيها نجاح عبدالمنصف حزين نقيباً لايعتد به . ومازال الصراع مستمراً بين الفريقين .

مستشفى .. بلا طفاية

المسئولون بمعمل التحليل بمستشفى الطلبة العام بمدينة البعوث الاسلامية بالدراسة اعربوا عن استيائهم لعدم توافر وحدات اطفاء بالمستشفى واضافوا ان الوحدة الموجودة لاتكفى لاطفاء عقب سيجارة .

جاء هذا اثر الحريق الذى شب فجر الاحد الماضى بالمعمل واسفر عن تدمير بعض الاجهزة وتم استدعاء وحدات من مطافئ القاهرة .

انحرافات اعتماد

تنظر محكمة جنح بولاق الدعوى التى رفعها احد المحامين ضد وزيرى الداخلية والاعلام لعدم تنفيذهما للحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى بمصادرة كتاب انحرافات صلاح نصر لاعتماد خورشيد .

٢٢٠٠ فصل بالقاهرة لم تستفد من ميزانية التطوير !

كشفت مديرية التربية والتعليم بالقاهرة ، عن وجود ١٩٢ الف جنيه باحدى الادارات التعليمية ، التابعة لها لم يتم انفاقها فيما خصصت له المبلغ كان مخصصا لتطوير العملية التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأسلسى ، بواقع ٦٠٠ جنيها لكل فصل ..

الا يكون مدخناً !

اعلنت النقابة العامة للأطباء عن شروط التمتع بمشروع التكافل الاجتماعى بين الأطباء . تضمنت الشروط إلى جانب عدم صدور أحكام قضائية مخلة بالشرف ضد الطبيب الا يكون مدخناً .

من الباسل ؟

من هو باسل حمودة ؟ ولد عام ١٩٦٢ ببغداد وعاش فى رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وباريس الى ان حضر الى مصر وانهى دراسته الابتدائية بالمركز الثقافى الفرنسى والثانوية بمدرسة الاورمان والتحق بكلية العلوم وكانت هوايته ومناط تفوقه الكيمياء .

وكان يجيد الفرنسية والانجليزية والاسبانية والالمانية واختير فى احدى مسابقات الكونسرفتوار والتحق بفرقة الغناء به وكان يعزف على الكمان وكان عضوا بجمعية انصار حقوق الانسان كان اخر مافعله رفض الرضوخ لطلب الجناة فى قسم قصر النيل بادعاء حيازة والده لمطبوعات حركة مناهضة العنصرية ورغم انهم اغروه بتسفيره الى اوروبا ليلحق باشقائه هناك .. لكنه فضل البقاء فى مصر .

شهد بذلك سمير النعمانى المحامى والراحل العظيم عم جاد بالاضافة الى مهندس يدعى زكريا طلبه مامور سجن الاستئناف بناء على طلب د. حمودة الذى كان مودعا بالسجن فى لحظة رحمة نادرة ليطمئن على باسل فعلم بوجوده فى قسم قصر النيل وشاهد تعذيبه بنفسه

القضـاء وقضايـا المجتمـع

ليس قاضيا من ليست له بين جنبيه نفس القاضي وعزة القاضي وكرامة القاضي، وغضبة القاضي لسلطانه واستقلاله ... [المذكرة الايضاحية لقانون استقلال القضاء]

لم تهدا تداعيات الازمة التي فجرتها المذكرات المتبادلة بين د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والمستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض حول تنفيذ احكام القضاء الاداري بشان صحة احكام القضاء الاداري حول صحة اعلان نتائج انتخابات المجلس الابواق الحكومية فسرت خطاب رئيس النقض على انه انتصار لموقف المحجوب بالامتناع عن تنفيذ الاحكام.

تحقيق : مدحت الزاهد

ودائرة محكمة النقض برئاسة المستشار يحيى الرفاعي اثبتت في محضر جلستها في ١٨ يوليو الماضي على ضرورة ان يتكاتف جميع المواطنين للحفاظ على استقلال القضاء وحصانته وتقديس احكامه وقراراته واحترام القائمين عليه وتثبت الثقة العامة فيه، والبعد عن اتون السياسة الحزبية حتى لاتضيع او تنهار الضمانة الاولى والاخيرة لحماية تلك الحقوق والحريات.

وقالت دائرة محكمة النقض، انها لاتقبل تحت اى اعتبار ان يزج بها في جريمة تعطيل تنفيذ الاحكام التي اوجب الدستور والقانون احترامها والزم كافة السلطات والجهاز والاشخاص بالسهر على تنفيذها.. ودعت المحكمة كافة اجهزة الدولة الى التمسك بالقانون والدستور..

ثم تطورت الامور بسرعة بعد ان عقد المجلس الاعلى للقضاء الذي تتركز اختصاصاته في اجراءات النقل والندب والترقية والاعارة ليصدر بيانا يطالب فيه المحاكم بالامتناع عن الخوض في القضايا السياسية، ولم يبد رايا في النزاع الذي اثارته المذكرات المتبادلة بين رئيس مجلس الشعب ورئيس محكمة النقض..

حارس الحريات

فما الذي يعنيه استقلال القضاء.. وماهي بالدقة علاقة ذلك بالقضايا العامة والسياسية ؟

تؤكد المذكرة الايضاحية لقانون استقلال القضاء انه الامين على الارواح والانفس والحريات والحارس للشرف والعرض والمال، وان من حق الناس ان يطمئنوا الى ان كل ماهو عزيز عليهم يجد من كفالة القضاء امنع حمى واعز ملجأ وكل مساس بهذا الاصل من شأنه ان ينتقص من جلال القضاء، وكل تدخل في عمل القضاء من جانب اى سلطة من السلطتين الاخرتين يخل بميزان العدل، ويقوض دعائم الحكم. وان الحصانة الذاتية للقضاة تتقدم كل الحصانات، فليس قاضيا من ليس به بين جنبيه نفس القاضي وعزة القاضي وكرامة القاضي وعقيدة القاضي لسلطانه واستقلاله.

وطوال السنوات الاخيرة اتخذ القرار مواقف عديدة، في القضايا العامة دون ان ينطوى ذلك على شبهة التدخل في شئون السياسة حتى ان مؤتمر العدالة الاول الذي عقد في ابريل ٨٦، وصدرت توصياته باجماع القضاة ورجال القانون طالب بانهاء حالة الطوارىء، والغاء القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية، ويحق المتهم في المثول امام قاضيه الطبيعي وحده، ويحق القضاة في الاشراف على الانتخابات في كل مراحلها، دون ان تقم الدنيا ولاتقعد، لأن رسالة مؤتمر العدالة الاول اتفقت مع مبادىء الدستور والقانون ومع جوهر وظيفة القضاء في حماية الدستور والحريات..

وحول دور القضاء في قضايا المجتمع وهمومه خاطب المستشار يحيى الرفاعي الرئيس مبارك في جلسة الافتتاح بقوله «تعلمون ان القضاء في كل امة هو اعز مقدساتها، وهو الحصن الحصين الذي يحمي كل مواطن فيها، حاكما كان او محكوما، من كل حيف يراد به، فالقضاء بهذا مأمنا للخائفين، وملاذا للمظلومين، وسياجا للحريات، وحصن للحرمات، واضاف رئيس المؤتمر..

.. كنا نود الا تمد حالة الطوارىء، فهي لم تمنع احداث الشغب الاخيرة واحداث الامن المركزي وانت لم تستعملها ابدا في هذه الظروف والحمد لله اما وقد مدت بالامس فان قرار انهائها سيظل معقودا اليك، بكلمة منك، نأمل ان تتاح الظروف لانهائها، في اسرع وقت باذن الله..

حديث الرئيس

والرئيس مبارك نفسه اكد هذا المعنى في كلمته امام المؤتمر فقال «وانا اشارك بنى وطنى في اعتزازهم بالقضاء المصرى ورجاله، واعتبرهم من طلائع القوى العاملة على تأمين المجتمع، وتوفير الاستقرار لحركته، وتمكينه من تحقيق السير في مسيرة الاصلاح بالضوابط الا تضمن الا تجور فئة على اخرى، والإ تهدر الحقوق ويختل توازنها مع الواجبات، ولذلك فإننى لا اتصور قيام خصومة بين القضاء وسائر مؤسسات الحكم..

وقال الرئيس ان احترام المنصة العالية التي ترعى بكل الهيبة والجلال سيادة القانون والعدل هي معيار ايمان جميع الاطراف في الحركة الاجتماعية بجوهر الديمقراطية والحرية..

السياسة والحزبية

وحول علاقة القضاء بقضايا المجتمع تناول عددا من المستشارين نفس هذا المفهوم في مقالات منشورة بمجلة القضاة، وقد بلورها جميعا المستشار احمد مكي عضو مجلس ادارة نادى القضاة في برنامجه لانتخابات النادى والذي قدمه في اكتوبر علم ٨٧ ونال بها ثقة القضاة..

لكن تفسير البعد عن السياسة بمعنى الخضوع لهوى السلطان، وكتمان كلمة الحق مخافة ان تغضبه، وتجاهل واجب القضاء في تدعيم سيادة القانون واظهار التاييد لكل فعل او قول حتى لو خالف مقدساتنا، كما يقال ان فقد القانون او المطالبة بتعديله او الحديث عن تعطيل تنفيذ الاحكام والقرارات القضائية تدخل في السياسة، او ان الظروف السياسية تفرض خفض الرؤوس، فكل ذلك تأويل ذليل لمعنى البعد عن السياسة، لاينبغي ان يقبله قضاة اذ بقبوله تتجاوز الخوض في العمل السياسي الى الانغماس في حماة النفاق ايضا..

طوارىء .. طوارىء

وكما ترى المصادر القانونية فان المشكلة في جوهرها تعود الى التمديد المستمر لحالة الطوارىء.. بغير مقتضى - ومايؤدى اليه ذلك من اهدار أحكام القضاء والقانون ومبادىء الدستور وهو مايعد رفضه التزاما مهنيا من القضاة بجوهر رسالتهم.. وليس انحيازا لاى حزب او تحيز ضد حزب، فلا يهم القضاء على سبيل المثال من يحكم بقدر مايهمهم الا تنسب اليهم نتائج انتخابات لم يشرفوا عليها في كل مراحلها، ولايهمهم ضد من تصدر الاحكام، بقدر مايهمهم الا تنازعهم في سلطة القضاء هيئة اخرى.

وفي العام الاسبق طالبت اغلبية الجمعية العمومية لنادى القضاة بعقد جمعية طارئة لبحث سبل اشراف القضاة على الانتخابات في كل مراحلها تنفيذا لتوصيات مؤتمر العدالة الاول.

وفي شهر مارس الماضي وقع ٣٩ مستشارا بالنقض على مذكرة اكدوا فيها ان ممارسات الشرطة اصبحت تشوه رسالة القضاء والقضاة في حماية حريات المواطنين وحرماتهم، وتهز الثقة العامة فيه، وتولد شعورا عاما بان السلطة التنفيذية تتغول سلطاته، وتتخذ سلاحه اداة للقهر وتحقيق الاغراض السياسية، فتستعين به كلما شاءت لقمع الواطنين، والإ ضربت بقراراته واحكامه عرض الحائط. وشرعت من القوانين الاستثنائية مايبيح للشرطة الطعن في قراراته بالمخالفة لاحكام الدستور، حتى استهانت باستقلال القضاء وجرت على اعتقال الكثيرين ممن تامر النيابة بالافراج عنهم، او تقضي المحاكم ببراءتهم، وباتت تعلن على الملأ عن قيامها بتمشيط احياء وقرى بكاملها وتوقيع العقاب الجماعي على المواطنين فيها، وترغم الابرياء على الاعتراف بجرائم تعلن هي نفسها براءتهم منها بعد ذلك، وتزهو بقتل اخرين وصلب جثثهم على صفحات الجرائد، وتنفرد بتصوير كل ذلك على هداها..

بطلان

وفي الشهر الماضي ايضا وقبل تطور المواجهة الاخيرة تقدم المستشار احمد مكي عضو مجلس ادارة نادى القضاة بمذكرة الى النادى قال فيها: اذا كانت الاحكام مثار الجدل تتعلق ببصحة تشكيل مجلس الشعب، فان الامتناع عن تنفيذها يعطله، ويعطل مايصدر عنه من تشريعات، ولاتملك المحاكم نزولا على حكم القانون والدستور واحتراما لجمعية الاحكام الا ان تمتنع بدورها عن تطبيق هذه التشريعات. وهكذا تتحول سلطات الدولة ونصوص الدستور الى ركام يثير الاسى، فلن تكون سيادة القانون هي اساس الحكم في الدولة، ولن تكون مهمة رئيس الجمهورية العمل على احترام الدستور وسيادة القانون ورعاية الحدود بين السلطات لضمان تادية كل منها لدورها الوطني..

وجوهر النزاع الذي فجرته الازمة الاخيرة لايدور حول عمل رجال القضاء بالسياسة، بل عمل رجال الشرطة بالقضاء، واصطناع وظيفة قضائية للسلطة التنفيذية !!

المذكرات المتبادلة بين رئيس مجلس الشعب ومحكمة النقض ... تفجر أزمة

المستشار شوقى المليجى — المستشار يحيى الرفاعى

نقطة نظام — وا إسلاماه

رغم كل ما حدث..

وحتى الآن.. مازال هناك من يدافع عن شركات توظيف الاموال.

تحت عنوان «واريلنه» نشرت صحيفة يصدرها حزب الاحرار مقالا صورت فيه هذه الشركات كما لو كانت وحدها «الحلال» وما عداها هو «الحرام» والاثم العظيم !!

اما من يقول بغير هذا.. فهو بين مذعور ومرعوب ومتعصب كذلك هو صهيوني.. ومن طلائع التنظيم الناصرى السرى المتحالف مع الشيوعيين !!

ثم.. اخذ المقال.. دون اى تمييز بين قانون الشركات المساهمة.. وقانون (خذ الفلوس واجرى).. اخذ يتغنى بعبقرية الاخوة الريان الاقتصادية.. وخبرتهم العلمية.. ومهارتهم الفائقة في ادارة تكنولوجيا العصر من غرفة صغيرة !!

بعد ذلك راح يصب اللعنات على راس هؤلاء الذين اخلوا بالعقد الذي هو شريعة المتعاقدين.. ويقصد بذلك «الحكومة» وكل من انتقد او نقد هذه الشركات وبالطبع لم تذكر الصحيفة اى شريعة واى عقد ذلك الذي تم الاخلال به..

اهي شريعة الاخوة ريان.. التي قضت بتحويل الودائع الى ابقار تذبح وفق الشريعة الاسلامية على ان يدفع المذبوح «القصد» المودع «مائة جنيه مقابل ذبح لكل بقرة ؟!

ام تلك الشريعة الريانية - نسبة الى الاخوة ريان - التي تم بمقتضاها تحويل «تحويشة العمر» الى منتجات صناعية قليت المودعين من «عملاء محترمين» الى باعة متجولين على الارصفة في البيوت كي يستردوا ما استطاعوا من اموالهم الضائعة.

لا ادرى لصالح من يتم تشويه هذا الوجه الجميل ؟! ما حدث من شركات توظيف الاموال هو تشويه متعمد لشريعة الله التي احلت التجارة.. وبالطبع لم يكن من بينها تجارة العملة.

كذلك عندما حرمت الشريعة «الربا» لم تفرق بين بنوك واخرى.. ولم تخص بنوك لندن وباريس بالحلال دون بنوك جمهورية مصر العربية..

ايضا.. عندما تعاملت شركات توظيف الاموال مع بنوك العم سام وعندما ضاربت في اسواق المال العالمية.. لم تفرض الشريعة الاسلامية في بلاد «الفرنجة» كاساس للتعامل وحيث ان احدا من ائمة المسلمين لم يذكر لنا ان فوائد هذه البنوك مستثناه من الحرام الذي تقع بنوكنا الوطنية تحت طائلته.. اصبح من حقنا ان نسال علماءنا الذين لم تمر كشوف البركة من تحت عباءتهم ما إذا كانت الشريعة الاسلامية تسمح بانفاق اموال المودعين على المخدرات ام لا ؟ وما اذا كان الشرع يحرم او يبيح تهريب المدخرات ونقلها الى الخارج باسماء الزوجات والاقارب والاصدقاء ؟

من حقنا ان نسال علماءنا الذين لم تمر كشوف البركة تحت عباءتهم ما اذا كان لديهم تفسير واحد للمضاربة بالثروة القومية يوم «الاثنين الاسود» .. والاحد الاخضر.. والثلاثاء الاصفر.. والوقوف بها على ارصفة الاسواق المالية التي يملكها الصهاينة في العواصم الاوربية حلال ام حرام.

اخيرا - من حقنا ان نسال علماءنا.. قولوا لنا الحرام.. والحلال في امر شركات توظيف الاموال.. و.. لكم الشكر.

نجاح عمر

المستشار الذى طالب بهدم السجن الحربى
ليس من حق مجلس القضاء الأعلى التعليق على أحكام القضاة

كتب صلاح توفيق : اكد المستشار محمود هريدى رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق ان مجلس القضاء الاعلى ليس من حقه التعليق على حكم اصدرته احدى المحاكم بطريقة البيانات والتوجيهات والارشادات وان اللجوء الى مثل هذه التعليقات يعد تدخلا في اعمال القضاة واعتداء على استقلالهم وعملا بالسياحية

واضاف المستشار هريدى ان المحكمة اذا استشعرت عن الوقائع المنظورة امامها اعتداء على الحريات وحقوق الانسان وسجلت شعورها العام ونادت باصلاح الحال لايكون ذلك من اعمال السياسة بل هو من اهم واجبات واختصاص القضاء وليس لاحد ان يعقب عليه حتى لو كان مجلس القضاء الاعلى. وقال المستشار السابق ان هناك طرقا واردة في القانون لحساب القضاة ليس من بينها إصدار البيانات كما لاتتضمن الاجراءات وكما يحددها القانون المثول امام مجلس القضاء

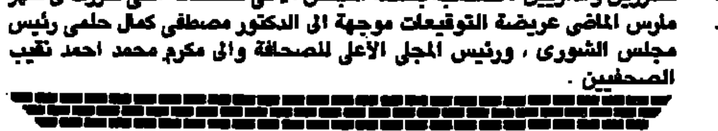
ووصف المستشار هريدى عدم الامتثال لاحكام القضاء بانه اعتداء خطير وجسيم يحدث لاول مرة في مصر وبل وفي تاريخ بلاد العالم الديمقراطية بل تفتخر الدول الديمقراطية بخضوعها لاحكام القضاء ويعتبر عدم تنفيذ حكم القضاء سقطة عادت بمصر الى الوراء واهدرت الأدعاء بوجود ديمقراطية في مصر



المستشار محمود هريدى

المستشار محمود هريدى هو الذى اصدر حكما في احدى قضايا التعذيب عام ١٩٧٤ طالب فيه بهدم السجن الحربي يؤكد المستشار هريدى ان الأمر لايقف عند التخلص من السجن الحربى فحسب وانه لابد من تعديل جذرى داخل سجون مصر فقد تحولت هذه السجون الى زنزانات للانتقام ومسعكرات لتعذيب المسجونين، وانه لابد من نقل بقية السجون من سيطرة وزارة الداخلية الى وزارة العدل وهي قضية تقع على عاتق رجال القضاء والقانون في مصر بصفتهم المنوطين بحماية الانسان مما يحدث داخل السجون نتيجة لاشرافا وزارة الداخلية عليها وقد اصدرت حكما قضائيا خلال فترة حكم السادات بان يكون الاشراف على السجون بجهات مدنية متخصصة في العلوم الاجتماعية والنفسية وانشاء قضاء للتنفيذ الجنائي وان لايكون لجهات الضبط والربط اختصاص الا بقدر مايطلب منها من معاونة او مساعدة

ان وجود مثل هذه السجون هنا في مصر ومايحدث فيها من قمع واستبداد وطغيان يفقد الدولة صفتها كدولة.



توقيعات في صحف المعارضة للمطالبة بمنحة المجس الأعلى

تجرى حاليا حركة جمع توقيعات بين العاملين في صحف المعارضة، من محررين واداريين، للمطالبة بمنحة المجلس الاعلى للصحافة التي تقررت في شهر مارس الماضي عريضة التوقيعات موجهة الى الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، ورئيس المجلي الأعلى للصحافة والى مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين.

فتح منافذ للتعاونيات بالقاهرة مع بداية العام الدراسى

كتب مسعد نوار. وافق د. محمد شريف محافظ القاهرة على فتح منافذ توزيع للقطاع التعاوني الانتاجي مع بداية العام الدراسي على مستوى احياء القاهرة من اجل العمل على توفير المستلزمات الدراسية بالاسعار المناسبة من مرايل واحذية وشنط، ومشاركة المحليات في العمل التعاوني. جاء ذلك بالحلقة النقاشية الثانية حول دور الحركة التعاونية في حماية المنتج والمستهلك التي عقدت بالاتحاد العام اول امس.

واشار سيد زكي رئيس الاتحاد العام للتعاونيات الى اهمال الدولة لقطاع التعاونيات وعدم اعطائه اى مخصص في خطة الدولة على الرغم من انه يأتى في المرتبة الثانية بعد القطاع العام في الوقت الذي تعطى الدولة اهتماما اكبر للقطاع الخاص الذي يهتم بالربح فقط دون النظر الى اعتبارات العدل الاجتماعي.

ذكر رئيس الاتحاد التعاوني ان التعاونيين في مصر يمثلون اكثر من ١١ مليون عضو تعاوني يخدموا في اكثر من ١٨ الف جمعية تعاونية في مختلف المجالات برأس مال قدره ٤ مليارات جنيه.

وطالب د. عبدالرحمن جعفر استاذ كلية الزراعة جامعة القاهرة بضرورة تشديد الرقابة من الاتحاد العام للتعاونيات على الجمعيات العامة لضبط الانحرافات والسيطرة على الاسعار.

كما كشف د. فرج الشناوى استاذ كلية الاعلام جامعة القاهرة عن الدور الاستفزازي التي قامت به الصحافة القومية في الترويج للسلع الاستفزازية وتوظيف الاموال والانماط الاستهلاكية الراسمالية.

٧ تجار يحتكرون استيراد الغذاء !

حذر تقرير هام اصدرته الغرفة التجارية بالقاهرة من استمرار احتكار سبعة من كبار التجار لاستيراد السلع الغذائية التي تحتلجها وزارة التموين والاستفادة من الاعفاء الجمركي المقرر لهذه الانواع

واوضح التقرير الذي اعدته مجموعة من الخبراء بالغرفة ان هؤلاء التجار يقومون بالتلاعب في اسعار شهادات الاستيراد عن طريق مافيا خاصة بهم من كبار موظفي الجمارك مسئولي وزارة التموين وعن طريقهم تتم زيادة اسعار السلع الغذائية المستوردة بشكل مبالغ فيه ويخالف الاسعار الحقيقية التي تمت على اساس تحرير اذونات الاستيراد فضلا عن التلاعب الشديد في شهادات الفحص الخاصة بمستويات جودة السلعة مما يشكك في سلامة تلك الاغذية ويرمى بظلال حول مواعيد انتهاء صلاحيتها للاستهلاك الادمي.

وانتقد التقرير سياسة وزارة التموين الحالية والتي تتيح لهؤلاء التجار فرصة الحصول على هوامش ربح في حالة استيراد السلع الغذائية تفوق معدلاتها في الحالة العادية وذلك في مقابل حل ازمات الوزارة المتكررة في استيراد تلك النوعيات الضرورية من الاغذية

توصيات الجمعية العمومية لعمال البناء ضد الاتفاق مع رجال الأعمال
توفير السيولة للقطاع العام بدلا من بيعه



كتب - حسن بدوى

طالبت الجمعية العمومية للنقابة العامة لعمال البناء اتحاد نقابات العمال بعقد مؤتمر متخصص لمناقشة قضية انطلاق القطاع العام، والظروف الاقتصادية التي يمر بها، وتحريره من القيود.

وطالبت بأن يشارك فيه كل الفصائل الوطنية باجنحتها الأكاديمية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية.

كانت الجمعية قد انعقدت صباح الجمعية الماضية برئاسة منير الضرغامي رئيس النقابة العامة وحضر جلستها الافتتاحية عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة واحمد العماوى رئيس اتحاد العمال. اشاد وزير العمل في كلمته بسلامة الموقف المالى للنقابة.

اكدت الجمعية العمومية في توصياتها على ضرورة ربط الاجور بالاسعار وسرعة اصدار القانون الخاص بهذا الشأن. وحتمية السيطرة على الاسعار، واكدت على حق التنظيم النقابي بمستوياته المختلفة في ابداء الرأى في مشروعات القوانين قبل اصدارها.

استنكرت التوصيات الدور الرجعي الذي يحاول باصرار النيل من انجازات ثورة يوليو ومكاسب عمالها وفلاحيها ومثقفيها، من خلال التشكيك المتلاحق في انجازات ودور القطاع العام، وطرحت رؤية النقابيين والعمال لمواجهة مشاكل القطاع العام في مواجهة الداعين الى بيعه وتصفية وحداته، واكدت على مجانية التعليم كحق قانوني ودستورى.

طالبت التوصيات بتوفير السيولة اللازمة للقطاع العام ومستلزمات الانتاج. بدلا من التفكير في بيعه.

وقررت الجمعية ارسال برقية تأييد للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تتضمن تأكيد النقابة لموقفها الثابت من دعم انتفاضة الحجارة. واكدت الجمعية العمومية على استمرار رفض التطبيع مع الهستدروت، ومواصلة دورها العربي والافريقي والدولي.

الحكومة تقود اضراب اتيكو !!

كان مؤتمر الحزب الوطني الاسبوع الماضي يدور حول قضية البطالة ولهذا اعيد فتح ملف الشركة العربية للصناعات الخشبية اتيكو المتوقفة عن العمل منذ مايو ١٩٨٦ بعد استيلاء رئيسها على اكثر من ٢٠ مليون جنيه وهروبه الى امريكا الشركة معروضة للتصفية وعمالها معرضون للتشرد

فهناك ٣٠ شركة مثل «اتيكو» وفقا لتصريحات وزير الاقتصاد معروضة للتصفية بما هدد بقذف حوالى مليون عامل الى جحيم البطالة، وللاسف الشديد فان مجلس الوزراء هو المتسبب الرئيسي في خلق هذه البطالة لعدم جديته او اهتمامه بوضع الحلول اللازمة لهذه الشركة المتعثرة واكتفائه بتشكيل لجان تنبثق عنها لجان ... وهكذا

وعلى سبيل المثال فقد عرضت مشكلة «اتيكو» على اللجنة العليا للسياسات في ١٣ مايو ١٩٨٧ ثم على اللجنة المنبثقة عن لجنة السياسات في ٣ فبراير ١٩٨٨ وهذه اللجنة مكونه من وزارات الاقتصاد والعدل والمالية والتخطيط والعمل وهيئة الاستثمار وكانت المشكلة قد عرضت ايضا في عهد رئيس الوزراء السابق على لطفي ورغم مرور ٤ سنوات مازالت الشركة معطلة والانتاج متوقف والف عامل مشردون ... رغم انهم مازالوا على قوة الشركة - كما جاء بخطاب الهيئة العامة للتأمينات لاكثر من ٤ ملايين ونصف مليون جنيه لفرع الخانكة فقط فالى متى تظل الحكومة - رغم حديثها المتكرر عن البطالة والانتاج - معروضة وقائدة للاضراب الاجبارى لعمال «اتيكو» والتوقف مع سبق الاصرار والترصد لانتاج هذه الشركة و٣٠ شركة مماثلة ؟!

- مهدى حتاته
رئيس اللجنة النقابية.

مشروعات السويس امام الرقابة الادارية

كتب - عبد الحميد كمال : تحقق الرقابة الادارية بالسويس في المخالفات المالية والادارية بعدد من المشروعات بالمحافظة ؛ من بينها بناء المسرح المكشوف الذي تكلف مليوني جنيه وانشاء فندق ٥ نجوم مجاور له وتأجير الحدائق العامة للقطاع الخاص ولبعض موظفي الحي من الباطن

ادخال غاز الاوزون لتحلية مياه القاهرة الكبرى

قررت الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى ادخال غاز الاوزون لاول مرة بدلا من الكلور في تعقيم المياه ويبدأ تشغيله في محطة روض الفرج كمرحلة اولى على ان يستمر الكلور النهائي لضمان الحفاظ على المواسير سليمة

وصرح رئيس هيئة المياه بان هذا المشروع سوف يوفر ٥ الاف جنيه يوميا ثمن الكلور الذي كان يستخدم في المرحلة الاولى مع انتاج مياه على اعلى مستوى من النقاء.

تأجيل تحويل مدرسة «بنباقادن» للتعليم الصناعى

اصدر محافظ القاهرة د. محمود شريف قرارا بتأجيل تحويل مدرسة بنباقادن الثانوية الى التعليم الثانوى الصناعي، جاء القرار اثر مذكرة تقدمت بها نوال عامر عضو مجلس الشعب تطلب فيها التأجيل

قرار التأجيل صدر بعد ادراج المعدات اللازمة للمدرسة ضمن ميزانية الوزارة لهذا العام في وصدور حركة تنقلات مدرسى التعليم الصناعي الى المدرسة، وتعيين ناظر لها قبل اسبوعين.

بسرعة

● يناقش مكتب العمال المركزي بحزب التجمع الهجمات والمؤامرات التي تدبر لتصفية وبيع وحدات القطاع العام وكيفية التصدى لها.. ويتابع مناقشاته حول قضايا الاجور والاسعار والحريات النقابية وظاهرة تزايد اعتقالات القيادات العمالية.. وذلك في اجتماعه الشهرى في الحادية عشرة من صباح الجمعة القادم.

● قرر رئيس مجلس ادارة شركة الوجه القبلي للغزل والنسيج حرمان العمال من اجازة ٢٣ يوليو، ومعاقبة المتغيبين في هذا اليوم بالحرمان من الحافز الشهرى والجماعي خلال الفترة من يوليو وحتى سبتمبر القادم.

رئيس الشركة اتخذ ٣ قرارات خلال شهر واحد تحرم العمال من اجازاتهم !

● ارسل احد العاملين بمحاجر محافظة السويس بلاغا الى النيابة الادارية كشف فيه عن قيام الادارة بشراء ثلاث سيارات نيفا باكثر من ٦٦ الف جنيه يتم استخدامها في تنقلات المسئولين فقط لا في العمل

«اجيماك» تفصل عاملة قاومت اضطهاد رئيس الشركة

قررت ادارة الشركة المصرية الالمانية «اجيماك» فصل العاملة امينة حسنين تعسفيا، رغم رفض اللجنة الثلاثية بمكتب عمل الزيتون لقرار الفصل - الفصل بسبب قيام العاملة بتحرير محضر بقسم شرطة الزيتون تتهم فيه رئيس الشركة بالاعتداء عليها بالضرب عندما توجهت اليه للاستفسار عن سبب توقيع جزاء ضدها بالخصم من مرتبها - وكان قرار الجزاء قد صدر بدون حيثيات محددة وبدون تحقيق مع العاملة.

بسبب الادارة - زادت الديون ثلاثة اضعاف

كتب - ثروت سرور قدم ممثلو العمال بالشركة العربية لسجاد دمنهور مذكرة الى الادارة تتضمن المشاكل والصعوبات التي نجحت عن سوء الادارة ومن اهمها التشغيل بمصانع القطاع الخاص رغم وجود طاقة للتشغيل بالقطاع العام وعجز الادارة عن تشغيل الماكينات بطاقتها الكاملة.

وارتفاع مديونية الشركة من خمسة الى ١٧ مليون جنيه مما تسبب في خفض ارباح العاملين وتجميد حوافزهم

مستأجر فندق فلسطين يجبر العمال على الاستقالة

الاسكندرية محمد حمدينو قام مستأجر فندق فلسطين بالاسكندرية باجبار مجموعة من العاملين بالفندق وعددهم ثلاثون فردا من مختلف التخصصات على تقديم استقالاتهم من الشركة المصرية للفناق مالكة الفندق حتى يسمح لهم بالاستمرار في العمل

وكانوا يعملون بالفندق قبل تأجيره وقد تمت اعارتهم طبقا لشروط عقد التأجير ولكن المستأجر اجبرهم على الاستقالة وقام بتشغيلهم لحسابة الخاص وطبقا لشروطه المخالفة للقانون.

انشاء المستشفى رقم ٢٨ للتأمين الصحى !

بدأت الهيئة العامة للتأمين الصحى الأعمال الانشائية لمستشفى جديد بكفر الشيخ وهو المستشفى رقم ٢٨ الذي تقيمه الهيئة تقدر مساحة المستشفى بحوالى ٣٨٢٥ مترا يسع ٣٠٠ سرير على عشر طوابق تبلغ تكلفة المستشفى الجديد ٨ ملايين جنيه.

● من ناحية اخرى تعاقدت الهيئة مع المؤسسة العلاجية بالقاهرة على قيام بعض وحداتها بعلاج مرضى التأمين الصحى وتقديم الخدمات الصحية لهم

رفض الاشكال المقدم من (سيفناد)

حكمت محكمة مركز الاسماعيلية الجزئية برفض الاشكالات المقدمة من الشركة المصرية السعودية لتوظيف الاموال (سيفناد) ضد ٣٧ عاملا. كانت المحكمة قد حكمت من قبل بوقف قرار فصلهم مع استمرار صرف رواتبهم.

ومازالت المحكمة تنظر دعوى استرداد المنقولات والتي اقامها المدير الادارى للشركة ويدعى فيها ملكيته لها - نفس المنقولات المحجوز عليها لصالح العمال - وتواطات الشركة مع المدير واعطته مايفيد من ان تلك المنقولات مملوكة له. حتى تتهرب من تنفيذ الاحكام الصادرة ضدها.

تقدم اشرف دهشان محامي العمال بعدة بلاغات للمدعى الاشتراكي ولرئيس الجمهورية حول الموضوع.

الحكم ببراءة اعضاء مجلس محلى قلين

كتب محمد الشامى : اصدرت محكمة جنايات كفر الشيخ حكما ببراءة اعضاء مجلس محلى مركز قلين وهم سعد محمد ابوشوق وصبرى محمد البرملوى وعبدالفتاح الليثى. وذلك من تهمة التزوير في اوراق رسمية وتقليد اختام لصالح والدة الثاني بقصد تبرأتها من تهمة التعدى على أرض ملك الدولة.

الترشيح لانتخابات التجاريين الاثنين القادم

يبدأ يوم الاثنين القادم قبول طلبات الترشيح لانتخابات نقابة التجاريين ولمدة اسبوع وذلك على مستوى النقابات الفرعية بالمحافظات تجرى الانتخابات في الجمعيات العمومية بمقار النقابات الفرعية صباح الخميس ٢٨ سبتمبر القادم.

البيضة بـ ١٧ قرشا

قفز سعر بيض المائدة الى ١٧ قرشا للبيضة الواحدة

صرح الدكتور سامى علام سكرتير رابطة منتجي الدواجن ان دواجا سوق السياحة الداخلية والغربية وتوقف ٧٥٪ من الطاقة الانتاجية للمزارع بسبب زيادة تكلفة القروض وراء هذه الزيادة المفاجئة في سعر البيض

واضاف ان الرابطة حددت يوم الاثنين اول امس سعر البيضة ١٤,٥ قرش وان غياب الرقابة التموينية تدفع التجار الى مزيد من الجشع على حساب المستهلكين

٧ عاطلين ينتحلون صفة ضابط شرطة ويستولون على ربع مليون جنيه

كتب - نهاد السبيلجي :

القت مباحث القاهرة القبض على ٧ عاطلين انتحلوا صفة ضباط شرطة وتمكنوا خلال اسبوعين من سرقة اكثر من ربع مليون جنيه من السائحين العرب. وكانت البلاغات قد تعددت امام المقدم رؤوف التقى رئيس مباحث مصر الجديدة من السائحين العرب بمداهمة ٧ اشخاص من شرطة الاداب لشققهم وتفتيشها ثم يفلحتون بعد خروجهم باختفاء نقودهم ومصوغاتهم الذهبية تم عمل فريق بحث ضم النقيبين رجب عبد العال ومجدى مصطفى وتبين ان مرتكبي هذه السرقات ٧ عاطلين بمنطقة الزيتون ينتحلون صفة ضباط شرطة تم عمل كمين للمتهمين والقى القبض عليهم اثناء مداهمتهم شقة احد السائحين العرب واحيلوا للنيابة فامر عصام ابو العلا وكيل نيابة مصر الجديدة بحبسهم على ذمة التحقيق

«بتروجيت» أمام القضاء

المنوفية عبدالحميد راجح : تنظر محكمة القرية الجزئية الدعوى المرفوعة من مكتب عمل راس غارب ضد مدير شركة بتروجيت اليوم (الاربعاء) للحكم بصفة عاجلة بوقف تنفيذ قرار الفصل التعسفي للعامل.

وكان العامل قد اصيب اثناء العمل وبسببه واجريت له جراحة استئصال عظم بالركبة. ولم تقم الهيئة العامة للتامينات بصرف مستحقات الاصابة له حتى الان - نشرت «الاهالى» الواقعة، وردت مستحقاته. ثم قامت بفصله.

«بتروجيت» ترغم العمال كل علم بالتوقيع على عقود جديدة مما يؤدى الى ضياع مستحقاتهم التامينية

جمعية رجال الأنتاج ترفض بيع القطاع العام

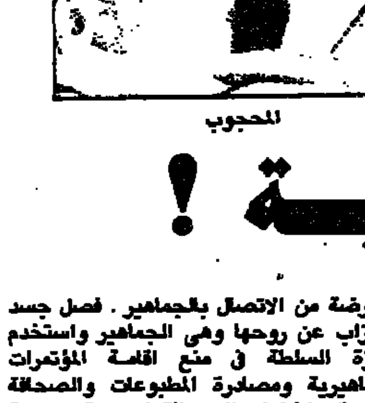
ينعقد خلال ايام الاجتماع التاسيسى لجمعية رجال الانتاج، التي اشهرت وتاسست في مواجهة جمعية رجال الاعمال. وقال محمد فريد حسنين صاحب الفكرة انه تم تدبير مقر للجمعية الجديدة باحد الابراج بالمهندسين. وان الجمعية ستركز على عضوية الحرفيين وصغار الصناع، فهم الذين يستطيعون بناء مصر واكد ان الهدف من قيام الجمعية هو محاربة «المافيا» التي تتستر باسم رجال الاعمال واشار الى ان محمد فريد خميس عضو مجلس الشورى المعين وصاحب مصانع «النساجون» وبشارة صاحب مصانع الملابس الشهيرة، انضما الى الجمعية الجديدة، وان عددا من رجال الاعمال في الاسكندرية اعربوا عن رغبتهم في الانضمام اليها.

واكد محمد فريد ان من اهداف الجمعية الجديدة محاربة الدعوة لبيع القطاع العام، باعتبار ان ذلك يضرب عملية الانتاج بكاملها في مصر. وقال ان الجمعية ستعقد عدة ندوات خلال الشهور المقبلة، لبلورة تصور كامل عن قضايا الانتاج في مصر، لعرضها على مؤتمر الانتاج الذي اكد الرئيس مبارك انه سيعقد في يناير ١٩٩٠ - فريد حسنين كان قد طالب الرئيس مبارك في مقابلة عامة «بتلغيم» ميناء الاسكندرية لمنع مجيء الواردات اليه على اساس ان مصر تستطيع ان تكفى نفسها في كل المجالات ؟!

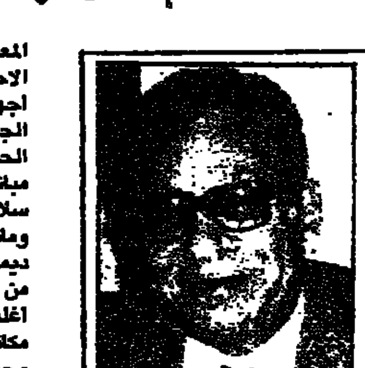
في خطاب الرئيس مبارك في الاحتفال بثورة يوليو ورد حديث هام ومطول عن الاحزاب . وهو حديث ظاهره دعوة احزاب المعارضة الى وحدة صف تحقق وحدة عمل سعيا الى تحقيق الاهداف القومية . لكن باطنه في راينا دعوة لتاميم هذه الاحزاب وفض الحياة الحزبية في مصر .
في رأينا أن الحديث متناقض . ولذلك راى الكثيرون انه حديث غامض .

تعميقا للديمقراطية

مبارك يدعو لفض الحياة الحزبية !



مبارك - والى - المحجوب



بقلم : دكتور فؤاد مرسى

فالرئيس مبارك يبدأ حديثه معلنا انه قد ان الأوان لكي تنتقل البلاد الى مرحلة جديدة من مراحل البناء الديمقراطي تقوم على حرية التعبير والممارسة واحترام حق كل مصري وكل مصرية في المشاركة في العمل الوطني واتاحة الفرصة امام كافة ابناء الشعب للاختيار والمفاضلة بين البدائل المختلفة . وهو مايتطلب قيام نظام اساسه التعدد والتنوع في الرؤى والتنظيمات السياسية »

وهذا كلام طيب نتمنى ان يتحقق . فهنا تاكيد على عناصر اساسية من عناصر الديمقراطية . تاكيد على حرية التعبير والممارسة وتاكيد على اتاحة الفرصة امام كافة المواطنين للاختيار والمفاضلة بين البدائل المختلفة . وتاكيد على قيام نظام اساسه التعدد والتنوع في الرؤى وفي التنظيمات السياسية ..

وبغض النظر عن ان هذا مجرد كلام طيب لاقل لكثير منه في الحقيقة . فانه يظل متناقضا فيما بين اجزائه بحيث يثير تساؤلات عديدة حول مستقبل الديمقراطية والحياة الحزبية .

فالرئيس مبارك لايلبث ان يهدم الاساس الطبيعي في المجتمع للتعدد والتنوع في الرؤى والتنظيمات السياسية عندما يبادر ليعلن في نص حديثه عن « ارساء العلاقات على اساس التضامن الاجتماعي والعدالة بين كافة ابناء شعب مصر بعيدا عن مفهوم الصراع الطبقي . فلا امتياز لفئة على اخرى ولا دكتاتورية تمارسها جماعة معينة على سائر الجماعات » فهنا دعوة مستهلكة اعتقدنا انها افلست لتجاهل انقسام المجتمع الى طبقات بعضها يستغل البعض الاخر ويطحنه طحنا . وهو واقع اصبح اليوم صارخا اكثر من اى عهد مضى .

ثم لايوضح لنا الرئيس مبارك بعد ذلك ماذا بعد تجاهل واقع الصراع الطبقي وبعد الغاء ضرورة التعدد والتنوع ، لايوضح لنا مصير الاحزاب الراهنة ، بل انه يكتفي بدعوة مبهمة تشير الظنون « للتعدد والتنوع في الرؤى والتنظيمات السياسية » فما هي هذه التنظيمات السياسية التي تعنيها هنا ؟

اليست هي الاحزاب ام انها شيء اخر ؟

ويزداد الشك فيما يعنيه الرئيس مبارك عندما نراه في مطلع خطابه يتحدث عما يحدث على الساحة الدولية من تقارب ووفاق . ومن ثم يستنتج من ذلك فكرة خيالية لاندرى من اين اتى بها . فهو يقول مايلي :

« لم تعد سلطة الحكم تتحمل تطرفا الى يمين او الى يسار . لقد اعتدل اليمين كما اعتدل اليسار . وفرضت مصلحة الجماهير على مختلف التجمعات ان تقدم تنازلات جوهرية تلتزم بها في الحكم بما جعل الفوارق بين مختلف الاحزاب تكاد ان تكون هامشية . وقد سمح هذا الاعتدال ان تتعاون الاحزاب المختلفة في تجمعات الحكم حول التزام موحد في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية . اصبح حق الجماهير في الحياة الكريمة ورفع مستوى المعيشة فوق الاحزاب والتحزب .

وهكذا يفصح الرئيس مبارك عن جوهر تفكيره . فهو يريد تجمعات ولايريد احزابا ولاتحزبا . ويريد من هذه التجمعات الا تكون يمينا ولايسارا يريد تجمعات معتدلة الفروق بينها هامشية تتعاون في الحكم حول التزام موحد في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية .

وانطلاقا من هذا التفكير يوجه الرئيس مبارك دعوته الى كل الاحزاب وكل التجمعات المهنية والنقابية الى « وحدة صف تحقق وحدة العمل » ..

من اجل ماذا ؟ من اجل تحقيق الاهداف القومية التي حددها هو . وهي حماية الاستقرار وزيادة الانتاج وتوفير الغذاء والكساء وغزو الصحراء ومضاعفة الرقعة الزراعية وتخليص الادارة في الحكومة والقطاع العام من شوائب التعقيد البيروقراطي واصلاح التعليم والارتقاء بمستوى الثقافة ..

وواضح لكل ذي عينين ان اغلب هذه الاهداف ان لم يكن كلها اهداف حكومية لاتستطيع ان تحققها الا الحكومة ولاندرى كيف تشارك الاحزاب المعارضة في تحقيقها — هذا لو صح انها اهداف قومية اصلا ..

مصير غامض للاحزاب

لقد اوردنا اجزاء كبيرة من حديث الرئيس مبارك تعبيرا عن الامانة في نقله ورغبة في وضعه تحت نظر القارىء مباشرة . وهو حديث اقل مايقال فيه انه غامض وشديد الغموض . والى جانب بعض النوايا الطيبة المعلنة فان الطريق اليها محفوف بالغموض والاخطار المميتة

فلا يمكن لمواطن في مصر ان يرفض من البداية دعوة لوحدة صف تؤدى الى وحدة عمل حول الاهداف القومية حقا . ولقد وقفنا في اللحظات الحاسمة مواقف قومية معروفة .. عندما اختطف الامريكان الطائرة المصرية واهانوا مصر ورئيسها . وعندما انفجر تمرد قوات الامن المركزي . ومازلنا على استعداد للوقوف نفس الموقف دفاعا عن سيادة مصر وكرامتها واستقلالها الوطني ودفاعا عن المشروعية الدستورية التي تظلل كافة المواطنين وتصون وحدتهم الوطنية ..

لكننا لسنا على استعداد للانطلاق الى المجهول باسم الاهداف القومية . فمن الذى يحدد هذه الاهداف ؟ قرار جمهورى ام حوار متكافىء بين الاحزاب ؟ وكيف يمكن ان يدور هذا الحوار في ظل الاحكام العرفية وحالة الطوارىء الدائمة التي تطارد اى مناضل سياسى بأمر عسكرى بالاعتقال اذا ماوقع بيانا او هم بتوزيعه ناهيك عما هو اشد من ذلك وانكى ؟ فلا يمكن ان يجرى حوار تحت التهديد بالاعتقال .. اعتقال اى عضو في اى حزب .

وبين من يجرى مثل هذا الحوار بين احزاب حقيقة ام احزاب وهمية ؟ وهل يريد الرئيس مبارك حقا حوارا بين انداد ام يريد حوارا بين السادة والاتباع ؟ هل المطلوب هو تاميم الاحزاب لصالح الدولة والحكم وفض الحياة الحزبية على اطلاقها خاصة وقد تحدث الرئيس في حديثه اكثر من مرة باستعلاء عما اسماه « الاحزاب والتحزب » ؟

بصراحة ماذا يريد الرئيس من الاحزاب وماذا يريد ان يصنع بها ؟

اننا نعلم قبل غيرنا ان نظام التعدد الحزبى في مصر نظام مشوه نشأ مشوها وازداد تشوها بفعل الحصار الذى فرضته الدولة على الاحزاب المعارضة بينما جعلت من الحزب الحاكم الورقى مجرد مصلحة حكومية تضم جماعات المنتفعين بالحكم . لكن الاحزاب ضرورة ديمقراطية لا مفر منها . فهى التعبير عن تعدد الطبقات واختلاف المصالح وتعارضها الى حد الصراع وفي ظل الديمقراطية الحقيقية فان الاحزاب هى الوسيلة الاساسية لحل هذا الصراع حلا سلميا ..

مفهومان للديمقراطية

والواقع ان في بلادنا مفهومين متعارضين للديمقراطية فهناك مفهوم يقصر الحريات والحقوق على الفئات الحاكمة واعوانها ويخضع اجهزة الدولة لخدمة مصالحها ويضع العقبات والعراقيل امام ممارسة الطبقات الاخرى لحرياتها وحقوقها ويحصرها في اضيق نطاق .

وهناك مفهوم اخر يقوم على اعتبار الديمقراطية اسلوب حياة تشمل كافة مجالات النشاط في المجتمع ابتداء من حرية اعتناق الرأى والتعبير عنه ودعوة الآخرين اليه الى وحرية الصحافة واجهزة الاعلام حرية تدفق المعلومات الى حرية التنظيم النقابى والنشاط الاجتماعي والثقافي واقرار مبدأ سيادة القانون وخضوع الجميع افرادا وهيئات لسلطان القانون ووجود بنيان سياسى يكفل اشتراك جميع المواطنين في اختيار السلطة التشريعية وحرية تكوين الاحزاب السياسية وحرية ممارستها لنشاطها دون اى عقبات ..

ومنذ البداية اراد السادات ديمقراطية شكلية لاعطاء اصدقائه في العالم الرأسمالى ان في مصر نظاما عصريا متحضرا مماثلا له في ليبرالية الحكم لكنه احتفظ بصلاحيات مطلقة لصاحب القرار الاوحد . واصطحب ذلك بشمولية الحزب الحاكم او الحكومة الحزب . ولذلك اعلن السادات بصراحة انها (ديمقراطية ذات انياب) لكن لم يلبث لسوء حظه ان افترسته هذه الانياب ..

وفي الوقت الذى اعترف فيه النظام بمبدأ تعدد الاحزاب حرص على حرمان الاحزاب المعارضة من الاتصال بالجماهير . فصل جسد الاحزاب عن روحها وهي الجماهير واستخدم اجهزة السلطة في منع اقامة المؤتمرات الجماهيرية ومصادرة المطبوعات والصحافة الحزبية واخضاع الصحافة لسيطرة حكومية مباشرة تحت شعار السلطة الرابعة . واستخدم سلاح تزوير الانتخابات للاستئثار بالسلطة وماتجره من ثروات . وجوهر اى نظام ديمقراطى هو مبدأ تداول السلطة بحيث يحكم من يحصل على الاغلبية في الانتخابات . وعندنا اغلبية جاهزة واجماع عند اللزوم جاهز في مكاتب وزير الداخلية — النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا وزكى بدر .

وفي ظل حالة الطوارىء التي يحكم بها الرئيس مبارك منذ توليه السلطة اصبح وزير الداخلية هو الحاكم العسكرى والآمر والناهى في البلاد والعباد . وشاهت الديمقراطية الشكلية وتشوهت الى هذا الحد الذى وقف فيه وزير الداخلية منذ ايام امام رئيس الدولة ليعلن بجراة كريهة ملفوظة « اننا لانتردد في طلقة قاتلة نوجهها الى صدر شقى يستحق الموت بحق المجتمع وبنص القانون » ! !

الى هذا الحد ، يضع وزير الداخلية نفسه وجهازه فوق المجتمع وفوق القانون وفوق القضاء ؟ ! الى هذا الحد يستبيح لنفسه الحق في ان يقتل من يراه يستحق الموت ؟ لم نعد نعيش في مجتمع يحكمه القانون والقضاء ، وانما نحن نعيش في غابة يحكمها الوحوش .

اننا ندعو الجميع الى طريق الرشد والصواب فلا يمكن ان تستمر هذه الاوضاع الى مالا نهاية . اننا ندرك خطورة المرحلة القادمة التي سوف تتخذ منها الحكومة قرارات صعبة ضد الطبقات الفقيرة . وتدرك حاجة الحكومة لاجتياز هذه المرحلة الصعبة في حمى وحماية احزاب المعارضة . لكن دورنا ليس هو حماية الحكومة وتمرير سياساتها الخاطئة ..

اما الحكومة فعليها ان تحدد بلا غموض : هل تريد احزابا متعددة وحياة حزبية حقيقية ام انها تسعى لتاميم الاحزاب القائمة وتناور لفض الحياة الحزبية ؟!

ألفاظ .. ومعان

المكر السيىء

كان سقوط امين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية في الانتخابات الجزئية بدائرة غرب الاسكندرية شنيعا من حيث فرق الأصوات بينه وبين منافسه الذى حصل على رقم فلكى لم نعرفه الا في الانتخابات المزورة . ولايجوز القول بان الشعب المصرى قد اهتم بهذا الحدث ، ولا حتى شعب الدائرة المعنية . فتكرار التزوير في الانتخابات قد صرف الناخبين عن المشاركة فيها ، ونشطت لجان الانتخاب المرة تلو المرة في « التصويت » نيابة عن الناخبين بمافيهم المهاجرون والموتى .

اما المشتغلون بالسياسة الحزبية فقد رأوا في تلك النتيجة دليلا ساطعا على الخلافات الشديدة في قيادة الحزب الوطنى وبالذات تحدث الكثيرون منهم عن مواجهة بين الامين العام للحزب ووزير الداخلية . وهذا امر لايعنينا بذاته ولايستدعى التحليل ولا حتى التعليق . ولكننى ارى في الحدث تعبيرا عن ازمة الديموقراطية في مصر . فانا لا اصدق حزبا يدعو للديموقراطية ولايمارسها في داخله . ومصدر اعتزازى بالانتماء الى التجمع هو اننا نحاول بكل جهد اعمال الديموقراطية الداخلية التي وضعت احكامها لائحة الحزب . واكاد اقول اننا الحزب الوحيد الذى يفعل ذلك في مصر ، اما حزب الحكومة فتعين الحكومة كل المسئولين فيه ، ثم تنجحهم في انتخابات وهمية ليتولوا مساطلتها وقد تختار منهم بعض الحكام .

والديموقراطية تعنى في التحليل الاخير التسليم بان الاختلاف في الراى هو سنه الله في خلقه ومن ثم يتعين وضع قواعد سليمة للتعامل مع الاختلافات تعاملا صحيا مبنيا على احترام الراى الاخر والاستفادة منه بل وتجاوز الخلاف المحدد بين رأيين الى راى ثالث يجمع مايراه المتحاورون ميزة في اى منهما . ونفى الديموقراطية لايلغى الخلافات ولكنه يحولها الى « شللية » ، تستخدم فيها اسوا اساليب الصراع وتحكمها المصالح الفردية وتتغير داخلها التحالفات لانها اصلا لم تكن مبدئية وبالتالى فلابد من ان تسود « الشلل » داخل الحزب الوطنى غير الديموقراطى وان يتساقط انصار هذه الشلة او تلك لمجرد ارتباطهم بزيد او عبيد من القيادات الكبيرة .

والجديد في تجربة السيد فتح الله كيره هو ان جماعة من الحزب الذى كان يتربع على مقعد قيادى فيه استخدمت التزوير لتمسح به الأرض . وليس له ان يغضب فقد كان مسئولا كبيرا في حزب احترف التزوير والتزييف ، بل وربما تورط هو نفسه في بعض الممارسات التزييفية ، وهو قطعا كان على علم بها . فالحزب الذى يزيف من اجل انصاره يمكن ان يزيف لاحدهم ضد الاخر مادام الجميع يؤمنون بتزييف ارادة الناخبين مدلولا وحيدا للانتخابات . ومن يدرى فقد يطير من يعتقد انه بارك التزوير ضده باسلوب لايقل دناءة . فالمكر السيىء لابد ان يحيق باهله .

اسماعيل صبرى عبدالله

« توجيهات » الرئيس ببيع بعض وحدات القطاع العام

مخالفة صريحة للدستور

جمال سليم

اصدر الرئيس مبارك « توجيهاته » ببيع مشروعات القطاع العام الصغيرة ، وذكر الرئيس ان هناك « توجيهات » للمحافظات بتسليم القطاع الخاص المشروعات الصغيرة (الاهرام ١٩٨٩/٧/٢٣) .. وتعتمد هذه « التوجيهات » الى حد بعيد — على البيان المشترك لاصحاب الاعمال والعمال (يونيو ١٩٨٩) والذى يطالب بتصفية القطاع العام تحت عنوان غامض هو : تحرير القطاع العام من تبعيته للادارة الحكومية .

ولاتتضمن « توجيهات » الرئيس طريقة تصفية القطاع العام او بيعه لمن .. ؟ هل للعاملين فيه ام لمن يدفع ثمنا اكبر .. ؟ فاذا كانت الاولى فان العاملين بالطبع لايملكون ثمن شراء الاسهم ولايمكن استقطاع الثمن من اجورهم لانهم يعيشون على الكفاف .. وهنا تظهر هيئة المعونة الامريكية التي تبدى رغبتها في اقراض العاملين ليدفعوا ثمن الاسهم من خلال احد البنوك الذى يستميت في الدفاع عن هذه القضية .. وهذا يعنى « تحميل » هذه الوحدات الانتاجية بقروض جديدة ليست في حاجة اليها عمليا . انما هى في حقيقتها لمساعدة التيار المناهض للقطاع العام على الاجهاز على فكرة الاشتراكية وعلى توسيع قاعدة القطاع الخاص .. وهذا هو المطلوب في هذه المرحلة من تصفية المنجزات

اما اذا كانت الثانية اى البيع لمن يدفع ثمنا اكثر .. فهذا يعنى ان تدخل بعض وحدات القطاع العام المزاد وهنا يمكن ان يلعب الفساد دورا مؤثرا بحيث يقتصر المزاد على شخصيات معينة او بضعة افراد متفقين فيما بينهم على الفوز بالصفقة .

وبصرف النظر عن دلالة وهدف هذا الاتجاه الذى يتزايد انصاره يوما بعد يوم لتصفية القطاع العام بغثين باضعف حلقات سلسلته فانه يكتسب قوة دفع جديدة بـ « توجيهات » الرئيس مبارك التي لاتستند الى اى اساس دستورى او قانونى .. بل — العكس — تتناقض تماما مع الدستور الذى ينص في مادته الاولى على ان جمهورية مصر دولة نظامها اشتراكى ديمقراطى يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة ، كما ينص في مادته الرابعة على ان الاساس الاقتصادى لجمهورية مصر هو النظام الاشتراكى الديمقراطى القائم على الكفاية والعدل .. وهذا يعنى ان ركيزة هذا النظام هو القطاع العام حيث ينص في المادة ٢٣ على ان ينظم الاقتصاد القومى وفقا لخطة تنمية شاملة تكفل زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة .. وفي المادة ٢٤ ينص على ان يسيطر الشعب على كل ادوات الانتاج وعلى توجيه فائضها وفقا لخطة التنمية التي تضعها الدولة .

ويقرر الدستور في المادة ٢٩ ان الملكية تخضع لرقابة الشعب وتحميها الدولة وهى ثلاثة انواع : الملكية العامة ، والملكية التعاونية ، والملكية الخاصة » . وجاء النص صريحا فيما تلا ذلك من مواد حيث نصت المادة ٣٠ على ان « الملكية العامة هى ملكية الشعب وتتأكد بالدعم المستمر للقطاع العام ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية .

ويمنع الدستور المساس بالملكية العامة فينص في مادته الـ ٣٣ على ان للملكية العامة حرمة وحمايتها ودعمها واجب على كل مواطن وفقا للقانون باعتبارها سندا لقوة الوطن واساسا للنظام الاشتراكى .

ومن الطبيعى انه اذا كان الدستور ينص على دعم وحماية الملكية العامة ويقرر بان هذا الدعم واجب على كل مواطن ، من الطبيعى ان يكون رئيس الجمهورية هو اول من يساند هذا الدعم ويحميه وهذه الحماية للقطاع العام واجبة وملزمة لرئيس الجمهورية بنص الدستور حيث يقرر في مادته ٧٣ ان رئيس الجمهورية يسهر على تاكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية .

بل ان الدستور يمنع اتخاذ اى قرار يخل بنظام الدولة الاقتصادى او يخالفه او يستبدله باخر واذا ماحدث ذلك فان الدستور يلزم رئيس الجمهورية بان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر (المادة ٧٤) ويوجه بيانا الى الشعب ، ويجرى الاستفتاء على ما اتخذ من اجراءات خلال ستين يوما من اجرائها .

من هنا فاننا نرى ان توجيهات الرئيس مبارك ببيع بعض وحدات القطاع العام او التصرف فيها او تصفيتها لاسند لها من القانون او الدستور وانها غير ملزمة لاية سلطة او اى مسئول .. وان عملية بيع القطاع العام او بعض وحداته او تصفية هذه الوحدات بحجة خسارتها او فشلها هى الخطوة الاولى للقضاء على الانجازات الاشتراكية الذى يلتزم رئيس الجمهورية بحمايتها في قسمه .. كذلك فان التبرع باصدار توجيهات تقوم بحل القوانين او القرارات سلب لسلطة مجلس الشعب الذى ينص الدستور على انه سلطة التشريع ولم يسبق لمجلس الشعب ان تنازل للرئيس عن هذه السلطة الا في حالات الضرورة القصوى فالى اى حق يستند الرئيس في اصدار هذه التوجيهات ؟ ! وحتى لو كان الجواب ان كثيرا من مواد الدستور لايجرى العمل بها .. فان ذلك لايقلل من الاعتراض .. هذا هو الدستور القائم .. والى حين اشعار اخر .

طريق يوليو

دعوة لاعادة النظر (٢)

دعا الاستاذ محمود المراغى في العدد الماضى الى اعادة النظر في طريق ثورة يوليو ومنهجها في التعامل مع قضايا التنمية والعدل الاجتماعى والديمقراطية والاستقلال والوحدة العربية . وانطلقت الدعوة من بديهية مفادها ان تغييرات كثيرة قد طرات على الواقع الاقتصادى — الاجتماعى المصرى وعلى البيئة الخارجية التي يتفاعل معها هذا الواقع الاقتصادى ويتاثر بها ويؤثر فيها . سواء تمثلت هذه البيئة في المحيط العربى الملاصق او في المحيط الدولى او العالمى الاوسع . ولا اعتقد ان احد يمكن ان يختلف حول هذه البديهية فالتغيرات التي طرات على الواقعين المحلى والدولى خلال حقبتى السبعينات والثمانينات هى من الضخامة بحيث لم يعد بمقدور احد ان يتجاهلها ، ومن ثم فهى تفرض نفسها على كل التيارات السياسية ايا كانت منطلقاتها الفكرية ، خصوصا اذا كانت هذه التيارات تطمح في ان يكون لها دور في صنع المستقبل في مصر ..

واذا كان تشخيص الواقع المصرى على ضوء التغييرات المحلية التي طرات عليه والتغييرات العربية والدولية التي اثرت وتؤثر فيه ، يمثل نقطة الانطلاق الصحيحة لاى حوار يهدف الى وضع تصور لمستقبل افضل للشعب المصرى فان اول تساؤل تثيره دعوة الاستاذ المراغى كان للحوار هو : هل من الضرورى ان يكون لهذا الحوار سقف او اطار فكرى محدد سلفا بمعنى اخر هل من الضرورى ان يقف المشاركون فيه ابتداء على الارضية الفكرية لثورة يوليو كشرط سبق لمشاركتهم لقد فهمت الدعوة على انها موجهة لكل القوى الوطنية (؟) وليست الى تيار سياسى بذاته لمراجعة لغة خطابه حول ثورة يوليو واعادة النظر في بعض المسلمات والمفاهيم السياسية التي تم صكها في عهد الرئيس عبدالناصر على ضوء ماحدث من تغييرات . لو ان هذه الدعوة موجهة الى تيار سياسى بعينه لكانت الصيغة المثلى لها ان تجرى على شكل حوار داخلى بين كوادر هذا التيار بهدف الاتفاق على اطار فكرى او برنامج عمل للمستقبل تتجمع حوله قواه المبعثرة داخل الاطر الشرعية المسموح بها حاليا او تلك التي مازالت تحاول ان تحصل على شرعيتها ، ولا اعتقد ان ذلك هو ماهدف اليه صاحب الدعوة . وفي هذا الاطار فانني ارى ان الوقت قد حان بالفعل لحوار تشترك فيه كافة القوى الحية والفاعلة في المجتمع المصرى ايا كانت منطلقاتها الفكرية او موقفها من ثورة يوليو او من شخص زعيمها ومفجرها جمال عبدالناصر حوار ايجابى يسمو فوق المهاترات ويكبح جماح الرغبة في تصفية الحسابات ويضع عينه على المستقبل مستعينا بخبرة الماضى لاستخلاص العبر والدروس ..

في هذا السياق فانني اعتقد ان حوارا مثمرا حول اعادة النظر في طريق يوليو يجب ان ينطلق من اساس واضح للتقييم قادر على ان يضع يوليو وما حدث لها من تطورات في سياق التجربة التاريخية الممتدة للشعب المصرى وهى تجربة لم تبدأ بيوليو ولن تنتهى عندها ومن هنا فانني ارى ان ابدا الحوار بعدد من الملاحظات العامة التي اراها اساسية قبل ان يحتد الجدل حول التفاصيل ..

ماذا .. تحت السطح

● الملاحظة الاولى : انه حتى اذا اتفقنا على ان صورة المجتمع المصرى الآن تشبه في كثير من تفاصيلها صورته قبيل ثورة ١٩٥٢ ، في ظاهرها على الاقل الا انه يتعين علينا ونحن نبحث تفاصيل هذه الصورة الا نتوقف عند ظاهر الامور وان نغوص تحت السطح لكى نرى مايدور في الاعماق . فليس في مصر استعمار مباشر يحكم بالحديد والنار ، وان كان هناك نظام عالمى لهيكل القوى الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، وعلاقات من طبيعة خاصة تربط مصر بكل من الولايات المتحدة واسرائيل وكلاهما — اى النظام العالمى وعلاقات مصر الخاصة — يمارسان تاثيرهما على مراكز صنع القرار وعلى خريطة القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولكن بطريقة تختلف كلية عما كان عليه الحال قبل الثورة . كذلك لايوجد وجه للمقارنة بين علاقات الانتاج في القطاعين الزراعى والصناعى قبل الثورة والآن . فقد انتهى الاقطاع والى الابد ، واصبح القطاع العام هو الركيزة الاساسية للقطاع الصناعى في مصر وله دوره الرئيسى في قطاع الخدمات ايضا ومع ذلك فقد تزايد تاثير وتفوذ مراكز المال على عملية صنع القرار في مصر ، ولكن ايضا بطريقة تختلف تماما عما كان عليه الحال قبل الثورة . وكان التاميم وسيلة تصلح للقضاء على سيطرة رأس المال على الحكم لان رأس المال كان في معظمه في صورة اصول يمكن تغيير ملكيتها ، لكنه الآن اموال سائلة تستخدم في تجارة العملات الاجنبية والمخدرات في الداخل ، وتضارب على الذهب وفي البورصات العالمية في الخارج ويسهل تهريبها ببساطة ورغم الفروق التي بدات تظهر من جديد بين الطبقات ، الا انه لايوجد وجه شبه بين خريطة مصر الطبقية الآن وخريطتها قبل الثورة ..

واذا كانت اوضاع مصر الآن تصرخ مطالبة بالتغيير ، الا انه يجب ان نعى تماما حقيقة ان التغيير ، حتى وان تم من خلال عمل ثورى ، الا انه يستحيل ان يعيد انتاج انماطه التاريخية وكل التجارب التاريخية للشعوب تؤكد هذه الحقيقة فالثورة الانجليزية الاولى (١٦٤٢ — ١٦٤٩) تختلف عن ثورتها الثانية (١٦٨٨ — ١٦٨٩) ، وثورة ١٧٨٩ الفرنسية الكبرى تختلف عن ثورتى ١٨٣٠ و ١٨٤٨ وثورة روسيا في ١٩٠٥ تختلف عن ثورتها البلشفية عام ١٩١٧ ، حتى وان ربطها جميعا خط واحد وهو وجود اوضاع ظالمة ترفضها الاغلبية العظمى لكل من هذه الشعوب وعجز القنوات الرسمية عن احداث التغيير المطلوب بالطرق السلمية . لكنه ايا من هذه الثورات لم يهدف الى اعادة انتاج نموذج الثورة السابقة عليه بنفس قيمها ومبادئها او فجرتها نفس القوى الاجتماعية او استخدمت نفس اساليبها . فكلها واجهت واقعا اجتماعيا جديدا ومختلفا وابتكرت اساليب وطرقا خلاقة لحل مشاكله ، مستفيدة بالطبع من تجاربها وخبراتها السابقة ..

وفي تقديرى وتقدير الكثيرين ان احد ابرز نقاط الضعف التي تتسم بها معظم القوى السياسية والتيارات الفكرية الطافية الآن على سطح الحياة السياسية تكمن في طبيعتها السلفية . بعضها يريد اعادة انتاج النظام السياسى الاسلامى الذى كان سائدا في فترة الخلفاء الراشدين ويتصور ان ذلك ممكن وبعضها الاخر يتصور انتاج النظام البرلمانى الذى ساد في مصر قبل الثورة وبعضها الثالث يطالب بالعودة الى النظام السياسى والاجتماعى كما بلوره عبدالناصر في مرحلة الستينات ويتصور ان اعادة انتاجه مسالة ممكنة اما بعض القوى في اوساط الحزب الحاكم فتعتقد انه يمكن تجميد الاوضاع كما هى عليه الآن دون تغيير . وبعضها الاخر يود لو انه كان في الإمكان اعادة انتاج نظام السادات ! ومشكلة هؤلاء جميعا انهم لايستطيعون ان يروا المستقبل الا من خلال الصورة التي لاختزنتها

د . حسام عيسى

العدد القادم



نتوقع غدًا

● ● من غير المتوقع احداث تعديل وزارى عاجل . على عكس مايشاع .. د . عاطف صدقى يستمر في مهمته « طالما سمحت حالته الصحية » .

● ● من المتوقع ان يشهد مؤتمر منتظمة فتح في الايام القادمة تعديلات هامة في المناصب والمسئوليات .

● ● من المتوقع ان ترتفع التعاقدات بين مصر والاتحاد السوفيتى خلال مؤتمر تنمية الصادرات بموسكو الى (٤٠٠) مليون جنيه استرلينى حسابى . بلغت التعاقدات في الاسبوع الماضى (٣٢٠٨ مليون .



د . عاطف صدقى — عاصم عبد الحق

● ● من المتوقع تطبيق لوائح وجزاءات خاصة على شركات القطاع الخاص التي ترفض حتى الآن تطبيق الزيادة الجديدة في مرتبات العاملين والمقررة بـ (١٥٪) د . عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات وعد وزير القوى العاملة بالسعى لدى هذه الشركات لتطبيق الزيادة .

● من المتوقع ان تبدأ مصلحة الضرائب في تنفيذ تحصيل الضرائب المستحقة على القطاع العام وكذلك الجمارك اولا باول من حصة الشركات ببنك الإستثمار القومى تتوقع الهيئة ان ترفع مواردها في حالة تطبيق ذلك الى ٣,٦ مليار بزيادة ١٢٪ .

من المتوقع ان تتقدم هيئة سوق المال خلال الاسبوع القادم لمجلس الدولة باول تعديل على قانون تلقى الأموال . التعديل يحدد الجهة التي لها حق تصفية شركات الأموال . وذلك في حالة عدم توفيق اوضاعها والثانى رفض هيئة سوق المال لمركزها المالى .

منطلقات وأسس حول طريق يوليو





د . حسن نافعة

ذاكرتهم ، المستمدة من الفكر المجرد او من الخبرة ، عن الماضى وهذا الموقف يؤدى الى تعطيل ملكات الخلق والابتكار والتجديد ويفسد الرؤية النقدية المتجردة لتجارب الشعوب .

في هذا الاطار يبدو لى ان التحرر من اسر النموذج ، بما في ذلك نموذج يوليه نفسه هو شرط يتعين توافره لكى يصبح الحوار حول طريق يوليو مثمرا ..

الثورة .. وطبيعتها

الملاحظة الثانية :

تتعلق بطبيعة ثورة يوليو نؤ فهى ليست ثورة شعبية من حيث طريقة اندلاعها او تفجرها . وفي الوقت نفسه فهى ليست انقلابا عسكريا لانها لم تكن مغامرة قام بها حفنة من الضباط لمجرد الرغبة في الاستيلاء على السلطة . لكنها كانت ثورة بنتائجها بل ، وبدون مبالغة واحدة من اكبر ثورات العالم الثالث . فقد اسقطت النظام القديم في مصر وادخلت تغييرات واسعة النطاق على بنية المجتمع المصرى في جميع المجالات ، واثرت بعمق على مجمل اوضاع العالم العربى والعالم الثالث ومع ذلك فقد كانت ثورة من طبيعة خاصة وفريدة .

فالجيش وليس الشعب كان هو اداة التغيير الثورى لأن النخبة السياسية في ذلك الوقت كانت اعجز عن قيادة ثورة شعبية وقد تجسدت احدى ملامح عبقرية عبدالناصر في قدرته على تشكيل تنظيم ثورى كان اقرب من حيث التوجهات الفكرية بل والارتباطات التنظيمية الى شكل الائتلاف منه الى شكل الحزب الثورى . وربما كانت هذه الصيغة الائتلافية من اهم العناصر التي ضمنت نجاح الثورة ومنحتها التاييد الشعبى الجارف . بل وتاييد النخبة السياسية الفاعلة نفسها . صحيح ان الصيغة الائتلافية لم تقم على النحو الذى كانت عليه قبل اندلاع الحركة وتساقط او انعزل او تجمد على طريق المعارك التي خاضتها الثورة عدد من قياداتها . فضلا عن دخول الثورة نفسها في صدام دموى مع الاخوان المسلمين ومع الشيوعيين الا ان ذلك كان ظاهرة عرفتها كل الثورات . بل كانت ثورة يوليو اقلها عنفا ودموية بالنظر الى عمق التغييرات التي احدثتها ولم يغير هذا من حقيقة ان ممارسات الثورة عكست في مراحل تطورها المختلفة افكار ومواقف كل التيارات الرئيسية في مصر وفقا للظروف ، ولم تكن منحازة سلفا لفكر بعينه او لفئة اجتماعية بعينها .

ورغم ذلك كله فانه لايمكن انكار حقيقة ان الثورة ارتبطت ارتباطا عضويا بشخص جمال عبدالناصر

[البقية ص ٨]

تناقصت الأراضى الزراعية فى «الخارجة» بالوادى الجديد إلى النصف !

الأرض أصابها العمى من العطش .. والتقارير تقول : كله تمام

فى عاصمة الوادى الجديد « الخارجة » اكتشفت « الأهالى » ان ضياع (٢٠) الف فدان من اجود الأراضى الزراعية امر لايهم القائمين على الزراعة وعلى مايسمى « استصلاح الاراضى » فى كثير او قليل ! التقارير الرسمية تقول « كله تمام » بينما واقع الحال يشير وبالاصابع العشرة الى تناقص الارض الزراعية من ٢١ الف الى ١٠ آلاف فدان ! والسبب هو نقص المياه. الفلاحون يقولون : الارض اصابها « العمى » من العطش .. والسادة المسئولون ـ وكعادتهم هنا ـ يقولون كله تمام ! هنا نقص خطير فى المياه وجفاف فى الآبار وسوء تنظيم .. وايضا تضارب فى الاراء حول امكانيات الخزان الجوفى ..

تحقيق :
فارس خضر شاذلى

■ وفى قرية تلمر ـ ١٤ كيلو مترا جنوب الخارجة عوض جودة عبدالله يمتلك ٦ افدنة : الأرض من العطش اتعمت . زمان فى ١٩٦٣ كانت الميه عوم ودلوقت كل ١٢ يوم اخذ اربع ساعات بالمكنة يادوب تروى تلات فدادين بالنهار وفدان واحد بالليل من غير المكنة . الزرعة بتموت عقبال مايجيها الدور ـ وكنا بندفع ٢٠ جنيها النهاردة بندفع ١٥٠ جنيها ..

ويضيف محمد احمد على فلاح اخر بالقرية ولما زرعنا البصلات خدوا نصهم نقضه ونصهم درجة ثالثة ودفعوا لنا فى الطن ١٠٠ جنيه خدوا منها عمولة وزن وعمولة جمعية واخذوا ٧٦ جنيه على رش الفدان ..

ويقول الفلاح محمد عوض عيد : دلوقت بنشترى الدقيق من الجمعية ـ طيب هاتولونا المياه واحنا نورد لكم القمح ـ دى الارض اللى سبناها عشان بور رجعنا ليها تانى عشان قريبة من البير . كنا زمان بنزرع بيجى ٤٠٠ فدان والمؤسسة لوحدها تزرع ١٥٠ فدانا دلوقت مافيش حتى التلت ..

وعن القمح يقول المهندس الزراعى عبد العواض فؤاد حسن وكيل الادارة الزراعية بالخارجة ان القمح من المحاصيل النجيلية فجذورها سطحية ولاتحتاج لخدمة كبيرة او عمالة متخصصة لو ان هناك ابارا متدفقة يمكن زراعة القمح فى مساحات واسعة ويمكن رى اكثر من ١٠٠ فدان فى ثلاث ساعات عن طريق الرش ويمكن للوادى ان يصدر القمح ..

وفى بئر جناح « وهو يحمل رقم (٢٠) كانت الأراضى خالية من الفلاحين الا من بعض العمال بجوار أكوام من اشجار الجازورين اليابسة والمقطوعة على جانب الطريق تمر بجوارها المصارف الخالية من المياه وبسؤال العمال اتضح ان المحافظة قد باعت الأشجار المحيطة بالاراضى الى تاجر خشب بأسيوط ! !

من غير ليه

■ وفى قرية الثورة ـ ٢٢ كيلو مترا جنوب الخارجة

يقول عبد العليم محمد عبد المجيد : فى ١٩٦٧ كان فيه بيرين متدفقين وكانت مساحة البير ٨٥٥ فدان غير البور وهو حوالى ١٠٠ فدان وكان الواحد فينا يزرع فدان أرز يعنى البلد ٣٣ فدان ارز فى السنة ـ لكن النهاردة خمس ساعات كل ١١ يوم يعملوا ايه يادوب اذرع ثلاث حتت وفى الصيف حتة واحدة ويضيف على يوسف صالح : ودلوقت مافيش غير بير واحد متركية عليه طلمبة والبير التانى ضعيف قلنا لهم ركبوا لنا طلمبة فى البير التانى قالوا عندكم ميه كتير وبعتوا واحد يقيس الميه فى البير ولايحط فى حسابه الثلاثة كيلو اللى بتمشيهم الميه عقبال ماتوصل للزرعة ومقدار الفاقد فى السكة ..

ويقول بدوى عمر بدوى زرعنا الرز ونشف لما المكينة عطلت لخدت ١٦ يوم متعطلة ومافيش غيرها فى البلد والقمح كنا زمان بنزرع ياما لكن دلوقت هاتولنا ميه واحنا نتعهد بتوريد القمح ـ اكفى نفسى وبيتى واورد كمان .

ويضيف عبد العليم محمد كنا بندفع ٣٧ جنيها فى الستينات دلوقت وعلى الحالة دى بندفع ٨١ جنيها ومش عارفين ليه ..

وفى رأى المهندس الزراعى ابراهيم على ـ قرية باريس ٩٨ كيلو متر جنوب الخارجة ـ ان الحل المؤقت لنقص المياه هو حفر الآبار الاستعواضية الضرورية لحياة المواطنين ولكن نقص الميزانية بالاضافة الى المحافظة على منسوب الخزان الجوفى يؤدى الى تصحر الأراضى ـ كما يقل قلة مياه الآبار الى وجود المياه فى طبقات ونتيجة لتاثر بعضها ببعض ..

كله تمام التمام

وفى مدخل قرية عبد السلام عارف ـ ٢٥ كيلو مترا جنوب الخارجة ظهرت اشجار الدوم والنخيل اليابسة والمائلة على الارض التى مازالت تبدو عليها تقسيمات الاحواض من فترة بعيدة فقد تركها الفلاحون لانهم يعرفون جيدا ان مياه البئر لن تصل الى اكثر من ٣ كيلو متر بعده ..

وكان اللقاء مع غنيم مبارك ـ ٧ افدنة قال :

الأرض عطشانة عطشانة عطشانة واربع ساعات كل ١٤ يوم يعملوا ايه الواحد بيزرع فدان ونص من السبعة ـ انا كده ابقى فلاح دولة مش فلاح لعيالى ولنفسى وزى مايقولوا نعمل طيب هاتوا الميه واحنا نورد لكم كمان ..

ويقول جمعة احمد عبد الحميد ـ ليسانس لغة عربية ـ ومزارع عندما نشتكى من نقص المياه يبعثوا لنا من يتولى عملية القياس ويقوم بقفل خط المياه الموصل للمنازل من نفس البئر مع ان البئر للشرب والزرع ويقوم بالقياس فى الحوض ويذهب اليهم ويقول (كله تمام التمام) !

ويضيف احمد محمد مسعود : من قلة الميه دخلت الرملة على البيوت وعلى الزرع مش عارفين نصدها وحطين سياج فوق السياج الالمانى ومنفعش واميارح دفعت ٧٥ جنيها (٢٥ جنيها قسط و ٢٥ جنيها ضريبة و ٢٥ جنيها اضافى) يعنى الحكومة دقيقة معانا فى التحصيل ومتراخية فى التأهيل ..

■ وفى قرية الخرطوم ، ٣٠ كيلوا متر جنوب الخارجة تسمى (قرية الخضروات) كانت هذه القرية تقوم بانتاج كم كبير من الخضروات وتسويقه وتوزيعه على القرى بمركز الخارجة ولكنها اليوم وكما قال احد المزارعين فى قعده مع الشيوخ « لم يبق فيها على الأرض غير النخيل » .

ويقول حامد محمد سالم : البلد دى حقها ضايع ـ يوم مااتملكنا كنا خمسة انفار احنا انهارده عشرين نفر ـ عندنا بير واحد للشرب وللزرع واحنا اكتر من عشر اسر فى البلد والمكنة بتشتغل عشر ساعات بس اشتكينا للمحافظ ولاعضاء مجلس الشعب قلنا عايزين بير عشان نعيش وماحدش سأل علينا) .

ـ ويضيف سليمان احمد سليمان (كل واحد بياخد ساعتين ونص كل ١١ يوم ـ الارض بتعطش وبتبور ويطلع فيها الغاب ـ ولما الواحد يصلح حته ارض جنبه بدل الأرض البايرة يحسبوها عليه بالايجار طيب ما الأرض دخلت عليها الرملة وعلى البيوت كمان) .

ـ ويقول عادل احمد اسماعيل (عندى حتتين ارض اخدتهم الرملة وعملت له سياج ومنفعش وساعة ما المكنة تعطل تموت الزرعة .. ويقينا تزرع تلت الأرض اللى كنا بنزرعها زمان) .

الفلاحـون : الرمال تهاجم البيوت والمزارع والبوار يزحف

المهندسـون : قناة « توشكى » هى الأمـل والآبار الاستعواضية حل مؤقت

فى الادارة الزراعية بالخارجة التقت الاهالى بالمهندس محمد توفيق عبدالحافظ ومن واقع سجلات الادارة فانه ـ يوجد ١٤ جمعية زراعية من المنيرة ـ ٢٢ كيلو مترا شمال الخارجة ـ الى فلسطين ـ ٤٠ كيلو مترا جنوب الخارجة بالاضافة الى باريس وقراها ـ وتصل نسبة الأراضى المنزرعة فعلا بهذا القطاع ٨٢٤٥ فدانا منها ٣١٣٤ فدانا نخيل وفاكهة ـ ٢٠٠ فدان قمح ٣٦٧ فدانا خضروات ـ و ٢٢١٤ فدانا ارضى بور ولاتعليق ! .

ويقول المهندس فاروق حسين عباده ـ مدير الأمن الغذائى ومنتدب الجمعية التعاونية الزراعية بناحية الشركة ـ ١٦ كيلو مترا شمال الخارجة ـ فى عام ٨٣ اعطى المحافظ الجمعيات الزراعية حصص مياه اضافية لاقامة مشروعات الخضر ونظرا لقلة المياه تحولت جميع الجمعيات عن مشروعات انتاج الخضر الى انتاج اعلاف والانتاج بالمشاركة ماعدا جمعية الشركة التى حتى عام ٨٦ ـ ٨٧ حققت ارباحا قدرها ٤٣٧٢ جنيه لكنها لم تلبث ان حققت خسارة قدرها ٣٤٤ جنيها فى عام ٨٧ / ١٩٨٨ وتم اغلاق مشروع الخضر وعمل حظيرة لتربية وتحسين سلالات الابقار كلفت ١٢ الف جنيه ثم تم اغلاقها بعد فترة وجيزة .. ! !

(رفع غير اقتصادى)

وعلى الجبهة الرسمية يقول المهندس عبدالعواض فؤاد حسن وكيل الادارة الزراعية بالخارجة : المياه حاليا محدودة بمساحة وبفترة زمنية نظرا لعملية سحب المياه بالطلمبات وهذا يختلف عما كان عليه الأمر فى الماضى حيث كانت الابار تتدفق ذاتيا ـ والحل هو عمل آبار استعواضية ولكن تلك الابار تسمى (رفع غير اقتصادى) نظرا لتكلفة البئر العالية التى تصل الى ١/٣ مليون جنيه .

وحاليا يتم زراعة نصف الأرض التى كانت تزرع فى الستينات وقناة توشكى المزمع ان تجلب لنا مياه النيل اسمع عنها عندما كنت طالبا من عام ١٩٦٤ ولكن متى تنفذ ؟ ؟ .

ـ ويقول المهندس عبدالحميد منصور على بمديرية الزراعة فى الخارجة نقص المياه مشكلة كبيرة فالاراضى خصبة خصوصا المنطقة الجنوبية التى كانت تعطى انتاجية عالية ومع نقص المياه لعدم وجود ابار متدفقة انخفضت انتاجية الأرض ونظرا لتشغيل الابار بالطلمبات تاثرت الابار الاخرى ولأن خزان المياه الجوفى له مقاييس معينة ادى ذلك لتحديد ساعات التشغيل فتجد مكينة تعمل ١٦ ساعة واخرى ٥ ساعات ولو تم السحب اكثر من هذا المعدل لن تجد مياه الشرب والحل الوحيد هو قناة توشكى ولكنه الحل على المدى البعيد اما المدى القريب ـ فلابد من حفر الابار الاستعواضية ـ ويقول المهندس احمد عبدالكريم قسم الارشاد الزراعى بالخارجة لدينا ٢ مليون فدان صالحة للزراعة على الاقل وفق تقديرات علماء مصر فقط لو توفرت المياه ! .

فى الشرقية : المحليات تحول القروض الى حوافز

كتب ـ نبوى ادريس : اكتشفت ادارة البحوث الاقتصادية بالشرقية ان معظم القروض من صندوق الخدمات والتنمية للوحدات المحلية بالمراكز تتحول الى حوافز للعاملين ومنها على سبيل المثال ٥٤٠ جنيها صرفت حوافز للعاملين بمحطة مياه ابو كبير وقد بلغت جملة هذه القروض ١٤٢٥ الف و٤٧٦ جنيها واوصت اللجنة الاقتصادية بالمجلس المحلى للمحافظة بضرورة تحصيل هذه المبالغ مرة ثانية لامكان الاستفادة منها فى مشروعات اخرى

صفحة من تاريخ مصر

يوليو والعرب واسرائيل

ونمضى مع صفحات يوليو لنتاكد ان الخيط السياسى يمتد فى تكامل .. الموقف من الاستقلال الوطنى (العلاقة بامريكا) الموقف القومى (العلاقة باسرائيل) التنمية المستقلة (السد العالى) .. وانه ليس بالامكان ان تفرط فى حبات المسبحة بينما تبقى ممسكا بها .

والان ..

عبدالناصر يتكلم .. فى ٢٨ ديسمبر ١٩٦٨ كانت الغارة الاسرائيلية على بيروت . مجلس الوزراء المصرى انعقد فى اليوم التالى وتحدث فيه عبدالناصر قائلا (ان العملية الاسرائيلية تعطينا دلالات كثيرة وكبيرة . كان لبنان يعتبر نفسه ضمن اطار الحماية الامريكية وهو قد يكون كذلك بالفعل . ورغم ذلك فان هذه الحماية الامريكية لم تمنع قيام اسرائيل بعملية عسكرية فى مطار بيروت اصابت لبنان بخسائر ضخمة .. ان ماحدث فى بيروت يمكن ان يحدث بعملية فجائية فى مصر كمنطقة حلوان مثلا . ومن اجل ذلك لابد ان تستعد . وان تغطى حمايتنا كل الاهداف الحيوية الموجودة فى بلدنا . وواضح من عملية بيروت ان اسرائيل هى التى تمارس ضغطها على امريكا وليس امريكا هى التى تمارس ضغطها على اسرائيل .

ويقول عبدالناصر (مالدينا من معلومات يؤكد ان اسرائيل قد اصبحت يائسة من التفاهم معنا . وان نشاط الفدائيين يسبب لهم ايضا قلقا كبيرا . ان استراتيجية بن جوريون كما سبق ان قلت هى ارغامنا على حل . وهذا مالم تتمكن اسرائيل من الحصول عليه . ولهذا فهى قلقة ويائسة)

ويمضى عبدالناصر (موضوع اخر احب ان اعرضه عليكم . وهو ان تشاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا سبق ان قام بالتصال بنا حول اسرائيل . ثم اعاد الاتصال بنا مرة اخرى فى هذه الايام مقترحا لقاء غير رسمى بيننا وبين اسرائيل ولو بشكل سرى فى رومانيا . طبعا هذا العرض مرفوض . لاننا ملتزمون عربيا بعدم القيام منفردين باى اتصال بالعدو . بالاضافة الى احتمال استغلال اليهود مثل هذا الاتصال حتى ولو تم بصورة سرية فى رومانيا .

ان امريكا واليهود يحاولون مرة بعد مرة . بل ويصرون على ان تتحول المشكلة الى مشكلة مصرية ـ اسرائيلية . وسورية ـ اسرائيلية . واردنية ـ اسرائيلية كى لاتبقى مشكلة اسرائيلية عربية .

ان محاولات امريكا ضدنا مستمرة وتتخذ اشكالا مختلفة ولسوف تستمر دوما طالما اتخذنا ذات المواقف .

(عبدالمجيد فريد ـ من محاضر اجتماعات عبدالناصر ـ ص ١٢٣)

لكن عبدالناصر كان ايضا مع ايجاد حل سلمى عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط .

ففى جلسة اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٨ يقول عبدالناصر :

ان المواجهة العسكرية ليست سهلة . واصارحكم باننى كنت افضل الحل السلمى بالرغم من ان القوات المسلحة عندنا ترفض ذلك حفاظا على كرامتها وكرامة مصر . لقد قلت لهم ان الحرب ليست من اجل الحرب فقط . ولكنها وسيلة لتحقيق الهدف السياسى والاستراتيجى ..)

ويمضى عبدالناصر (انا سبق وقلت للروس لما تكلموا معنا عن الحل السياسى ان هنك موضوعين لايمكن التفريط فيهما : الموضوع الاول اننا لن نترك او نتنازل عن اى شبر من اراضينا والثانى هو اعادة حقوق الفلسطينيين .

(ص ١١٨)

ومرة اخرى يقول عبدالناصر .. (يجب الا يغيب عن بالنا مطلقا ان هدف اسرائيل كان وسيبقى وسيستمر اجبارنا على ان نعتبر القضية قضية مصرية ـ اسرائيلية وليست قضية عربية ـ اسرائيلية ـ وهذا كلام غير مقبول جانبنا)

اما عن امريكا فقد قال (لقد حاول الامريكان مرة اخرى اعادة العلاقات السياسية معنا . وقد ابلغتهم مجددا ان عليهم ان يعلنوا موقفهم السياسى العادل من القضية لكنهم رفضوا ـ وطبعا ان سبب الحاحهم انهم عايزين . عن طريق اعادة العلاقات مع مصر . ان ياخذوا تصريح مرور يدخلو به الى الدول العربية كلها . لكننا لن نمكنهم من ذلك)

(ص ١١١)

والخيط ايضا متصل شاوشيسكو ـ صلح منفرد ـ علاقة مع امريكا وتطلب الامر ان يذهب يوليو ويلقى السادات كى يصبح من الممكن تحقيق المؤامرة .

د . رفعت السعيد

● حرب الدقيق فى ميت غمر ●

أعضاء المجلس المحلى يطالبون باعتقال أصحاب المخابز المخالفة .. وأصحاب المخابز يعتقلون المعارضين لهم !

كتب : ابراهيم عبدالجليل

فى ميت غمر .. احتدمت حرب واسعة النطاق ، اطرافها هم كل المواطنين والمسئولين واعضاء الاحزاب . وسماها الناس هناك : حرب الدقيق ..

بدأت المعركة بظاهرة بيع بعض المخابز لحصصها من الدقيق فى السوق السوداء ، وجرى ذلك بشكل علنى يدعمه ـ فى رأيى بعض اعضاء المحليات ـ شبكة من العلاقات بين مسئولى التموين والادارة المحلية والحزب الوطنى الذين يمتلك معظمهم هذه المخابز المخالفة .

ويادر محافظ الدقهلية ـ فى محاولة لوقف هذه الفوضى ـ الى عقد اجتماع مع اصحاب المخابز بالمحافظة ، قرر فيه انه سيغلق المخبز المخالف نهائيا ويسحب ترخيصه ، وذكر ان لديه مئات الطلبات لفتح مخابز جديدة .. وادان الحاج عبدالهادى السعدنى رئيس رابطة اصحاب المخابز بميت غمر فى هذا الاجتماع تجارة السوق السوداء .. واستفاض فى ذكر مطالب اصحاب المخابز ومشكلتهم مع الدقيق الردىء الذى تصرفه شركة مطاحن شرق الدلتا .

ورغم تدخل المحافظ واجتماعه مع اصحاب المخابز بالدقهلية لم تتوقف حرب الدقيق بميت غمر ويروى لنا عضو بلجنة التموين بالمجلس المحلى يرفض ذكر اسمه ان حرب الدقيق فى ميت غمر قد اصبحت حرباً ضارية تخوضها عصابات من رجال التموين واصحاب المخابز وامام احد الافران فى قلب المدينة هاجم مواطن بيع الدقيق بشكل علنى فاضح وفى السوق السوداء فما كان من صاحب المخبز وعماله الا ان احتجزوا المواطن فى مخزن المخبز وتدخلت الناس للافراج عنه واثناء ذلك كان صاحب المخبز بسيارته الملاكى ينقل دفعة اخرى من الدقيق الى السوق السوداء وبوقاحة خاطب المواطنين الحاضرين بقوله مين عاوز يتحبس وذلك بحضور مفتش التموين الذى رفض التدخل بذريعة انه ليس موجوداً بالعمل وفى اليوم التالى شوهد نفس المفتش يقوم بحراسة تعبئة الحصة الكاملة من الدقيق الخاص بهذا المخبز باحدى سيارات الميكروباص !

ويستطرد العضو فيقول : وفى المقابل قام احد مفتشى التموين الشبان بضبط حالة بيع دقيق فى مخبز اخر وعندما اراد اثباتها فى سجل المخبز امتنع صاحب المخبز وحمل السجل الى مسئول كبير بالتموين فاثبت له خلو المخبز من اى مخالفة ولم يملك مفتش التموين المسكين الا الصمت .

ولذلك سألنا حسين الشوربجى عضو المجلس المحلى لمركز ميت غمر وامينه العام عن دور المجلس فى هذه الحرب التموينية فقال ان اغلبية اعضاء المجلس المحلى لمركز ميت غمر قد طالبوا فى الجلسة الاخيرة باعتقال المسئولين عن التموين واصحاب المخابز المخالفة بالاضافة الى غلق المخابز المخالفة غلقاً نهائياً .

واضاف احمد حسونة عضو المجلس المحلى ان مشكلة الدقيق فى ميت غمر هى حرب فعلية وانا شخصياً تم تهديدى بالضرب ثأراً لموقفى الصريح فى جلسة المجلس المحلى الاخيرة حين كشفت بعض اسماء قيادات الحزب الوطنى والمحليات المشتركين فى ملكية بعض المخابز والتى تبيع حصصها كاملة من الدقيق فى السوق السوداء وطالبت خروج بعضهم من الجلسة تنفيذاً للائحة المجلس المحلى ومع هذا فلن اترك حرب الدقيق والرغيف حتى النصر دفاعاً عن الاجراء والفقراء والدليل على ذلك اننى تقدمت للمجلس بسؤال حول اصحاب المخابز البلدية الذين كانوا ينتجون الخبز الطباقى وتم تحويلهم الى مخابز بلدية وهم يسعون حالياً الى تحويلها الى مخابز تنتج الخبز من الدقيق الفاخر بدلاً من الدقيق البلدى ولان المواطنين لايرغبون فى هذا اطالب المجلس باتخاذ قرار بعدم تحويل هذه المخابز والاكتفاء بالخبز البلدى منعاً من تسرب الدقيق الفاخر الى السوق السوداء مع طلب المحاضر التى حررت لاصحاب المخابز فى الفترة من اول يوليو العام الماضى نهاية يونيو الماضى ليثبت للمجلس ماتم من التصرف فى الدقيق ببيعه فى السوق السوداء وماتم من اجراءات ضد هذه المخابز .

طوبة على طوبة : اشتعلت

بعد كل ذلك ازدادت حرب الدقيق فى ميت غمر اشتعالاً بالبيان الذى قدمه جلال الصسران عضو مجلس محلى مركز ميت غمر ورئيس لجنة الامن الغذائى بالحزب الوطنى الى مجلس محلى مركز ميت غمر حول اسباب عدم معاقبة المخابز المخالفة سواء بالغلق او تخفيض الحصة وتضمن البيان ١٦ مخالفة على سبيل المثال جرى توقيعها خلال شهرى مايو ويونيه الماضيين ذاكراً ان ما خفى كان اعظم !

وفى تعليقه على هذا البيان ، قال لنا عبدالرؤوف صقر رئيس مجلس محلى مركز ميت غمر انها حرب الدقيق القذرة فبعضنا مع الجماهير والبعض الاخر يساند من يسرق خبزها وقوتها وذلك من منطلق مصلحته الذاتية وسوف يناقش المجلس هذا البيان كما ارسلنا الى ادارة التموين نسالها عن صحة المعلومات الواردة فيه واقول بصراحة ان علاج مشكلة تسريب الدقيق يجب ان تواجه بالغلق النهائى للمخابز المخالفة وسحب رخصها وحصص تموينها من الدقيق وذلك مع تحويل اصحابها الى المدعى العام الاشتراكى وفى لجنة التموين اعترضت على انشاء مخابز جديدة بسبب الشبهات المثارة حولها .

ويشير فاروق حسين امين حزب التجمع الى ان بيان جلال الصسران رئيس لجنة الامن الغذائى يؤكد لنا ان الحكام المحليين فى التموين والادارة المحلية والمحليات والحزب الوطنى يملكون عشرات المخابز المخالفة والتى تتاجر فى الدقيق بالسوق السوداء وذلك باسم زوجاتهم واقاربهم وهؤلاء يسخرون الوظيفة العامة المحلية لمصلحة مخابزهم التى تبيع حصصها كاملة من الدقيق بالاضافة الى الاتاوة اليومية التى يدفعها اصحاب المخابز المخالفة للمسئولين والحكام المحليين وقد طلبنا من محافظ الدقهلية الجديد فصل عملية انتاج الخبز عن عملية بيع الخبز واغلاق المخبز المخالف غلقاً نهائياً وضرورة خضوع اصحاب المخابز واقاربهم حتى الدرجة الثانية الى القرارات ادارة الكسب غير المشروع .

وناشد امين التجمع محافظ الدقهلية الجديد باسم اهالى ميت غمر وحزب التجمع الموافقة على انشاء المخبز الآلى الذى تقوم بتنفيذه شركة مطاحن شرق الدلتا بميت غمر منذ سنوات لاننا نتطلع الى رغيف القطاع العام المفترى عليه بعد ان ثبت ان القطاع الخاص قد باع الدقيق فى السوق السوداء وقدم لنا خبزاً رديئاً .






فى المنيا ..

توريد القمح لايزال لصالح الحيوان

كتب سليمان شفيق : مع ارتفاع اسعار توريد القمح .. هل زاد التوريد ام قل ؟ .. هل زاد إقبال الفلاح .. أم انحسر .

المفاجأة من محافظة المنيا حيث انخفض التوريد (٣٠٪) عن العام الماضى !

زرعت محافظة المنيا ما يوازى ٢٥ ٪ من مسا حتهالزراعية اى ما يزيد عن مائة وعشرة الاف فدان وبلغ متوسط انتاجية الفدان وفق ارقام مديرية الزراعة(١٢,٢٧)اردب أن انتاجية المنيا من القمح هذا العام بلغ اكثر من(١,٣) مليون أردبا فى حين تؤكد الارقام الرسمية ان نسبة التوريد تقل عن ١ ٪ بل وتقل عن نسبة العام الماضى .

هكذا تتحدث الارقام :

بلغ اجمالى توريد ١٩٨٨ ٨٤٢ ، ١٧٥ الف أردب فى حين بلغ اجمالى ١٩٨٩ ٤٦٠ ، ١٠٨ الف أردب .

ويلاحظ تفوق العام الفائت فى التوريد باكثر من خمسة وستين الف اردب ناهيك عن ان نسبة التقاوى تبلغ اكثر من سبعين الف اردب اى ان القيمة الفعلية للتوريد للتموين والمطاحن يبلغ حوالى خمسين الف اردب اى اقل من نصف فى المائة من الانتاجية الكلية للمحافظة ويرى المسئولون ان اهم اسباب هذه المشكلة تتلخص فى ندرة العلائق والاعلاف وارتفاع اسعارها مما يؤدى بتجار السوق السوداء الى شراء القمح باسعار مرتفعة عن اسعار الوزارة وستظل علاقة القمح بالوزارة والسوق السوداء مثل علاقة الدولار بالبنوك وسيعطى الفلاح قمحه للاكثر سعرا بناء على العرض والطلب لأن استغلال القمح فى العلائق حتى لو وصل سعره الى مائة جنيه سيوفر على اصحاب مزارع الدواجن وتسمين الماشية ٥٠ ٪ من قيمة ثمن الاعلاف .

ويقترح المسئولون عمل مصانع للاعلاف الصناعية شبيهة بما يحدث فى الفيوم حتى يمكن توفير الاعلاف التقليدية او الغير تقليدية ويفجر المسئولون قنبلة اخرى وهى ان اكثر من ٧٠ ٪ من القمح المورد هذا العام جاء من فلاحى الاصلاح الزراعى الملتزمين وفق عقود مع الهيئة بتوريد نسبة من قمحهم الى الاصلاح الزراعى ويرى المسئولون ان سياسات الائتمان الزراعى الحالية ليس بها ما يشجع الفلاحين على توريد القمح او غيره من المحاصيل .

يضيف الفلاحون الى هذه الاسباب اسباب اخرى اكثر عملية وهى كما جاءت على لسان الفلاح وليم مرقص من قرية نزلة عيسى مركز المنيا ان حيازته كانت اربعة افدنة ١٩٥٨ لعشرة افراد هى عائلته واخوته وبلغت العائلة بعد ثلاثين عاما واحد وخمسون فردا وزرع هذا العام فدانين قمحا اعطوا عشرين اردبا وهم لا يكفونه لمدة ستة شهور اكل وخبز هو وبهائمه وماشيته اذا حسبنا ناتج القمح من التبن كعلف للماشية ويلخص الفلاح احمد عبد العظيم من مركز المنيا الى ان اصحاب الحيازات الصغيرة ـ فدانين فاقل ـ وهم اغلبية ينطبق عليهم ما انطبق على وليم بل ويكاد يصل بهم الأمر الى الاحتياج للخبز مع عدم التوريد ! ! ويفجر الفلاح ابراهيم عبده مشكلة زراعة القمح ككل حيث يرى ان فدان القمح يتكلف غير مجهوده(٣٥٠) ثلثمائة وخمسين جنيها وينتج عشرة ارادب بسعر السوق السوداء سبعمائة جنيه فى حين لو تم تأجير هذا الفدان لزراعة البرسيم سيكون مكسبه بدون جهد حوالى تسعمائة جنيه ! ! ولو تمت زراعته فول بلدى سيصل المكسب الى الف جنيه ويضيف الفلاح حسين عبد الموجود انه اعطى نصف المحصول كتقاوى للاصلاح الزراعى لأن الهيئة تعامله بمنتهى الراحة وتصرف له كل شىء فى موعده بناء على تعاقدات .. الا انه ينضم الى وجهة النظر القائلة : فدان برسيم ولا عشرة فدادين قمح !

وهكذا نجد ان الحل العملى كما جاء على السنة المسئولين والفلاحين هو السياسات المخططة والموجهة ومثالها الواضح هيئة الاصلاح الزراعى رغم تحفظ البعض الصحيح على بعض ما شاب عملها من اخطاء .

بعد النشر فى الاهالى حملة لتحصين الماشية

بدأت الادارات البيطرية فى تحصين الماشية الخاصة بالمواطنين ضد مرض الطاعون البقرى ومرض البروسيلا الذى ينتقل الى الانسان . وكذلك رش الماشية لقتل الحشرات العالقة بها . كما تقرر تغريم كل من يتخلف عن تحصين ماشيته مبلغ ١٠٠ جنيه .

كانت الاهالى قد نشرت بتاريخ ١٤ يونيو عن تحصين الماشية بالمزارع الحكومية فقط واعداد كشوف وهمية تفيد التحصين وقد اصدر د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية توجيهات الى مديرية الطب البيطرى بضرورة التحصين الفعلى للماشية الخاصة بالمواطنين فى القليوبية ..

الأهالى فى المحافظات

● الاسكندرية

تحصيل معونة الشتاء عن طريق الغش والتحايل

كتب محمد حمدينو : تقوم بعض الجهات بالمدينة بتحصيل معونة الشتاء من المواطنين عن طريق الغش والتحايل ودون طوابع وذلك باضافة قيمتها لاجمالى قيمة الخدمة التى تقدمها تلك الجهة . وتشمل هذه الجهات دور السينما والملاهى وبوابات الدخول فى مناطق المنتزه والمعمورة ، كما تشترك جهات اخرى فى تحصيل هذه المعونة اجباريا من بينها عديد من المصالح الحكومية ومحطات السكك الحديدية . ومما يذكر ان هناك عديدا من المسئولين قد حققوا ثروات كبيرة من عمولة الـ ٢٠ ٪ التى يتقاضونها مقابل تحصيل هذه المعونة والتى بلغت حصيلتها ربع مليون جنيه خلال ستة شهور . المعروف ان قرار محافظ الاسكندرية بهذا الشان ينص على تحصيل هذه المعونة دون ضغط او اكراه لاحد وان يتم التحصيل بموجب طوابع رسمية معتمدة .

الدفاتر الهامة ممزقة بسجل مدنى القناطر

تبين عدم وجود الدفاتر الخاصة بمواليد اعوام ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ بسجل مدنى القناطر الخيرية . مما ادى إلى استحالة استخراج المستندات لمواليد هذه السنوات . جدير بالذكر ان نسخة من هذه الدفاتر موجودة بمكتب الاحوال المدنية بمديرية الامن بالقليوبية وكذلك مصلحة الاحوال المدنية بالعباسية . ويمكن اعادة نسخها بواسطة موظف سجل مدنى القناطر الخيرية .

● القليوبية

دقيق المخابز فى السوق السوداء ومياه غازية مغشوشة بطوخ

كتب عبدالعزيز فرج : قرر طاهر زكي رئيس نيابة مركز طوخ الافراج عن عبدالغنى السيد عبدالعزيز ويعمل متعهدا لنقل الدقيق من المطاحن الى الافران بالقليوبية بكفالة ٢٠٠ جنيه .

كانت مباحث مركز طوخ قد القت القبض على المذكور بعد العثور على ١٥ طن دقيق مدعم بمنزله بزاوية بلتان استعدادا لبيعها فى السوق السوداء . كذلك قرر رئيس نيابة طوخ الافراج عن صاحب مصنع سرى للمياه الغازية بطوخ بكفالة الف جنيه . كان المصنع يعمل بدون ترخيص ويقوم بتزوير العلامات التجارية ماركة « لاكى » و« سينالكو » وترويج المياه الغازية بسيارته رقم ٣٢٩٣٢ نقل القاهرة . وقد تمكنت حملة بقيادة العقيد عبدالمنعم وصاص مدير مباحث تموين القليوبية والرائد عبدالفتاح عبدربه رئيس مباحث تموين طوخ من اكتشاف المصنع والقبض على صاحبه .

تطهير الحدائق لتنشيط السياحة

وافق مجلس مركز القناطر الخيرية على اعادة النظر فى الحدائق الموجودة بالمدينة وتطهيرها وتنظيفها وفتح الحدائق المغلقة وازالة مخزن الخردة عند نهاية الكوبرى القديم جهة الغرب وهو المدخل الرئيسى للحدائق ، وذلك لتدعيم النشاط السياحى . جدير بالذكر ان شركة الرى للتطهير الالى ترفض هذا المخزن رغم انتهاء العقد المبرم مع مجلس المدينة .

اغلاق عشرة مدارس لخطورتها على حياة التلاميذ

تهدد الانهيارات مجموعة كبيرة من مدارس الاسكندرية وباتت تهدد حياة المتواجدين بها من بين تلك المدارس مدرسة الشاطبى الميكانيكية الذى اصيب مبناها بالشروخ والتصدعات ونقل طلابها لمدارس اخرى وكذلك مدرسة اسكندرية الزخرفية وامبروزو الصناعية ومحرم بك الفنية والتى تهدد مياه المجارى لها معدا حديثة قيمتها حوالى ٢٥ مليون جنيه تم اغلاق سبع مدارس بمنطقة وسط التعليمية وثلاثة مدارس اخرى بادارة الجمرك لنفس الاسباب !

التحذير من امراض الصيف فى وادى القمر

حذرت مجموعة من اعضاء المجلس الشعبى بالاسكندرية من انتشار الامراض المعروفة باسم امراض الصيف فى منطقة وادى القمر حيث تعانى المنطقة من ظروف صحية وبيئية سيئة وتضمنت مذكرة الاعضاء للمسئولين ان هذا المرض قد انتشر فى هذه المنطقة خلال العام الماضى وترتب على انتشاره كوارث صحية .

● بورسعيد

يخـرقون القـانون أثرياء الانفتـاح

كتب ـ قاسم عليوة : يشن عدد من اثرياء الانفتاح حملة عنيفة ضد محافظة بورسعيد فى محاولة منهم لدفع المسئولين للتغاضى عن انتهاكهم لقانون التخطيط العمرانى . القانون ينص فى المادة ١٣ على عدم جواز ان تشغل المبانى فى اى تقسيم مساحة تزيد على ٦٠ ٪ من مساحة القطعة التى تقام عليها هذه المبانى يقع التقسيم المذكور على ارض البحرية عند مدخل قناة السويس ومتوسط ثمن المتر ٢٢٠٠ جنيه ..

● الدقهلية

توصيل المرافق لالاف المبانى المخالفة

كتب عطية الصيرفى : اصدر محافظ الدقهلية القرار رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٨٩ ويقضى بتوصيل المرافق العامة بصفة مؤقتة للمبانى المخالفة المقامة على الاراضى الصادر بشانها احكام براءة عن مخالفة البناء على ارض زراعية او غير مقسمة والمبانى المحرر عنها مخالفات ولم يبت فيها سواء كانت على ارض غير مقسمة او على ارض زراعية ، وذلك بشرط اخذ تعهد كتابى على المالك يفيد ان هذا الوضع لا يكسبه اى حق فى مواجهة الوحدة المحلية المختصة ، واذا ما قضى بازالة المبنى يلتزم المالك بازالة المرافق على نفقته وتحت مسئوليته .. الغريب ان القرار لم يتضمن المبانى المخالفة داخل كردون المدن والقرى والمقامة على ارض مقسمة ومصرح بالبناء عليها الامر الذى دفع بالمجلس المحلى لمدينة مركز ميت غمر لتقديم مذكرة الى الشئون القانونية بالمحافظة لتعديل صيغة القرار ، على ان يتضمن السماح لهذه المبانى بتوصيل المرافق سواء أكانت اقيمت بترخيص او بدون ترخيص وخالف صاحبها شروط الترخيص .

● اسوان :

رؤساء الوحدات المحلية من العسكريين فقط

كتب محمد القبلاوى : قرر د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء تعيين اللواء حسن ابراهيم سكرتيرا عاما لمحافظة اسوان والعميد صبرى محمد الكومى رئيسا لمجلس مدينة ومركز اسوان والعقيد احمد سمير رئيسا لمجلس مدينة ومركز ادفو . من المنتظر تعيين اثنين من الشخصيات العسكرية رؤساء لمجلس مدينة كوم امبو ومجلس مدينة دراو .

غرفة سوبر للتجار السوبر

كتب ـ قاسم عليوه : طلب تجار بورسعيد تخصيص قطعة ارض سوبر لوكس تطل على شاطىء البحر فى اغلى موقع بالمحافظة لاقامة مبنى للغرفة التجارية اكتشف التجار ان قطعة الارض المخصصة للغرفة منذ سنوات لاتليق بالمقام

● السويس

تاجيل تخصيص اراضى لاسكان العاملين بالمحافظة

كتب ـ عبدالحميد كمال : قرر المجلس المحلى لمحافظة السويس فى جلسته الاخيرة تاجيل موضوع تخصيص ربع مليون متر مربع للجمعية التعاونية لاسكان العاملين بالديوان العام لاقامة اسكان سياحى للعاملين وذلك بالمخالفة للائحة المجلس حيث انها لم تعرض على اللجنة الدائمة . كما احتج عدد من الاعضاء على تخصيص اراضى للاسكان السياحى بينما العاملون يعانون من مشكلة الاسكان . وقد اعلن رئيس نقابة العاملين بالمحافظة وعدد من اعضاء المجلس المحلى عن استيائهم من عدم تخصيص مساحة ١٠٠ الف متر كانت النقابة قد طلبت الحصول عليها لبناء مساكن للعاملين .

● المنوفية

تشكيل لجنة لمحاربة ارتفاع الاسعار

كتب عبدالحميد راجح : وافق محافظ المنوفية على تشكيل لجنة حكومية شعبية لمحاربة ظاهرة ارتفاع الاسعار برئاسة رئيس الاتحاد التعاونى الاستهلاكى الاقليمى ، ومدير ادارة الرقابة التموينية . وليل قدرة ممثلا عن ربات البيوت وعضو المجلس الشعبى المحلى . وممثل عن الحزب الوطنى وممثلين عن النقابات العمالية والجمعيات الفئوية وتختص اللجنة بالتنسيق بين التعاونيات الزراعية وتصريف انتاجها من خلال التعاونيات الاستهلاكية وتشكيل لجان بالاتحادات الاقليمية للتسويق الجماعى للسلع فى المحافظات الاخرى . اللجنة لا تضم ممثلين عن احزاب المعارضة .

الحياة السياسية

في اطار احتفالات التجمع بالذكرى الـ٣٧ لثورة يوليو شهدت مدينة شبين الكوم مؤتمرا جماهيريا بنادى المعلمين يوم الخميس الماضى ٢٧ يوليو حضره الامين العام خالد محيى الدين وعدد من قيادات الحزب

حضر المؤتمر حشد من المواطنين وشارك فيه الحزب الاشتراكى العربى الناصرى وحزب الوفد

وفي كلمته قال الامين العام ان مصر تعيش ازمة سياسية واقتصادية وان ٩٠٪ من الشعب لم يعد قادرا على مواجهة تصاعد الاسعار بالدخول المحدودة . واضاف محيى الدين ان الحل الحكومى هو تشجيع ما يسمى براس المال الاجنبى وفتح الباب للامتيازات ونحن في التجمع نزعم ان الحل في الاعتماد على النفس . والسؤال الرئيسى هو من يقود التنمية ؟ . القطاع الخاص .. لايستطيع ان يقود التنمية . القطاع العام هو الذى يتعين عليه القيام بدوره القيادى .. انا لست ضد القطاع الخاص بازمة الاسكان من يحلها ؟ لابد من قيادة الدولة وما زالت اقول ان هناك موارد لم تستخدم . الازمة معروفة وهناك في نفس الوقت مصالح وجهات تريد لمصر ان تعيش الازمة .. الموضوع واضح ويحتاج لقرار سياسى ونضال سياسى صنعت القوى الضاغطة في الحزب الوطنى صنعت قانون الاستثمار والغت ضريبة التركات وفرضت ضرائب على اجور العاملين بالخارج واقول ان الحزب الوطنى غير مؤهل ولا قادر على اخذ القرار السليم . وهو يدعونا لان نفعل مثله ان نخضع للضغط ونوافق على شروط صندوق النقد الدولى وبوضوح اقول مصر ماليها شىء اسمه حزب الاغلبية .. هذه اغلبية مصنوعة بقرار من وزير الداخلية هذا حزب غير قادر على اقناع الناس به واكد الامين العام في ختام كلمته ان ثورة ٢٣ يوليو كاى عمل انسانى قابلة للخطأ والصواب وان التجمع يتمسك ببرامج الثورة على اضافة للقضية الديمقراطية ..



خالد يتحدث في الاحتفال بذكرى يوليو والجماهير تتابع

تصوير : عمر انس

قادة التجمع في احتفال ثورة يوليو بالمنوفية :

وقف الرضوخ لشروط الطفيليين شرط التنمية المستقلة في مصر

البداية

احتفال المنوفية له معنى خاص ، فهذه هى المحافظة التى انجبت انور السادات بكل ما شهد حكمه من تراجعات عن ثورة يوليو وحول هذه الفترة روى خالد محيى الدين ذكرياته .

« بعد انشاء المنابر السياسية في ٧٦ اتصلت بى جيهان السادات لتعزمنى على الغذاء بمنزل السادات بميت ابو الكوم .. واخبرتنى انها قامت بدعوة مصطفى كامل مراد رئيس منبر الاحرار الاشتراكيين وحامد محمود رئيس منبر مصر العربى الاشتراكى .. وعندما علمت منها ان رجال المطبات بمحافظة المنوفية سيأتون لكى نتحدث امامهم شعرت بالقلق ؟ لاننى تصورت ان المنوفية في هذا الوقت لن تكون غير « عش دبابير السادات » وجاء دورى في الحديث .. فتحدثت بصراحة عن سياسة منبر التجمع التى تتعارض مع سياسة السادات .. وما ان انتهيت حتى فوجئت بتصفيق حاد جعلنى اتاكد ان في المنوفية شعب عظيم » .

وقبل ان يتحدث محيى الدين بدأ الاحتفال بقصيدة شعر القاها مصطفى الخولى امين تنظيم التجمع بالمنوفية بعدها وقف الدكتور ماهر عسل امين الحزب بالمنوفية ليوجه التحية الى خالد محيى الدين بصفته عضو مجلس قيادة الثورة الوحيد الذى لم يترك ساحة النضال ولم يتخل عن انحيازه للكادحين .. ووجه التحية الى دكتور فؤاد مرسى الوزير السابق والمفكر الاقتصادى المرموق الذى جرب أهوال السجون في عصر عبد الناصر ومع ذلك لم يحد عن موضوعيته في تقييم الثورة .. وحيا د . ماهر - الشيخ مصطفى عاصى رجل الدين الذى لم ير تناقضا بين مصالح العباد وتعاليم رب العباد ..

وعن ثورة يوليو قال د . ماهر عسل يسرنى ان اقف في هذا المكان لاعلن اننى - وانا ابن سائق قطار - قد وصلت الى درجة من العلم تؤهلنى لان اكون معلما لغيرى ، وما كان هذا ممكنا الا بفضل ثورة ٢٣ يوليو وزعيمها الخالد جمال عبد الناصر .

ويتساءل د . ماهر هل كانت السنوات الـ ٣٧ الماضية كلها سنوات ثورة كما يصور البعض ؟

ويقول ان الذين يحاولون تشويه وجه الثورة باعتبار عهد السادات ومبارك امتدادا لها ، يدينون انفسهم بالرجعية ويعلنون ولاءهم الصريح للاوضاع التى سبقت الثورة .. وليس معنى هذا ان ثورة يوليو كانت خالية من الاخطاء . فنقصها الجوهرى كان يكمن في انها لم تستطع ان تخلق النموذج الديمقراطى الخاص بها والذى يضمن سلامة المسيرة الاجتماعية .. ومن هذا النقص الجوهرى جاءت الردة من الداخل واضاف د . ماهر لقد اتت الفرصة لمبارك عندما تولى الحكم أن يستدرك اخطاء المرحلتين ولكن آليات الردة التى بداها السادات كانت قد استقرت وواصلت تزييفها لارادة الشعب وتخريبها لانجازاته وفاهم رجال من الحزب الوطنى قد اوهموا مبارك بانهم سنده وادواته الجماهيرية والحقيقة انهم يتسترون خلفه لينهبوا خيرات البلاد .

ولكن ما الذى تبقى من ثورة يوليو بعد ٣٧ عاما ؟

يبقى منها شىء اساسى وجوهرى .. انه الدرس التاريخى الفذ الذى علمنا اياه جمال عبد الناصر ان نهج العزة والكرامة وعدم الرضوخ للعملاء وجماعات الضغط والطفيليين هو شرط التنمية الاقتصادية المستقلة ... اما الاستخذاء والخنوع امام صندوق النقد الدولى والسماسرة فهو الطريق المؤدى حتما الى الجوع ..

هكذا كنا نحتفل بالثورة

وسط تصفيق حاد وقف د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بالتجمع ليقول :

على مدى ١٨ عاما كنا نحتفل بثورة ٢٣ يوليو .

احتفلنا بالقانون الاول للاصلاح الزراعى والغاء النظام الملكى واعلان النظام الجمهورى وتمصير شركة قناة السويس وتاميمها والانتصار على العدوان الثلاثى .

احتفلنا بانشاء المؤسسة الاقتصادية (نواة القطاع العام) والتصنيع والتاميمات وقيام القطاع العام الكبير والسد العالى وكهربة الريف وبناء المدارس والمساكن وشق الطرق والاصلاح الزراعى الثانى والثالث والرابع .

احتفلنا حتى بعد هزيمة ٦٧ باصرار الثورة على مواصلة المسيرة من اجل صالح الفقراء ..

شعرنا مع عبد الناصر بالعزة والكرامة واصبحنا نموذجا لكل ثورات التحرر في العالم الثالث وتحولنا الى قوة اقتصادية - بحسب حسابها على الصعيد الدولى .

ويتساءل د . فؤاد : ما الذى حدث بعد ٣٧ عاما من عمر الثورة ؟

ويجيب لقد راى السادات ان تطوير الزراعة والصناعة والخدمات والتنمية والتخطيط كلها اخطاء يجب التراجع عنها وراى ان الراسمال الاجنبى هو وحده الذى يستطيع بناء مصر .. وقام بفتح كل مداخل الوطن امامه ولكنه لم يأت ! ! وجاء بدلا عنه الافاقون . وتحولت مصر عبد الناصر الى مصر الطفيليين وظهرت فئات وشرائح راسمالية عفنة اتخذت من مصر مكانا للسرقة والنهب والتهريب

وتوجه الدكتور فؤاد مرسى بالتحية الى ذكرى طلعت حرب الرجل الراسمالى الذى كان يستقل العمال ويسعى الى الربح ولكننا مع ذلك نظل نحترمه ونجله .. لانه بنى الامبراطورية الصناعية لمصر بـ ٨٠٪ الف جنيه وهى نفسها القاعدة الصناعية التى اممتها ثورة يوليو .

٨٠٪ الف جنيه بنى بها طلعت حرب مصر .. بينما قام الريان وامثاله بالنصب على الشعب المصرى تحت سمع الحكومة وبصرها .. لقد جمعوا ٤ الاف مليون جنيه حسب ادنى التقديرات و٨ الاف مليون حسب اعلاها من مدخرات المصريين وقاموا بتحويل معظمها الى الخارج وابقوا هنا على الفتات ..

ايضا فان ثروة عثمان احمد عثمان المطلقة هى (١٥٠٠) مليون دولار .. وتساءل د . فؤاد من اين اتى عثمان بهذه الاموال ؟

ويضيف قائلا :

حدث هذا في الوقت الذى زادت فيه ديون مصر من ١,٨ مليار جنيه سنة ١٩٧٠ الى ٥٤ مليار دولار الآن .. تمت سرقة الجزء الاكبر منها - واكلنا بالباقى ! ! والنتيجة كما ترون : بطالة بلغت ٣ مليون شاب .. واصبحنا لا ننتج من كل رغيف عيش ناكله سوى الـ ٨/١ فقط .. وتمت تصفية القطاع العام وما بقى منه اصبح مغنما للقائمين عليه .

وما الحل

الحل بسيط - هكذا يؤكد د . فؤاد مرسى ويتساءل : ما هو المانع من الرجوع لما كان سليما وناصعا في التجربة الناصرية ؟ ويضيف : لقد تابعت مؤتمر الحزب الوطنى عن البطالة .. ورايت كيف تمخض بحثهم في المشكلة عن حلول مائعة وكلام خال من اى معنى . ان حل مشكلة البطالة وأى مشكلة اجتماعية واقتصادية لن يكون الا بالتصنيع - ولكن .. هل يقوم الراسماليون في مصر بالتصنيع وهم الذين يهربون اموالهم الى الخارج ؟ لم تقم به الحكومة التابعة لهم ؟ ان الطفيليين في مصر لا يشتغلون بأموالهم ولكنهم يعملون بمدخرات المصريين الذين يقترضونها من البنوك ويستثمرونها في مشاريع استهلاكية وتجارية .

> ● قال محيى الدين : محمد على بنى مصر الحديثة بالدولة وليس بالتجار
>
> ● نقول لمبارك : مصر ليست في حاجة لتكنولوجيا حديثة بل لتنمية مستقلة

انني لا حل الا بالتغيير الشامل في السياسات وفي القائمين عليها .. ودعا د . فؤاد الجماهير الى العمل من اجل العودة الى نهج ثورة يوليو وقد اندلعت عاصفة من التصفيق الحاد وقبل ان يختتم جملته :

نعم لقد اعتقلتنى الثورة وعذبتنى لكن هذا شىء وما انجزته الثورة للملايين من ابناء الشعب الكادح شىء آخر يستحق ان تقول : المجد لثورة يوليو والمجد لزعيمها الخالد جمال عبد الناصر .

اذان الثورة

ان السلطة الباغية هى التى لا تريد من شعبها ان يفيق على الحقيقة هكذا بدأ الشيخ مصطفى عاصى حديثه واضاف : يأتى احتفالنا بالعيد الـ ٣٧ لثورة يوليو في ظل شعور عام بالاحباط والتشرذم وفقدان الرغبة في العمل السياسى .. فهل نحن نؤذن في مالطة ؟

ويجيب : لا .. اننا في حزب التجمع نؤذن لقيام ثورة الشعب المصرى واذا فقد اى مناضل سياسى هذه الرؤية فعليه ان يعلن افلاسه وينزوى في بيته .

وحيا الشيخ مصطفى عاصى ذكرى ثورة يوليو التى انحازت الى الفقراء والكادحين من ابناء هذا الشعب .. واتفقت في الجوهر مع مضمون الرسالات السماوية .

وانتقد الجماعات الاسلامية التى لم تر في الثورة غير انها رجس من عمل الشيطان ووصفهم بالانانية وضيق الافق .

مظاهر الأزمة

وسط تصفيق حاد من القاعة التى احتشدت بالجماهير وقف خالد محيى الدين ليتحدث عن مظاهر الازمة حيث قال : ان دخول ٩٠٪ من ابناء هذا الشعب لا تفى بحاجاتهم الضرورية .. وهناك حوالى ٣ مليون شاب عاطل .. ونعتمد على غذائنا من الخارج .. وسياسة الانفتاح اغرقتنا في الديون ورهنت مقدراتنا السياسية والاقتصادية الميزانية تعانى من عجز يبلغ اكثر من ٥ مليار جنيه .. والميزان التجارى يعانى من فقدان التوازن بين الاستيراد والتصدير .. الخ

ويتساءل خالد محيى الدين عن المخرج :

ان الحكومة تتصور ان المخرج في اعطاء الراسمال الاجنبى كل الامتيازات من قانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى سنة ٧٤ حتى قانون الاستثمار الموحد الذى توسع في الاعفاءات الضرائبية للمستثمرين .. ونحن نزعم ان القطاع الخاص غير قادر على قيادة التنمية في مصر وأن عملية التنمية لن يقوم بها الا القطاع العام .. وليس صدفة أن محمد على باشا عندما اراد ان يبنى مصر الحديثة بناها بالدولة وليس بالتجار . ولقد قامت ثورة يوليو بقيادة التنمية الصناعية والزراعية وسمحت للقطاع الخاص بالعمل حسب أولويات الخطة .

ويضيف خالد محيى الدين : نحن لسنا ضد القطاع الخاص ولا ضد حق التملك لكن بشرط ان يعمل وفق أولويات الخطة كما يحدث في اكبر الدول الرأسمالية .

ويتساءل : من يستطيع ان يحل ازمة الاسكان ؟ القطاع الخاص الذى بنى ١,٨ مليون شقة وتركها خالين حتى الآن بينما المقابر تحتشد بالسكان ؟ أم الدولة التى تلتزم بحد ادنى من العدالة الاجتماعية امام شعبها ؟

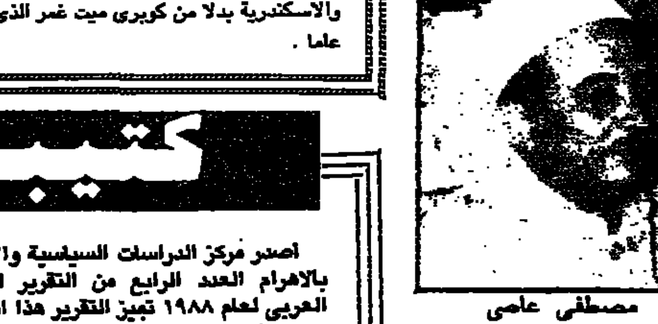
وانتقل خالد محيى الدين الى مناقشة قضية الساعة :

الحكومة ترى أن حل مشكلة القطاع العام لا تكون الا بتصفيته .. ونحن نرى أن الحل هو دعم المنتج النهائى للقطاع العام .

مثلا : تكلفة متر القماش من نوع معين في مصنع للغزل والنسيج تصل الى ٦٠ قرشا .. ثم تأتى الحكومة وتجبر المصنع على بيع المتر بـ ٥٠ قرشا .. انن لابد ان يخسر والحل : أن تقوم الدولة بشراء المنتج النهائى من المصنع بتكلفته الحقيقية بالاضافة الى هامش ربح .. ثم تقوم بدعمه قبل طرحه للمستهلك .. لقد فعل ذلك جمال عبد الناصر عندما سمع أن كيلة الذرة قد ارتفع سعرها الى ٣٠ قرشا فقام بشراء مركب ذرة من عرض البحر بسعر مرتفع وطرحه في الاسواق بـ ٢٥ قرشا فقط .

ماهر عسل

تابع المؤتمر :
محمد البرغوثى



مصطفى عاصى

تراجع القطاع الانتاجي

وعن أزمة الزراعة قال خالد محيى الدين : ان مصر تعتمد في غذائها على الخارج .. وهناك اتجاه مريب بتحويل البلد كله الى بلد منتج للفاكهة حتى نظل نتسول محاصيلنا الاستراتيجية كالقمح والذرة .

واضاف : ان ازمة المجتمع المصرى ليست ازمة مالية وانما ازمة هيكلية .. بمعنى أن القطاع الانتاجى تراجع بينما نما القطاع الخدمى وبدلا من تعديل هذا الوضع راحت الحكومة في خطتها الخمسية تدعم السياحة وأهملت بناء المصانع وتنمية الزراعة .

ويؤكد خالد محيى الدين : أن البدء في الحل يحتاج الى تركيبة سياسية جديدة .. فالحزب الحاكم لن يحل شيئا لأن القوى الضاغطة والمسيطرة على القرار فيه غارقة في اللهث خلف مصالح انانية ضيقة .

وردا على سؤال ورد من القاعة عما سيفعله حزب التجمع لو وصل الى الحكم أجاب بقوله : لو وصل التجمع الى السلطة بانتخابات حرة فمعنى ذلك أن الشعب قد وافق على سياسته .. ان سياسة التقشف والتضحية التى نادينا بها سوف نطبقها .. ونحن نعرف أن كل شعب في العالم مستعد للتضحية لكن بشرط أن يعرف : الى اين ستذهب تضحيته ؟ وأن يكون متأكدا من أنه بعد ٥ سنوات سوف يجنى ثمار التقشف ، وأن تعم سياسة التقشف على الجميع دون استثناء من التضحيات .

وانتقد خالد محيى الدين سياسة الحكومة القائمة على الانحياز للاغنياء قائلا : ان الدولة تهدر موارد هائلة بما تمنحه من اعفاءات ضريبية لمشاريع تبلغ عوائدها بالملايين وفي الوقت الذى وسعت من سياسة اعفاءات المستثمرين بقانون الاستثمار الموحد بالغاء ضريبة التركات عن الاغنياء .. وتخفيض رسم الايلولة .. نراها تقوم بفرض ضرائب على اجور العاملين في الخارج من ابناء الشعب الكادحين وتحدث محيى الدين عن الازمة السياسية قائلا :

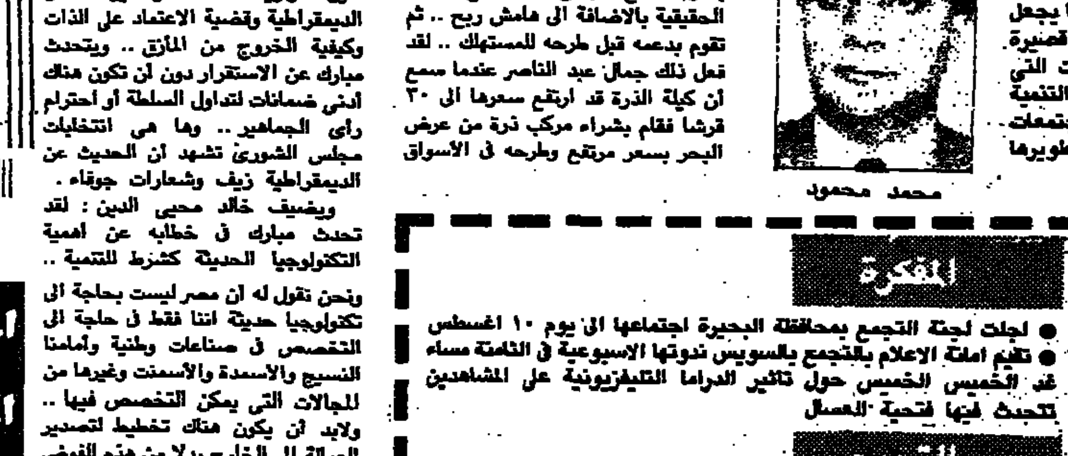
فالازمة السياسية الراهنة ترجع الى ان الحاكم لا يستطيع ان يأخذ القرار السليم .. ويدور حول قيادات المعارض من أجل الموافقة على سياسة الأسعار وشروط صندوق النقد الدولى .. وهو يدعو المعارضة الى المشاركة في ارساء دعائم الاستقرار ووحدة الصف والهدف القومى .. ولكنه لا يدعونا الى الحوار حول أولويات هامة وخطيرة مثل الديمقراطية وقضية الاعتماد على الذات وكيفية الخروج من المأزق .. ويتحدث مبارك عن الاستقرار دون ان تكون هناك ادنى ضمانات لتداول السلطة أو احترام رأى الجماهير .. وها هى انتخابات مجلس الشورى تشهد أن الحديث عن الديمقراطية زيف وشعارات جوفاء .

ويضيف خالد محيى الدين : لقد تحدث مبارك في خطابه عن اهمية التكنولوجيا الحديثة كشرط للتنمية ..

ونحن نقول له ان مصر ليست بحاجة الى تكنولوجيا حديثة اننا فقط في حاجة الى التخصص في صناعات وطنية وأمامنا النسيج والاسمدة والأسمنت وغيرها من المجالات التى يمكن التخصص فيها .. ولابد أن يكون هناك تخطيط لتصدير العمالة الى الخارج بدلا من هذه الفوضى التى ادت الى سحق ومهانة ابناء شعبنا في الخارج .. ويكفى أن نعلم ان يوغوسلافيا كانت تحقق ٣ مليار دولار من عائد العمالة المصدرة بالتخطيط المدروس .

● موضوعية لا قداسة ●

في نهاية حديثه الشامل وقف خالد محيى الدين عند ثورة ٢٣ يوليو فحيا زعيمها الخالد جمال عبد الناصر .. وقال : اننا في حزب التجمع ننظر الى ثورة ٢٣ يوليو كانجاز انسانى رائع ولكنه لا يخلو من النواقص كأى انجاز آخر لقد فهم التجمع التضحية فتمسك بانجازات الثورة الناصعة وأضاف لها الديمقراطية السياسية وطالب في برنامجه بحق الشعب في الاضراب السلمى والتظاهر وضمان حرية الناس في اختيار من يمثلهم في المحليات والمجالس النيابية .. لأن هناك ارتباطا وثيقا بين الديمقراطية الحقة والتنمية الاقتصادية الصحيحة .



التنمية الريفية والاختيارات الاجتماعية

اكدت دراسة اجتماعية اجريت مؤخرا ، ان التنمية الريفية المرتبطة بالمساعدات الاجنبية ، تذهب الى دعم مصالح القلة البرجوازية الريفية ، وتبتعد عن تحديد المطالب الاجتماعية والاقتصادية الفعلية ، وتتجاهل التحولات الجذرية ، مما يجعل استراتيجيتها دائما هى العلاج بالمسكنات قصيرة الاجل ، واشارت الدراسة الى ان المساعدات التى يقدمها الاستعمار الجديد تحت دعوى التنمية الريفية ، تستند لادراك الغرب لاهمية المجتمعات الريفية في الوفاء باحتياجات أسواقه ، وتطويرها للابقاء على هذا الدور .



محمد محمود

جاء هذا في بحث اعده محمد محمود احمد ، وتقدم به الى معهد العلوم الاجتماعية التابع لكلية آداب الاسكندرية ، لنيل درجة دبلوم المعهد ، حول تقييم بعض برامج تنمية المجتمع الريفى المرتبطة بالمساعدات الاجنبية .

وفي بداية الدراسة ، اكد الباحث ان مفاهيم التنمية الريفية في اطار الفكر البرجوازى الغربى لم تتغير ، سواء في ظل مرحلة الاستعمار الاستيطانى ، او مرحلة الاستعمار الجديد ، فالتنمية الريفية ادوات للادماج والسيطرة ، وتحقيق المزيد من الخضوع والتبعية ، واستنزاف الموارد المادية والبشرية لصالح الغرب .

واضاف الباحث ان الأمر لا يخلو من الخداع والتضليل ، لان التنمية تستند في هذه الحالة الى بواعث خارجية اجنبية ، تحت مسميات براقة مثل تنظيم المجتمع ، وتنمية الريف .. الخ بينما لا يتعدى مفهوم التنمية الاطار المؤقت غير الشامل ، وهو ما اعتبره الباحث ضربا من العبث .

واكد الباحث في النهاية ان التنمية لن تتم في غياب اصحاب المصلحة الحقيقيين والمنتجين الفعليين ، ولن يتم باقحام التكنولوجيا الغربية في الريف ، فالتنمية هى اختيار اجتماعى يجرى في اطار الابعاد التاريخية الملائمة ، ولابد ان ترتكز على تخطيط قومى شامل ، في اطار الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .

المفكرة

● اجلت لجنة التجمع بمحافظة البحيرة اجتماعها الى يوم ١٠ اغسطس

● تقيم امانة الاعلام بالتجمع بالسويس ندوتها الاسبوعية في الثامنة مساء غد الخميس حول تاثير الدراما التليفزيونية على المشاهدين تتحدث فيها فتحية العسال

التجمع

● انضم الى عضوية التجمع بمدينة قليوب كل من محمد طعيمة وعلى بيومى المحاميان وحسن شلبى ومحمد عبد العزيز العاملان وصلاح محمد محمود ومصطفى السيد المدرسان

كما انضم الى عضوية الحزب في قها شوقى احمد عواد وصلاح سالم مسعود وحسن عبد النبى الصباغ ومنصور حسن سلطان واسماعيل حلمى عمر .

تم اعادة تشكيل امانة التجمع بمركز قليوب حيث اختير عصام عامر - وهو من الاعضاء الجدد امينا للحزب

● قامت لجنة التجمع بقرية كفر مويس مركز بنها بدور بارز في اقناع اهالى القرية بالتبرع لشراء خمسة قراريط لبناء مدرسة اعدادية بها .

● تنعى لجنة حزب التجمع بقها والد العميد حسن مختار رئيس مدينة قها .

● ودعت الحركة الثقافية والوطنية بالمنيا المؤرخ والاديب على بيومى احد تلاميذ د . طه حسين وارسلت لجنة محافظة المنيا بالتجمع برقية عزاء للزميل مصطفى بيومى ابن الفقيد واحد قيادات التجمع بالمحافظة

● بدا ممدوح تمام عضو مجلس نقابة المحامين في الاعداد لمؤتمر شباب المحامين . يعقد المؤتمر في جمصة في اوائل سبتمبر . هذا هو اول نشاط لمجلس النقابة الجديد .

ساسة وسياسة ●

● د . جودة عبد الخالق عضو اللجنة المركزية للتجمع والاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عاد الى القاهرة مؤخرا بعد رحلة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية .

● الفنان حمدى احمد اعلن انضمامه الى جناح احمد مجاهد وتأييده له . كان حمدى احمد عضوا بحزب العمل ونائبا برلمانيا عنه لكنه استقال من الحزب منذ عدة سنوات

من جانب اخر اكد احمد مجاهد انه لم تحدث بينه وبين جناح ابراهيم شكرى اى مفاوضات للتصالح ، وان الخلافات بينهما ليست على مناصب او بسبب اشخاص ولكن بسبب انحراف حزب العمل عن خطه الاشتراكى جناح احمد مجاهد احتفل بثورة يوليو الثلاثاء الاسبق في مقر حزب العمل بحدائق القبة وشارك في الاحتفال عدد كبير من رجال السياسة

● وافق محافظ الدقهلية حسين مدين على اقتراحات لجنة التجمع بميت غمر بشأن اعداد مكان لمحرقة حريق الصاج الخاصة بورش الصناعات المعدنية مع بقاء الورش في مكانها والفصل بين تصنيع الرغيف وتوزيعه تحت اشراف الادارة المحلية وتسكين سكان الخيام وعشش الصفيح بعمارة الايواء . كما وعد المحافظ بالعمل على تمديد رصيف محطة السكة الحديد بميت غمر ، وانشاء كوبرى جديد ليربط محافظات القناة وشرق الدلتا بمحافظات وسط الدلتا وغرب الدلتا والاسكندرية بدلا من كوبرى ميت غمر الذى انتهى عمره الافتراضى منذ عشرين عاما .

جودة عبد الخالق

حسين مدين

● خلاف شديد نشب بين محمد عبد الشافى الامين العام لحزب الاحرار وبين رئيس الحزب مصطفى كامل مراد . ناشد مراد في اجتماع اخير في الحزب لم يحضره عبد الشافى الاعضاء لتوحيد جهودهم والبعد عن المشاحنات فيما بينهم كما توقع في هذا الاجتماع احتمال تغيير الوزارة بسبب مرض د . عاطف صدقى

● اصدر قدرى عثمان محافظ اسوان قرارا بتعيين صلاح رمضان عضو مجلس الشعب مستشارا في المحافظة . جاء القرار في اعقاب تعدى عضو مجلس الشعب على احد مندوبى التحالف بالضرب اثناء انتخابات مجلس الشورى حيث قام المندوب بتحرير واقعة الضرب في قسم شرطة اسوان

● رفض حسين العش واحمد رضوان عضوا المجلس المحلى لمحافظة السويس طلب عادل الحداد امين الحزب الوطنى بتقديم اعتذار والتماس كشرط لعودتهما للحزب الوطنى بعد ان صدر قرار من الامين العام د . يوسف والى بفصلهما بسبب خوضهما انتخابات الشورى برغم معارضة الحزب .

كتيبة الوعى

اصدر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام العدد الرابع من التقرير الاستراتيجى العربى لعام ١٩٨٨ تميز التقرير هذا العام بارتفاع حجمه الى الضعف كما تضمن للمرة الاولى كشافا تحليليا لموضوعاته واعلامه وبلدانه كما انقسم التقرير كما هى العادة الى ثلاثة اجزاء عن النظام الدولى والاقليمى والنظام العربى وجمهورية مصر العربية بعد ان اجرى عددا من التعديلات الشكلية على عناوين بعض اقسامه واضاف دراستين هامتين احداهما عن الاقتصاد السياسى للموارد المائية العربية والاخرى عن العنف السياسى في مصر .

والتقرير هو نوع من المطبوعات الجديدة والجيدة التى دخلت سوق القراءة في مصر خلال السنوات الخمس الماضية برغم انتشارها في الوطن العربى والعالم منذ فترة اطول نسبيا ويكتسب التقرير اهميته من زاويتين رئيسيتين فهو مساهمة جادة تستدعيها ضرورات اعادة قراءة الواقع المصرى والعربى والدولى بافق علمى وهو ان كان وحده لايسد تلك الحاجة الا انه يفسح الطريق واسعا لامكانيات تطويرها وهو من ناحية ثانية اداة من ادوات التنبؤ والتحليل السياسى للمهتمين بالعمل العام ولمتخذى القرار .

ومع أن التقرير قد سخرت له امكانيات وجهود الباحثين في اكبر مؤسسة صحفية في الوطن العربى الا ان المحك في تقييم مثل هذا النوع من التقارير يظل هو مدى حجم توثيقها للقضايا الاساسية التى يتناولها ومدى توظيفها لهذا التوثيق انطلاقا من انه ليس هناك حياد في العلم .

وبرغم أن التقرير قد استند الى اقصى حرية متاحة للباحثين في جمع مادته الا ان قدرته على تحليل تلك المادة كانت محدودة بطبيعة التقرير بالاطار العام لحرية اى مؤسسة صحفية قومية كما غلب عليه المنهج الوصفى ومن هنا يبدو مفهوما ان يخلو التقرير على سبيل المثال من أى اشارة الى عمليات التطبيع الرسمية التى تجرى بين المؤسسات المصرية ومثيلاتها من المؤسسات الاسرائيلية في القسم الخاص بالعلاقات بين الدولتين كما يبدو مفهوما في نفس السياق ان يخلو الباب الخاص بالاقتصاد القومى من تقديم الخيارات البديلة لقضايا التنمية بالشكل السائد كما يبدو مفهوما ايضا ان يقبل التقرير مثلا بالمبررات الرسمية لمد حالة الطوارىء لمدة ثلاث سنوات .

وفي نفس السياق فقد سوى التقرير بين قضايا يصعب التسوية فيما بينها والتسوية بين الدعم السوفيتى للنظام الشرعى في افغانستان والدعم الامريكى لمعارضيه والتسوى بين ديون مصر للولايات المتحدة الامريكية وديونها للاتحاد السوفيتى .

وفي قضية الخلل الذى يصيب تجربة التعدد الحزبى في مصر وضع التقرير الممارسات الحكومية والمعارضة في وضع يكاد يكون متساويا بحيث تتوزع المسئولية عن عجز التجربة الحزبية عن النمو وفقرها على الطرفين بل انه يتجاوز ذلك في بعض الاحيان ليحمل القوى السياسية المعارضة وحدها مسئولية اصلاح الخلل في النظام الحزبى واعادة التوازن اليه .

ومن الفصل الهام حول القوى المحجوبة عن الشرعية بدا من الصعب لنفس الاسباب السابقة التوصل للفكرة المنهجية التى اتبعها التقرير وهل هو مع حق تلك القوى في الوجود العلنى أم ضدها بالرغم من تاكيده في اكثر من موقع أن المشاركة الشعبية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان هى الاسس المبدئية لتطور مستقبل العالم العربى .

وبرغم تلك الملاحظات وغيرها فنحن لا نملك سوى ان نرفع ايدينا تعظيما لجهود تلك الكتيبة العلمية التى ضمت حوالى ٥٠ باحثا وقادها باقتدار السيد يسين وقدمت برغم كل الصعاب التى واجهتها جهدا رائدا يقدم للوطن وللامة رؤية لرصد الواقع العربى واستشراف مستقبله ..

السيد يسين

أمينة النقاش

محيى الدين في رسالة إلى البشير ..

فوجئنا بحل الأحزاب والنقابات والجمعيات ..

السيد المحترم الفريق عمر البشير
رئيس مجلس الوزراء السودانى ورئيس مجلس الثورة
تحية اخوية وبعد ..

انطلاقا من ايماننا العميق بوحدة المصير بين شعبى مصر والسودان . وتاكيدا على يقيننا بأن مايمس الشعب السودانى يمس بالضرورة شعب مصر حاضرا ومستقبلا فاننا نحن اعضاء حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بمصر نتوجه اليكم بهذه الرسالة مؤملين وضعها امام القيادة السودانية الجديدة .

والحقيقة ياسيادة الرئيس اننا وكافة القوى الوطنية والديمقراطية بمصر قد فوجئنا بقرار حل الأحزاب السياسية وكذلك النقابات والجمعيات والغاء الصحف وهو مانعتقد انه قد يضاعف من المشكلات التى تواجه السودان ..

واننا اذ ندرك ياسيادة الرئيس ان هذه القضايا هى مسائل داخلية تخص شعب السودان الا اننا نستشعر المسئولية ازاء مايجرى في القطر الشقيق ، واننا لنتمنى ان تعود الامور بالسودان الشقيق سريعا الى وضعها الطبيعى والصحيح ، وان يتم الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين وتقديم من ضده تهم جنائية محددة للمحاكمة امام قاضيه الطبيعى ذلك ان استمرار اعتقال القادة السياسيين قد اثار مخاوف عديدة نأمل في اجراء عاجل ينفيها ..

اننا ياسيادة الرئيس ننطلق في تطلعنا

التقدم الحقيقى يعتمد على إرادة الجماهير

هذا من واقع المحبة لشعب السودان والثقة في ان اى سبيل للتقدم الحقيقى انما يتعين عليه ان يعتمد على ارادة الجماهير وعلى وعيها والثقة بها .

وواثقين ياسيادة الرئيس من ان الديمقراطية وحرية الرأى والتعددية الحزبية هما سبيل السودان لتحقيق تقدمه ووحدة اراضيه وحل مايعترضه من مشكلات . نرجو ان تتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام ..

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدعو لمساعدة المعتقلين

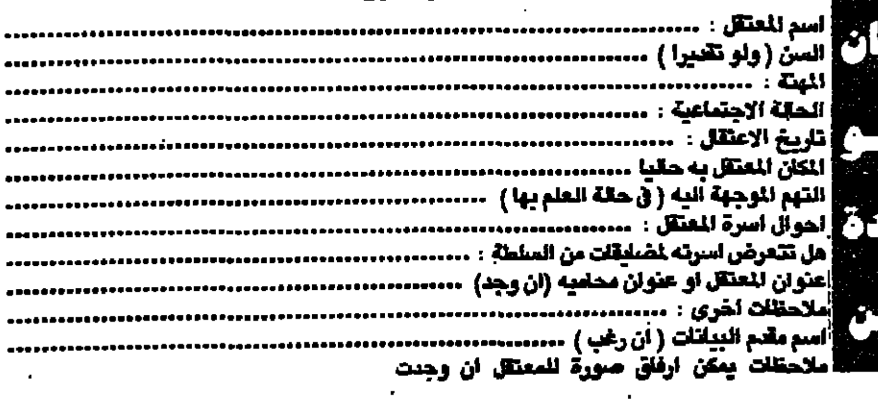
قامت المنظمة المصرية لحقوق الانسان التى يراسها محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق بنشر الاستمارة التالية وهى بمثابة نداء لمساعدة المعتقلين جاء فيها :

عزيزى المواطن ..

نعم يمكنك مد يد العون لاخ او صديق او جار او زميل عمل رهن الاعتقال بسبب معتقداته او نشاطه السياسى او الاجتماعى او الظروف غير الواضحة .

ان ابسط واول خطوات المساعدة تستلزم توافر معلومات بشان الشخص الذى تم اعتقاله وظروف هذا الاعتقال

نعم .. اذا كنت على علم باعتقال مواطن ما تستطيع ان تملأ الاستمارة التالية وتقوم بارسالها الى عنوان المنظمة المصرية لحقوق الانسان .. والمنظمة ستسعى قدر الامكان الى تقديم المساعدة لمن ترد اخطارات بشان اعتقالهم .



استمارة بيانات

اسم المعتقل : ....
السن (ولو تقديرا) ....
المهنة : ....
الحالة الاجتماعية : ....
تاريخ الاعتقال : ....
المكان المعتقل به حاليا ....
التهم الموجهة اليه (في حالة العلم بها) ....
احوال اسرة المعتقل : ....
هل تتعرض اسرته لمضايقات من السلطة : ....
عنوان المعتقل او عنوان محاميه (ان وجد) ....
ملاحظات اخرى : ....
اسم مقدم البيانات (ان رغب) ....
ملاحظات يمكن ارفاق صورة للمعتقل ان وجدت

المنظمة المصرية لحقوق الانسان
١٧ ميدان اسوان - المهندسين - القاهرة





استاد الأهالى

مطلوب الحقيقة فى مهزلة بطولة افريقيا للكاراتيه

شهدت القاهرة خلال الايام الماضية مهزلة رياضية للاسف الشديد شارك فيها عدد كبير من رجال الاعلام والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وجهاز الرياضة وغيرهم من المسئولين وهى بطولة افريقيا للكاراتيه والتى اقيمت على مدى يوم واحد وانتهت ونشرت كل الصحف فوز مصر بها دون تفصيلات وحقائق وكان ذلك امر ضرورى ولكن ، الاهالى كعهدها ترفض ذلك وتكشف الحقائق كما يلى :

● كان مقررا ان تقام هذه البطولة خلال اقامة بطولة العالم فى اكتوبر الماضى ولكنها تاجلت وكذلك البطولة العربية بسبب تعنت اتحاد الكاراتيه الذى رفض ان تقام البطولتان بجانب لو بعد بطولة العالم رغم ان هناك عددا كبيرا من الدول حضر لبطولة العالم والمعروف ان تكاليف السفر باهظة .

ثم تحدد للبطولة موعد اخر فى مايو ولم ترد الدول بالتالى لظروفها وفجاة قرر الاتحاد المصرى ان تقام البطولة فى يوليو على اساس ان يكون هناك نشاط والسلام للمجلس الجديد ورغم ان اغلب الدول اكدت صعوبة اشتراكها عن طريق برقيات رسمية الا ان كل ذلك للاسف تم اخفاؤه وتم تهيئة الامور على اساس ان البطولة ستقام وباشتراك اكبر عدد من الدول عن طريق اعلان ذلك للصحف وحددوا ان هناك ١٢ دولة ستشترك وبعضها كان قد اعتذر رسميا .

وبعد ذلك وقبل البطولة بيومين ولكى يضعوا المجلس الاعلى وجهاز الرياضة فى موقف محرج لا نعلم او ان ذلك جاء بالاتفاق اكدوا ان اربع دول ستشترك ووصلت وان هناك ثلاث فرق فى الطريق وستاتى على القرعة والمباريات وبذلك يكون العدد قانونى وهو سبع دول حيث حدد جهاز الرياضة ست دول كحد ادنى لاقامة اى بطولة افريقية وبالطبع تم تجهيز كل الامور وتحددت المواعيد واقيمت البطولة بمشاركة اربع دول فقط هى مصر وغينيا ورواندا والسودان .

وكانت المفاجاة او الخطا الاكبر اشتراك الدول بلاعبين محددين وليس بفرق كاملة وبالتالى لم يطبق النظام الجديد واقيمت البطولة للاسف على النظام القديم الذى تم الغاؤه من كل العالم ولا نعلم كيف تمت هذه البطولة وما هو موقف الاتحاد الدولى اذا علم ان هناك اخطاء قد تمت فى تنظيم هذه البطولة وتطبيق نظم غير سليمة .

ـ المهم اعلنوا فوز مصر بالبطولة التى شاركت بعشرة لاعبين وحصلت على نقط عديدة وسعد الجميع بالفوز ونشر الخبر بالصحف واقيم حفل تكريم للاعبين والوفود المشاركة وانفض المولد وصرف على البطولة ومالا يقل عن ٢٠ الف جنيه ما بين اقامة ومصاريف اخرى ولا ندرى اين جهاز المحاسبات وكيفية صرف مبالغ على بطولة غير شرعية .

● ان المسئولية مشتركة سواء على اتحاد اللعبة او جهاز الرياضة وهو ضرورة ان يكون هناك تحريات بشكل افضل لضمان عدم حدوث مثل هذه المهازل التى بلا شك تؤدى الى سوء مستوى الرياضة المصرية فيجب الا نضحك على انفسنا ويجب ان نعلم مستوانا ويكفى اننا كنا ابطالا فى اللعبة ومع الايام هبطنا بدليل نتيجة بطولة العالم الاخيرة التى نظمناها ، واكدنا اننا سنفوز بها ولم نحقق شيئا وخرجنا من دور الثمانية على اقصى تقدير .

● ان محاسبة المخطئين واجبة ويجب ان يصدر تصريح رسمى من اتحاد اللعبة ومن جهاز الرياضة يوضح الحقيقة الكاملة بدون اعذار وكذلك مطلوب تحديد كشف المصروفات ولماذا انفقت وكلها امور يجب على المجتمع الرياضى ان يعرفها قبل ان يكون ما حدث تمهيدا لتكراره فى اتحادات كثيرة اخرى تبحث عن بطولات وهمية والسلام ! !

●●●●●●●●●●●●●●



■ اضاع فريق مصر القومى لكرة اليد للرجال الذى كان ولا يزال حديث الناس بعد ان جذب الانظار ونال الثناء فى الاعلام الرياضى بالجزائر وفى افريقيا بصفة عامة .. الفرصة على المتربصين ودعاة المعرفة .. الذين ـ للاسف الشديد ـ اشاعوا قبل معسكر الفريق الذى اقيم فى رومانيا ولمدة اسبوع تقريبا بان الفريق يتم اعداده بشكل ارتجالى .. وان الهزائم والفضائح فى انتظاره وسط الصراع الافريقى الملتهب فى البطولة التى تنظمها الجزائر . ونصحوا بعدم اشتراك الفريق لان النتائج معروفة مقدما . وان فريق الجزائر هو البطل المتربع .. وسيظل . وان الفرق الافريقية الاخرى المشاركة سيكون موقفها افضل واقوى من الفريق المصرى ! !

وسبحان الله لقد خاب ظن هؤلاء الذين يملأ الحقد قلوبهم .. ويحاولون ـ عمال على بطال ـ التشكيك فيما يقوم به الاتحاد برئاسة د حسن مصطفى هؤلاء انفسهم انتقدوا خطوة الاتحاد حينما اقدم وبكل شجاعة وثقة على الدفع بالناشئين الصاعدين للفريق الاول الى جانب من يسمح سنهم بالبقاء للاستفادة بخبرتهم لسنوات قادمة ..

قال هؤلاء المتربصون عن ذلك ان الاتحاد يلقى باللاعبين فى عرض الطريق .. ويصفى حساباته مع النجوم والسؤال الان ماهو موقف هؤلاء المتشككين اقصد الحاقدين رغم ان اتحاد كرة اليد وبعد ان استقدم الخبير الالمانى الشرقى اعلن ان خطته ترتكز على تهيئة الفريق الجديد الذى يضم نخبه من اللاعبين الصاعدين لدورة الالعاب الافريقية التى تنظمها مصر بعد عامين .. وليكون جديرا بالتربع على عرش كرة اليد الافريقية من جديد .

وقد كان مظهر الفريق المصرى ونتائجه وعروضه وخسارته للبطولة امام الفريق الجزائرى فى ملعبه ووسط جمهوره الفارق هدف واحد يتيم .. ترجمه حقيقية لوضع كرة اليد المصرية على الطريق الصحيح .. بعيدا عن المهاترات واكاذيب هؤلاء الذين انكشف امرهم وتقزل لهم نتائج الفريق القومى الاخيرة المشرفة .. موتو بغيظكم ! !

■ حسنا فعلت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم .. والتى يراسها عزمى بدوى .. ببقاء عدد الانديه المشتركة فى دورى القسم الاول لاندية الممتاز ١٢ ناديا وعدم الاخذ باقتراح زيادة العدد الى ١٤ ناديا وتاجيل تطبيقه للعام القادم .. وقد جاء اعتماد لجنة المسابقات الحالية لجدول المباريات الذى اعدته اللجنة السابقة برئاسة العميد احمد بهاء .. تاكيدا على ان المصلحة العامة يجب ان تكون فوق الشكليات وان تحقيق هذه المصلحة يفرض التمسك بكل ما تحقق من ايجابيات فى وجود الاتحاد المعين .. برئاسة العميد ابراهيم الجوينى .. وقد كان من ابرز هذه الايجابيات بكل تاكيد .. هو تحديد موعد بداية ونهاية مباريات المسابقة وعدم الوقوع فى خطا دوامة التاجيل التى كانت محل انتقاد الجميع ومصدر الهجوم الدائم على اتحاد الكرة برئاسة د . حسن عبدون قبل قرار الحل الذى الغته المحكمة ..

وبقى ان تكون نظرة الاتحاد العائد بقوة القانون لكل شئون اللعبة نفس النظرة التى على اساسها تم اعتماد جدول المباريات دون اى تغير .. فهناك قضايا كثيرة يجب ان تحسم من الان ليعرف الجميع ماله وما عليه .. ولتعرف الانديه كيف تنظم استعدادتها وايضا ارتباطاتها قبل بداية الموسم الجديد ..

■ ليس غريبا ان يكون رد فعل التصرف المفتعل والمتشنج من جانب بعض جماهير الزمالك يوم مباراة فريقها مع فريق النادى العربى الكويتى الضيف والتى انتهت بالتعادل الايجابى بهدف لكل منهما هو .. ان يعلن الجهاز الفنى بقيادة زكى عثمان اعتذاره عن الاشتراك فى دورة الصداقة التى ينظمها النادى الاسماعيلى للاندية العربية ولاول مرة .. وان يؤكد المستشار جلال ابراهيم وكيل النادى ان الجهاز الفنى له وحده كل السلطات ومطلق الحرية فى الموافقة على الاشتراك فى اى دورة حبية او عدم الموافقة ..

والغريب حقا ان ياتى الاعتذار عن دورة الاسماعيلية فى الوقت الذى يتم فيه انهاء الاتفاق للاشتراك فى دورة نادى السالمية الكويتى .. وهو موقف غريب ومثير للدهشة ؟ !

■ تعاقد عزمى مجاهد مدرب الزمالك ومنتخب مصر للعمل فى السعودية وباعلى اجر يحصل عليه مدرب اجنبى وعربى للكرة الطائرة هو تاكيد لما يتمتع به من سمعة طيبة .. ورد فعل طبيعى لما تحقق على يديه من بطولات لنادى الزمالك محليا وعربيا وافريقيا ويكفى هذا المدرب المفترى عليه من البعض .. والذى يعطى كل وقته وجهده لعمله باخلاص انه كان المدرب الوحيد الذى اضاء شمعة وسط مدربى الفرق الاخرى التى خرجت فى نهاية الموسم الماضى صفر اليدين

حسن عثمان

مؤتمر للنهوض بالرياضة

ـ تجرى حاليا محاولات لعقد مؤتمر قومى للنهوض بالرياضة تحت اشراف يوسف زين رئيس جهاز الرياضة الذى يتبنى الفكرة ويطالب بان يكون المؤتمر مفتوحا وتناقش فيه كافة المشاكل دون حساسية لكى يصل الجميع لاسباب تخلفنا الرياضى ومن المنتظر ان يحصل هذا المؤتمر على وقت طويل لكى يتم .

اتفاق بين الزمالك والمطرية

ـ تجرى حاليا وفى سرية تامة اتصالات مكثفة بين نادى الزمالك ونادى المطرية وذلك لتنفيذ اتفاقية يتم بمقتضاها منح نادى الزمالك اى لاعب يظهر من ناشئى المطرية فى مقابل ان يقوم الزمالك بتقديم الادوات الرياضية للمطرية .. هذا الاتفاق ياتى بعد الخلافات التى حدثت الموسم الماضى بين الاهلى والمطرية .

فريقنا القومى حقق انجازه الاول ووصل لنهائيات كأس الامم الافريقية

كينشاسا ـ خاص للاهالى

بعزيمة واصرار وكفاح الرجال صعد فريق مصر القومى لكرة القدم لنهائيات كاس الامم الافريقية التى تقام بالجزائر فى شهر مارس القادم .. بعد التعادل السلبى الذى انتهى اليه لقاء العودة الصعب فى كينشاسا وبعد ان تغلب الفريق بقيادة الجوهرى والجهاز المعاون على كل الظروف الصعبة التى واجهتهم .. والمعروف ان لقاء الذهاب فى القاهرة انتهى لصالح فريقنا بهدفين نظيفين صعد بهما على اكتاف منافسه الزائيرى الذى خيب امال جماهيره لتصفق لفريقنا وهو يغادر ارض الملعب .

وقد يتبادر لذهن كل من شاهد المباراة التى نقلها التليفزيون من هنا فى كينشاسا على الهواء مباشرة ان الفريق المصرى ساهم بادائه الذى غلب عليه الطابع الدفاعى معظم الوقت فى اتاحة الفرصة لمنافسه الزائيرى ليمارس ضغطه الهجومى وارهاق خط الدفاع المصرى الذى ادى دوره بصلابة ..

والحق يقال ان الذين عاشوا كل الظروف التى سبقت ولحقت بالمباراة يلتمسون العذر للجوهرى الذى اعتمد فى خطته على الحفاظ على نظافة شباك مرمى شوبير .. ويقدرون ماتحمله الفريق المصرى من ضغوط نفسية قبل المباراة .. وفى ارض الملعب وسط صياح وتشجيع اكثر من ٥٠ الف مشاهد .والاداء الخشن المتعمد خلف ظهر الحكم .

الاعلام والغليان

الضجة التى اثيرت فى الاعلام بزائير عن وصول اللاعبين المحترفين كان لها اثر واضح جدا فى تعبئه الجماهير .. وكانت مصدر اثاره وغليان اللاعبين الذين شاركوا فى لقاء الذهاب بالقاهرة وشعروا بضرورة اثبات وجودهم ومسح عار الهزيمة ..

وامام كل هذه الظروف والضغوط لم يكن هناك بديل امام الفريق المصرى وسط هذا الجو المشحون سوى ان يحرص من البداية على امتصاص حماس الزائيريين الزائد فى ارض الملعب والمدرجات .. وان يحرص على الاستحواذ على الكرة وتهدئه اللعب واستهلاك الوقت .. ونجح رجال الفريق القومى المصرى فى الشوط الاول وفرضوا سيطرتهم باستثناء دقائق معدودة شكل فيها فريق زائير بضغطه الهجومى خطورته وكان افراد الدفاع له بالمرصاد ..

شوبير البطل

كان من الطبيعى وابعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل ان يبذل فريق زائير اقصى جهد وان يستخدم كل اسلحته لتغيير النتيجة . وضغط من اللحظة الاولى وفرض على لاعبينا التراجع لنصف ملعبهم فزاد الحمل على المدافعين وافراد الوسط لاحكام غلق المنطقة وافساد هجمات الفريق المتنافس المتحمس ونجح شوبير العملاق فى انقاذ مرماه من اهداف محققة بفضل ندائيته ويقظته .. وحسن التقدير والخروج للكرات العرضية فى التوقيت المناسب وبكل ثبات ..

عموما .. لم يتحقق هذا الانجاز لفريق مصر القومى من فراغ .. وانما هو نتاج جهد وعرق اللاعبين والجهاز الفنى .. والجدير بالذكر ان التخوف الذى سيطر على الجميع بعد اعلان اسم بادو جاسيه لادارة المباراة تبدد فى كينشاسا وكان موفقا .. وعلى راى المثل .. اللى تخاف منه .. مافيش احسن منه .. ويمكن تفسير هذه الحالة الطيبة والالتزام الذى كان عليه « بادو جاسيه » طوال المباراة .. ان عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى شاءت الظروف ان يحضر المباراة خلال جولته التى يقوم بها فى وسط افريقيا ويرافقه المهندس مصطفى مراد فهمى ...

الثنائى الفدائى (التوأم) ابراهيم وحسام حسن فى لقطة من مباراة الذهاب التى انتهت بفوز المنتخب المصرى ٢/صفر بالقاهرة

المنيا استجابت للأهالى

استجابة لما نشر فى الاهالى اجتمع مجلس ادارة نادى المنيا الرياضى وتم تعيين د . سليمان محمود المدرس بكلية التربية الرياضية بجامعة المنيا ونقيب الرياضيين بالمحافظة مشرفا عاما على فرق الناشئين كذلك تم توزيع المدربين المحليين للفريق الاول والاعمار السنية المختلفة ومازالت مشكلة جمع اللاعبين للاعداد مستمرة .

سر الهجوم على الجهاز

ـ جهاز كرة القدم بنادى الزمالك حزين لهجوم الجماهير عليه فى لقاء العربى الكويتى دون سبب رغم انها اول مباراة ودية للفريق ويتردد ان وراء الهجوم بعض اعضاء النادى ممن رفضوا تولى زكى عثمان المهمة وان هؤلاء حرضوا بعض الجماهير وادى ذلك لحدوث مشاكل .




بيليه .. الاسطورة خلال حضوره البطولة العالمية لكرة القدم للصغار يوم الأحد الماضى فى النرويج .

البرازيل .. والسيادة .. والفوز بكأس العالم

كتب : مدحت خطاب

بعد فوزه ببطولة دول امريكا الجنوبية .. بدا فريق البرازيل مرحلة جديدة فى سبيل استعادة شعبيته فى كرة القدم .. وباستعداد لم يسبق له مثيل من قبل خاض المنتخب البرازيلى لكرة القدم فترة اعداد جيدة استعدادا لتصفيات كاس العالم التى ياامل فى احرازها للمرة الرابعة .

ويوم الاحد الماضى فاز المنتخب البرازيلى ٤ صفر على فنزويلا فى مباراة الذهاب فى إفتتاح مباريات المجموعة الثالثة ويستعد للمباراة القادمة مع شيلى يوم ١٣ اغسطس الحالى بسنتياجو .. وفى الوقت الذى زادت فيه فرصة الفريق البرازيلى فى الصعود لنهائيات كاس العالم بايطاليا .. فان المدرب الجديد ستيفولازاروني يؤكد بأن الكرة البرازيلية مازالت لها السيادة من حيث الأداء والجمال .. فى الوقت الذى اكد فيه بأن التشكيلة الجديدة للفريق ليس بها اية ثغرة فى خطوط الفريق .. والنجوم المنضمون يمكنهم أن يفعلوا شيئا لعشاق اللعبة وامكانياتهم تؤهلهم للفوز ببطولة كاس العالم القادمة .

ومن المعروف أن المنتخب البرازيلى يضم فى صفوفه اسماء لامعة مثل كاريكا مهاجم نادى نابولى الايطالى وايدفالدو « سان باولو » وجوزيمار « بوتافوجو » وجيوفانى « فلسكودى جاما » واليما « نابولى » وروماريو « بى سى ايندهوفن الهولندى » وريكاردو « بنفيكا البرتغالى » وسيلاس « لشبونة البرتغالى » .. وقد تغلب المدرب الجديد على مشكلة حراس المرمى فضم ثلاثة حراس ممتازين هم تافاريل واكاسيو وكارلوس والثلاثة يلعبون فى البرازيل وأعمارهم لا تتعدى ال ٢٥ عاما .

اسماعيل يوسف يعود

فى تصريحه للاهالى اكد اسماعيل يوسف نجم الزمالك والفريق القومى المصرى انه حريص على عدم استعجال العودة للملاعب الا وهو فى نفس المستوى الفنى الذى يعرفه جمهور الكرة الحبيب .. وان حرصه هذا انعكاس لما يعلق فى ذهنه بعد تجربة شقيقه الاكبر ابراهيم .

واضاف انه ملتزم بتنفيذ برنامج العلاج الطبيعى والتدريبات فى الجمنزيوم تحت اشراف طبيب النادى وانه من المقرر ان يسافر فى منتصف اغسطس الحالى الى المانيا للاطمئنان بمعرفة الطبيب الذى اجرى له العملية .. وتمنى من الله ان يشارك الفريق القومى فى استكمال مشوار تصفيات افريقيا لكاس العالم .

■■■■■■■■

الصراع مستمر

ـ رغم هدوء الموقف فى الاهلى لظروف الاجازات إلا ان الصراع مازال مستمرا داخل مجلس الادارة حول العديد من الموضوعات واهمها مدير النادى فمازال هناك جبهة تؤيد تولى العميد مبروك متولى للمهمة وجبهة اخرى تصر على استمرار انور صالح ومازالت الصورة لم تتضح بعد .

■■■■■■■■

قلشوا طه اسماعيل

ـ طه اسماعيل الحكم الدولى السابق لكرة القدم وعضو لجنة الحكام الرئيسية السابق فوجىء بنفسه مخلوعا رغم انه كان مساندا لحسن عبدون ان طه اسماعيل لم يكن مع الاتحاد ، المنحل ، وابتعد عن متابعة اخباره ، فتم القلش ، واستبدل باحمد بدوى .

شباب وطلاب وجامعات

لأول مرة فى تاريخ الجامعات :

اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية يفترشون الأرض لعقد الجمعية العمومية الطارئة لتأكيد الثقة برئيس النادى

كتب ـ سامى فهمى

لاول مرة فى تاريخ الجامعات ، يعقد نادى هيئة التدريس بجامعة المنوفية جمعيته العمومية الطارئة فى الفضاء فى حديقة كلية الزراعة وفى الطرقات المؤدية الى مقر النادى بالكلية والذى اغلق بناء على تعليمات قيادات جامعة المنوفية بعد الاصرار على عرقلة عقد الجمعية العمومية .

تجمع اكثر من ١٤٠ عضو هيئة تدريس من بين ٣٠٠ عضو يمثلون الجامعة وطالبوا القائم بعمل عميد كلية الزراعة بفتح مقر النادى ، رفض د . الامير عباس الاستجابة لرغبة الاعضاء بحجة وجود تعليمات واضحة باغلاق مقر النادى . افترش الاعضاء الأرض وعقدوا جمعيتهم العمومية التى راسها اكبر الاعضاء سنا لمناقشة تصرفات المجموعة المنشقة عن مجلس الادارة والتى غيرت هيئة المكتب باختيار رئيس جديد للنادى . استنكر الحاضرون تصرفات الاعضاء المنشقين واكدوا ان اختيار رئيس جديد للنادى يتم من خلال الجمعية العمومية وتحدث د . محمود نصر ود . محمود نصر ود . محمود عويضة ود . محمد رفعت ود . محمود السمنى وطالبوا باتخاذ موقف حاسم تجاه الاعتداء على الشرعية والوقوف بحزم امام محاولات جعل النادى اداة لتحقيق المارب الشخصية . وفى نهاية الاجتماع الذى استغرق قرابة الساعة والنصف اصدر الاعضاء القرارات الاتية .. تاكيد الثقة فى أ . د مغاورى شحاته دياب رئيس النادى وابقاء هيئة المكتب دون اى تغيير . والموافقة بالاجماع على عدم السماح لأى شخص مهما كان منصبه باستخدام النادى لتحقيق اغراضه واعتبار د . محمد عبد المنعم شعيب عضو مجلس الادارة مستقيلا طبقا لنص المادة ٥٢ من القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ وذلك لتغيبه عن اجتماعات مجلس الادارة . .

امام الحقائق انسحب الوفد غير الشرعى لهيئة التدريس بجامعة المنوفية من المؤتمر العام

انعكست الازمة فى نادى هيئة التدريس بجامعة المنوفية على المؤتمر العام السادس والاربعين لهيئات التدريس بالجامعات المصرية الذى عقد الخميس الماضى بجامعة الاسكندرية . فوجىء المؤتمر بحضور وفدين يمثلان جامعة المنوفية . الاول برئاسة د . مغاورى دياب رئيس النادى والثانى برئاسة د . مختار عبد اللطيف الذى اختاره ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة فى اجتماع غير قانونى طبقا لكتاب الشئون الاجتماعية .

اعطى د . نبيل هاشم رئيس المؤتمر الكلمة للدكتور مغاورى دياب لتوضيح الامور داخل الجامعة ، وعند بدا الحديث وكشف التجاوزات الخطيرة داخل الجامعة ومحاولة رئيس الجامعة الزج بالنادى فى معارك لا شان له بها . اعترض د . مختار عبد اللطيف وانسحب من المؤتمر .

إتفاقية تعاون علمى بين جامعات القناة والخرطوم والجزيرة

وقعت كل من كلية طب قناة السويس وكليتى الطب بجامعتى الخرطوم والسودان . إتفاقية تعاون لتطوير مناهج التعليم بمراحل البكالوريوس والدراسات العليا والتعليم المستمر تشمل الاتفاقية اجراء بحوث مشتركة وتبادل بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب . وقع الاتفاقية ا . د . عصمت عزت عميد طب قناة السويس وا . د . محمد حسن عميد طب الخرطوم ود . صلاح طه عميد طب الجزيرة . وإعتمدها رئيسا جامعة قناة السويس ا . د . احمد خضير ، وجامعة الجزيرة وا . د . ميرغنى ميرغنى حمور .

الانتخابات جريمة فى جامعة الأزهر

رفض د . سيد تقى الدين العميد بالانابة لكلية اللغة العربية بجامعة الازهر اجراء انتخابات بالكلية لاختيار العميد الجديد بعد انتهاء مدة العميد السابق . اكد العميد فى تصريح للاهالى ان اجراء انتخابات داخل الجامعة جريمة ينبغى القضاء عليها لما يترتب عليها من صراعات تترك اثارا سيئة فى نفوس الاساتذة .

العيد الرياضى الثانى للعاشر من رمضان

كتب ـ صلاح توفيق : احتفلت مدينة العاشر من رمضان يوم الاحد الماضى ، بمهرجانها الرياضى الثانى ، الذى يقيمه الاتحاد الرياضى لشركات المدينة . شارك فى المهرجان ٢٨ شركة وجهاز ومعهد ، وشارك النادى الأهلى بفريق كرة القدم تحت ١٨ سنة ، تحت اشراف محمود الخطيب .

فازت بالمركز الأول شركة اراب وبالمركز الثانى فرق الشرطة . وجاءت شركة اكو فى المركز الثالث . وقام المسئولون بالمدينة بتوزيع الكؤوس والميداليات التى تبرع بها اصحاب المصانع .

خطورة الادمان فى ندوات بمدارس القليوبية

قرر لطفى الدقن وكيل وزارة التربية والتعليم بالقليوبية اقامة عدد من الندوات والمؤتمرات بالمدارس الثانوية الاعدادية بالمحافظة للتوعية من خطورة الادمان وتاثيره الخطير على مستقبل الشباب سيتم الاستعانة باطباء التامين الصحى لالقاء المحاضرات .

إعتقال أمين التجمع ببورسعيد

اعتقلت الداخلية عضوى التجمع ببورسعيد شوقى محمد على وابراهيم شحاته ابراهيم ، بمقتضى قانون الطوارىء ، بعد أن افرجت عنهما نيابة الشرق .

والقت الداخلية القبض على البدرى فرغلى امين التجمع ببورسعيد وأحمد هانى قزامل المحامى ، ودارت التحقيقات معهما حول لجنة الدفاع عن الديمقراطية ببورسعيد ، وافرجت النيابة عنهما بعد ان وجهت اليهما تهمة ازدراء الحزب الحاكم ! !

حضر التحقيق مع البدرى المحامون حلمى الهندى وعبد المنعم عبد الحليم وسالم الحديدى وياسر حسن والسيد زرد وصفوت عبد الحميد .

اكد مسئولو احزاب المعارضة ان الداخلية تمهد بعمليات القبض والاعتقال لتزوير الانتخابات التكميلية القادمة والتى ستجرى يوم ٣ سبتمبر لشغل مقعد مصطفى شردى ورشح فيها الحزب الوطنى سيد سرحان واتفقت احزاب المعارضة على الوقوف خلف محمد سالم مرشح الوفد .

وتعذيب أعضاء التجمع فى مباحث أمن الدولة

تقدم المحامون احمد نبيل الهلالى وعبد الله الزغبى وسيد ابوزيد ببلاغ للنائب العام ، حول واقعة اختطاف محمد ابراهيم عيسى العامل بمصنع الحديد والصلب ، وعضو التجمع ، والمعتقل بسجن مزرعة طرة منذ ٢٣ يونيه الماضى . تضمن البلاغ وقائع تعرض المواطن للتعذيب بمبنى مباحث امن الدولة بالقاهرة ، باستخدام الصعقات الكهربائية والضرب على كافة اجزاء الجسم .

اشار البلاغ ايضا إلى وقائع تعذيب مماثلة ارتكبت ضد داود شكرى ومحمد احمد حسنين ومحمد سيد مرغنى بمبنى المباحث ، لارغامهم على توقيع اعترافات معدة سلفا ، تهاجم قيادات واعضاء حزب التجمع .

مشروعات عثمان [بقية]

وفى تقدير اللجنة ان نصيب القطاع العام من خسائر هذه الشركات بمختلف القطاعات قد ارتفع من ٦٧٠ مليون جنيه علم ١٩٨٦ الى مايقرب من الف مليون جنيه عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ فى حين بلغت مساهمات القطاع العام فى تلك الشركات مايقرب من ١,٥ مليار جنيه وشملت تلك الشركات مجالات الصناعة والتجارة والصحة والمقاولات وغيرها .

جاء ذلك فى الدراسة التى اعدتها اللجنة حول جدوى المشروعات المشتركة خلال ١٩٧٤ ـ ١٩٨٩ والمقرر مناقشتها فى لجنة السياسات بمجلس الوزراء قريبا وقد تبين ان بعض المشروعات بلغت خسائرها ١٥٠ ٪ من راس المال . وكان القطاع العام يساهم فيها بنسب بين (٤٠ ٪ ـ ٦٠ ٪) وتركزت الخسائر الكبرى فى قطاعات الغزل والكيماويات والصناعات الهندسية ثم الخدمات والمقاولات فالزراعة .

وبلغت المشروعات المشتركة خلال السنوات الماضية حوالى ٢٥٢ مشروعا كان الخاسر منها بشكل مستمر ٢٥ ٪ اما الشركات التى طلبت التصفية فيقارب عددها من نصف الشركات وقد اتضح فيها ان (٥٠) شركة قطاع عام تم توظيفها على مدى السنوات الماضية لخدمة الشركات المشتركة ، الامر الذى اثر على تدهور الاوضاع الاقتصادية لشركات القطاع العام ، وكان السبب الرئيسى لذلك الرئاسة المزدوجة لشركات القطاع العام والمشترك فى مقعد واحد مما ادى لانحراف رؤساء الشركات .

وكشفت الدراسة ايضا عن ان بعض البنوك العامة وبواسطة نفوذ كبار المسئولين قد اجرت فى فترات مختلفة على منح الشركات المشتركة الخاسرة ، قروضا بهدف انقاذها ، لكن ذلك لم ينقذها واستمرت الخسائر حتى بلغ عدد الشركات التى تمت تصفيتها خلال العامين الاخيرين ١٢ شركة .. كما تهددت مستحقات البنوك . وقرر مجلس الوزراء عدم الدخول فى مشاركات جديدة .

مازق شويبس

وفى اطار الشركات التى قامت برعاية المهندس عثمان احمد عثمان وبنفوذه كانت شركة شويبس التى دارت حولها معركة حامية فى الجمعية العمومية لنقابة المهندسين يوم السبت الماضى .. وقد اتضح من الاوراق المعروضة على الجمعية والمناقشات التى دارت ان خسائر الشركات قد قفزت الى (١٥٠) وقد حاولت العناصر القريبة من عثمان احمد عثمان ترحيل المشكلة على الهيئات المساهمة فى الشركة مثل بنك المهندس وبنك القناة وبنك العربى الافريقى وصندوق معاشات المهندسين ومن القطاع العام بنك الاسكندرية وشركة مصر للتامين .. وقد ناقشت الجمعية غير العادية هذا بعدها قفزت الخسائر الى ١٥٠ مليون جنيه فى العام المالى الاخير مقابل ٤ مليون جنيه عام ١٩٨٢ .

وكشفت اوراق الجمعية العمومية العادية ، التى انعقدت صباح السبت الماضى ، ومناقشات الجمعية العمومية غير العادية التى انعقدت فى ذات اليوم عن حقائق مذهلة . اذ تبين اصرار اللوبى العثمانى على الاستمرار فى الشركة وترحيل خسائرها الى بنوك القطاع العام والهيئات المساهمة فيها ، وتولت الجمعية غير العادية ، التى يمتلك العثمانيون واتصارهم فى بنك المهندس وبنك قناة السويس والبنك العربى الافريقى وصندوق المعاشات فى نقابة المهندسين ، اغلبية فيها قرار بالاستمرار فى نشاط الشركة حتى عقد جمعية غير عادية اخرى فى ١٧ سبتمبر المقبل لتقرر هل ستتم تصفية الشركة ام تستمر فى نشاطها ؟

ولفت النظر ان تقرير الموازنة لم يتضمن تحديد مكافات مجلس الادارة الشركة لم تصرف ارباحا لمساهميها منذ قيامها علم ١٩٨٠ ، وحذر د . عبد المحسن حمودة وهو احد المساهمين من استمرار التدهور فى اوضاع الشركة وطالب ببيع الشركة للقطاع العام باعتباره الاقدر على ممارسة مثل هذا النشاط واشار فى هذا الصدد الى نجاح شركات المياه الغازية العامة

ارباح القطاع العام

وبينما تشير التقارير لتدهور اوضاع القطاع الخاص الذى طلب عدد من شركاته السماح لها بالتوقف كما تشير لتدهور اوضاع الشركات المشتركة . فان التقارير الرسمية تشير لتقدم واضح فى القطاع العام رغم تعرض بعض شركاته لمصاعب .. وتشير توقعات العام المالى الجديد الى ان نصيب الحكومة فى فائض ارباح هيئات وشركات القطاع العام والهيئات الاقتصادية سوف يبلغ ٣١٥٤ مليون جنيه بينها (١١٣٠) مليونا فائض هيئتى البترول وقناة السويس .. وقد صرح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فى اجتماع اخير بلقى العمال ان فائض قطاع الصناعة وحده قد بلغ فى العام الماضى ٨٠٠ مليون جنيه بينما بلغ الانتاج ١١ الف مليون جنيه وبلغ متوسط الاجر السنوى للمستهلك اربعة الاف جنيه وهو اعلى بكثير من متوسط القطاع الخاص .

طريق يوليو [بقية]

واستقرت هذه الحقيقة فى وجدان الشعب المصرى الذى لم يمنح ثقته الكاملة والمطلقة الا لشخصه . ولم يكن عبدالناصر رجلا عقائديا او صاحب فكر ولكنه كان فى المقام الاول اشبه بقائد الميدان الذى ما كان يفرغ من معركة حتى يدخل فى معركة جديدة . ولم تتح له التطورات المحلية والاقليمية والدولية فرصة التامل الحقيقى للاعداد الفكرى والتنظيمى للدولة للمرحلة اللاحقة ومات وهو فى الميدان يقاتل ..

فى هذا الاطار يجب ان تفهم وثائق يوليو جميعها ، بما فيها الميثاق الوطنى على انها تعكس مضامين فكرية لمواقف عملية ومرحلية من قضايا واجهت الثورة فى لحظة معينة وفى ظل ظروف محلية وعربية ودولية معينة ومن ثم فهى ليست نصوصا مقدسة او حتى قابلة للقياس ، وصلاحيتها لاتتعدى دلالتها كسجل للخبرة التاريخية يصلح للمقارنة بالمراحل السابقة والمراحل اللاحقة لها لكنه ليس كتالوجا للتطبيق على قضايا المستقبل ..

● الملاحظة الثالثة :

تتعلق بالقوى السياسية او التيارات الفكرية التى ترفع لواء يوليو فلان الثورة دخلت فى شرايين المياه السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر والعالم العربى بطريقة يستحى اقتلاعها الا بقتل الحياة نفسها ، فكثيرون هم الذين يستظلون بمظلة يوليو بما فيهم اولئك الذين اساءوا اليها ايما اساءة ..

فلا يمكن ان يختلف اثنان مثلا على ان السادات اساء للثورة واتاح فرصة ذهبية لاعدائها وسلك على الصعيدين الداخلى والخارجى سياسات تتناقض تناقضا صريحا وواضحا مع ابسط مبادئها . لكن لان السادات يستمد شرعيته ذاتها من الثورة فانه لم يعلن مطلقا تناقضه معها . بل واعتبر نفسه قائدها الحقيقى !

اما الرئيس مبارك والحزب الوطنى فانهما يؤكدان دوما على انتمائهما للثورة واستمرار السير على نهجها ، رغم ماتعرفه من تاريخ الحزب الوطنى والواقع ان سياسات الرئيس مبارك على الصعيد الخارجى تبدو بالفعل وكانها تستلهم طريق عبدالناصر من حيث الغايات والاهداف وان اختلفت المسالك والدروب .

وهناك قوى كثيرة اخرى ترفع لواء يوليو وتتحدث بخطابها وان اختلفت اللهجات والنبرات . هذه القوى نجدها داخل حزب التجمع والعمل وغيرها من الاحزاب ، ناهيك عن هؤلاء الذين لم يشكلوا بعد حزبهم « الناصرى » وينتظرون اللحظة المواتية .

واذا كانت هذه الظاهرة تدل فى حد ذاتها على ان ثورة يوليو مازالت تنبض بالحياة داخل الواقع المصرى ، الا ان تعدد المتحدثين باسمها الى هذا الحد وتناقضهم الصارخ الى هذه الدرجة يطرح قضية من هو المتحدث الحقيقى او الرسمى باسم الثورة ؟

وفى تقديرى انه لايوجد ورثة شرعيون واخرون غير شرعيين فالشعب يبقى هو وحده الحكم فى النهاية . لكن علينا ان نعى حقيقة اخرى اساسية وهى ان الشعب لايشغل نفسه فى كثير او قليل لفرز جنود يوليو المزيفين من جنودها الحقيقيين . لسبب بسيط وهو ان الشعارات لم يعد لها قيمة تذكر . وسوف يحنى الشعب راسه اجلالا لاية جماعة تستطيع ان تنتشله من خضم المشاكل التى يعيشها الان . سواء كانت هذه الجماعة فى الحكومة او فى المعارضة ، تعيش ظاهره فوق السطح او مختفيه هناك فى الإعماق وقتها لن يمسك الشعب بذراع من يقوده على طريق النجاة ليتاكد اولا من انه يضع شارة يوليو عليه .

تلك فى تصورى حقائق يتعين ان نضعها نصب اعيننا قبل ان ندخل فى تفاصيل الحوار حول طريق يوليو .

نور الدين يكشف [بقية]

طوارىء برئاسة المستشار عماد الدين محمود اسماعيل وعضوية المستشارين عزت السيد ومدحت محمد شاكر وبحضور المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا وعبد الموجود البحيرى وعبد السميع شرف الدين وهشام حمودة رؤساء النيابة وعلى الهوارى وكيل اول النيابة بامانة سر السيد الوحش ووحيد عبد العظيم . قررت المحكمة تأجيل المحاكمات الى جلسة ١٧ سبتمبر المقبل

امريكا راعية الديمقراطية !!

تدين امريكا ممارسات الحكومة الصينية ضد المتظاهرين والمطالبين بالديمقراطية وفى نفس الوقت تستخدم حق الفيتو ضد ادانة المجتمع الدولى لممارسات اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى بالأراضى المحتله المغتصبه من الشعب الفلسطينى هل البشر فى الصين يختلفون عن البشر فى فلسطين المحتلة ؟

عبد الغنى عبد العزيز لبده

تنويه

حول شكوى المريضة امل محمد عبد اسماعيل نزيلة مستشفى عين شمس التى نشرت فى العدد قبل الماضى تنوه الاهالى الى ان تدهور الخدمة التى اشارت اليها المريضة فى قسم الذرة وليس فى قسم ٥ باطنى الذى لاقت فيه المريضة كل العناية والاهالى تعتذر من هذا الخطا وترجو مستوى مماثلا من العناية المتوفرة بقسم الذره

اقســم الا يصحــو

لم يكن بالمستشفى سوى طبيب امتياز ، حين دخلت طالبة بنهائى طب - مصابة بالتسمم .. لكن الطبيب اقسم الايغادر فراشه الا بعد ساعة ، كانت كافية لتفارق الطالبة الحياة .. وفى حالة اخرى نسى طبيب قطعة قطن فى احشاء مريضة ، واعاد تخديرها لاستخراجها فى حالة « روقان » وسخرية من الشعب الذى يأكل القطن ! كل هذا واكثر يحدث فى مستشفى ديرب نجم ، وقائع اخرى يصعب تصديقها نطلب من السيد وزير الصحة التحقيق فيها .

انور المأذون

مدرس بديرب نجم - شرقية



الكشف ١٠٠ جنيه والجراحة حسب الطلب

اسمع نصيحتى .. الحلونى اللى جنبنا ارخص واسهل

بريدكو

فيليب جلاب

لماذا تدافعون عن عبدالناصر ؟

● لماذا تدافعون عن عبدالناصر رغم انه ادخلكم المعتقلات والسجون ؟

سمير عبدالحميد سليمان
بشلا - ميت غمر

● ● لأننا لانحدد الموقف من المصالح القومية العليا لبلادنا على أساس شخصي .

كان عبدالناصر زعيما وطنيا وقوميا بكل المقاييس . وقد اختلفنا في قضية الديموقراطية السياسية ودخلنا المعتقل دفاعا عن وجهة نظرنا . واخطانا في تحليل طبيعة ماحدث في بداية الثورة وتحملنا مسئولية هذا التحليل . لكننا ندافع عن اهم منجزات عبدالناصر وثورة يوليو القومية رغم ان بعض الذين يشهرون بها وبه الآن هم اول من صفق للثورة التي اعتقلت الذين طالبوا بشيء من الديموقراطية في ذلك الوقت !

عبدالناصر

شهادات على الحائط والبطالة تطاردنا

حصلنا على بكالوريوس العلوم عام ١٩٨٦ من جامعة الزقازيق ولاننا لم نجد عملاً بمؤهلنا فلجأنا للحصول على دبلوم علم فى التربية عام ١٩٨٨ للعمل بالتدريس وحتى الان لم تجد من يقول لنا اين انتم ؟

رشا محمد حمادة البطريق الابراهيمية - شرقية

وجميــع ما أملــك

فوجئت اثناء وجودى بالقاهرة بابلاغى ان شقتى بالسويس قد اغتصبت ! وفى نيابة السويس شهد جيرانى والبواب باننى اعيش بها منذ ١٢ سنة ، وان المغتصبين احضروا نجارا وكسروا الباب وغير « الكالون » ، وانهم لم يروهم من قبل . وخلال ٤٠ يوما من روتين المحاضر بين الشرطة والنيابة ، كان منقولاتى وملابس زوجتى واولادى واموالى وجميع ما املك فى الشقة لا اعلم عنها شيئا ، بينما نحن جميعا فى الشارع . وقال لى الرجل - وهو متهم فى قضايا عملة وتزوير شيكات - الحكومة كلها فى جيبى . بعد كل هذا ، جاء قرار النيابة مكونا من كلمة واحدة فقط « تحفظ » ؟ .. افوض امرى الى الله !

محاسب خليل امين بدرة
بورتوفيق - السويس

المحافظ يغلق المخبز ومديرية التموين لاتعلم

قام المسئولون بادارة تموين كفر صقر باصدار قرار بغلق مخبزى البلدى بمدينة كفر صقر اعتبارا من ١ ابريل وحتى ٣١ مايو الماضيين وعمل محضر طوارىء رقم ٢٩ لسنة ٨٩ وفى نهاية المدة تقدمت بمذكرة لمحافظ الشرقية لاعادة فتح المخبز ففوجئت بقرار جديد فى ٣٠ مايو بموافقة المحافظ على اغلاق المخبز ولمدة ستة شهور مع وقف حصة الدقيق المقررة . والغريب ان مديرية التموين ليس لديها علم باغلاق المخبز فقد أرسلت خطابا الى ادارة التموين تستفسر فيه عن سبب وكيفية إغلاق المخبز . لذا ابلغت النيابة .

احمد منصور محمد عبدالرازق

التائــب والمجتمــع

المفرج عنه من السجن مشكلة يجب علاجها فهو خطر على الامن وجرثومه وعدو لدود فى نظر المجتمع ومسجل خطر كما يسميه الروتين كل هذه الصفات والالقاب يواجهها عقب الافراج عنه حتى لو كان بداخله التوبه الصادقة ويريد ان يحيا حياة كريمة اذا كيف يواجه الحياة اذا طرق باب قالوله انت خريج سجن واذا جلس بجانب احد تجنبوه ماذا يفعل وكل هذه الاشياء تحطمه نفسيا ومعنويا الحياة صعبة والغلاء فاحش وهو معدم لاعمل ولا دخل كل ما يملكه اضطهاد وانباذ ونظرات قاتلة فلا بدل من ان يرجع الى الجريمة ولا يخفى علينا ان كل يوم نجد عصابات خرجت من السجن حديثا وارتكبت جرائم كل هذا لاهمال المسئولين عن هذه الفئات التى هى بشر لقد اخطات ملوك ورؤساء وزعماء ولم يعصم من الخطا الا الرسول . « طبق الأصل دون تدخل من المحرر » .

محمد على فهمى - ٣ ش عبد الرحيم - روض الفرج

الصهاينة .. وصلوا !

● بدلا من فضح الصهاينة واظهار جرائمهم امام العالم فى وسائلنا الاعلامية ، وعن طريق الافلام والمسرحيات والمسلسلات نسمع عن سلسلة من المسرحيات عن « الصعايدة وصلوا » ، والصعايدة زعلوا ، وأخر نكتة عن الصعايدة يتضاحك بها المغاربة فى الدار البيضاء وغيرها كما قال كاتب حكومى فى صحيفة قومية .

كفى ايها السادة تهريجا فالحقيقة المرة هى ان الصهاينة هم الذين وصلوا واعلامهم فوق رؤوسكم !

احمد محمد حسنين
تحكيم القطن - سوهاج

هل هو تدين او تجارة ؟

● نلاحظ أن بعض كتاب الصحف القومية الذين يتعرضون للشئون الدينية يحاولون الظهور بمظهر المتطرفين والمتصوفين ويكثرون من الفتاوى فى شئون الدين رغم انهم كما يبدو من كتاباتهم ليسوا فى المتفقهين فى امور الدين وليسوا من المؤهلين لاصدار الفتاوى . فهل هى محاولة للحصول على كسب رخيص منا نحن القراء ؟ او انهم متدينون ونحن لا ندرى ؟

دكتور م . ق . جابر
ش كليوباترا - الأقصر

● ● ليس هناك متدين متطرف . وليس هناك متطرف متدين . وبعض الذين تعنيهم يعتقدون ان ادعاء التطرف والتفقه فى شئون الدين تجارة رابحة تعوضهم عن اشياء اساسية تنقصهم .

هل الصحفى مجرد « بوق »

● الآن بعد ان عادت الأمور الى طبيعتها بين ليبيا ومصر ماراكم فى الصحفيين والكتاب الذين امطرونا بوابل من الشعر العاطفى غزلا فى العقيد القذافى بعد ان امطرونا بوابل من الهجاء فيه فى المرحلة السابقة . هل الصحفى هو مجرد بوق لا رأى له ؟

سعيد عبدالحليم عثمان
البنك العقارى العربى
الاسماعيلية

● ● نعم .. احيانا للأسف !

ضمير بعض الكتاب

● لا اعرف مبررا واحدا للطريقة العصبية التى يهاجم بها الدكتور مصطفى محمود بمناسبة وبدون مناسبة ثورة ٢٣ يوليو وزعيمها جمال عبدالناصر . وهو يستخدم ادعاءات كاذبة واكاذيب مفضوحة ضد عبدالناصر والثورة دون أى سند من التاريخ . لقد كتب أخيرا يقول ان عبدالناصر « كان شيوعيا ملحدا » . والمعروف للكافة ان عبدالناصر هو الذى اقام الكثير من المؤسسات الاسلامية والمعاهد والمساجد وانشأ اذاعة القرآن الكريم والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وساعد الاقطار الاسلامية على التحرر من الاستعمار والتبعية السياسية والاقتصادية . وهو الذى كانت تؤرقه دائما مصالح المصريين الفقراء . ومن أجلهم فعل كل مافى وسعه . وبذل حياته . اننى اتساءل : أليس من المفروض ان يكون الكاتب حى الضمير صحيح الوجدان ؟

لطفى سليمان عبدالرحيم
ناظر اعدادى - الدراكسة - دقهلية

● ● نعم .. من المفروض !



وزير الصحة

لم اعد قادرا على علاج ابنتى نجلاء لذا ارجو علاجها على نفقة الدولة ..

منصور حسن سلطان
بيقها - قليوبية - ش القناطر الخيرية

وزير التعليم

عينت بمدرسة المقاطعة الابتدائية عام ١٩٧٦ مدرسا وفى اغسطس ١٩٨٥ حصلت على اجازة سياحية لمدة ٦ شهور ثم سافرت مرة اخرى الى العراق لمدة عام ونصف بعقد عمل وعند عودتى فوجئت بحرمانى من علاوة دورية خاصة بدفعة ٧٦ ثم حرمانى من الترقية من الفئة الرابعة الى الفئة الثالثة مما يجعل الفرق بينى وبين الدفعة التى تلينى ٦ جنيهات شهرية .

رجب على عبدالعزيز
المقاطعة - السنبلاوين - دقهلية

وزير النقل والمواصلات

يعانى سكان شبرا الخيمة من عدم انتظام خطى ١٥١ و١٥٧ ، وتعمل سيارتان مستهلكتان بكل خط .. مما يتيح لسائقى الميكروباص التحكم فى المواطنين واهانتهم .

محمود عريقات
عضو لجنة التجمع بالقليوبية

وزيرة الشئون الاجتماعية

تعانى ابنتى صفاء وعمرها ١١ عاماً من شلل كامل وقد صرفت عليها الكثير الا ان حالتها لاتتحسن لذا ارجو صرف جهاز تعويض لها حتى تتمكن من الذهاب الى المدرسة .

رمضان ابوالعلا
المقاطعة - السنبلاوين - دقهلية

محافظ الفيوم

صدر قرار باغلاق دار حضانة جمعية التنمية بسنورس فى ١٩٨٧/٣/٣ وذلك لان سقف الحضانة ايل للسقوط والان فقد طالبنا فى اجتماع للجنة الاقليمية للاسرة والطفولة لمحافظة الفيوم برئاسة سكرتير عام المحافظة جمال الحفناوى واصدروا قرار الرئيس الوحدة المحلية لمركز سنورس بترميم الحضانة وكان القرار فى ١٩٨٨/٨/٢٥ وحتى الان لم يبدأ الترميم بينما اطفالنا فى ايدى الجيران والاقارب

احمد محمد المغربى

فى الادارة الزراعية بزفتى :
فاض الكيل ونفذ الصبر

كتبت : هانم عبدالعزيز

تراكمت عليهم المشاكل وضاعت حقوقهم وقد حاولوا بكل الطرق المشروعة الحصول عليها مرة بالشكوى للجهات المعنية ومرة بمقابلة المسئولين وفى كل المرات لم يجدوا من يستمع لشكواهم .

عدد العاملين بالادارة الزراعية بزفتى اكثر من ٨٠٠ عامل وموظف موزعين على مختلف الاقسام .

يقول عبدالمجيد ابوالخير وكيل الحيازات ورئيس المكافحة اننا نعمل من السابعة صباحا حتى العاشرة مساء ومانأخذه مقابل عملنا هو الفتات وبدون زيادة فى الاجر الاضافى كما اننا لم نصرف حوافز منذ شهر يناير .

ويضيف زكريا عبدالقادر - مفتش زراعى - ان الادارة تعمل طوال ايام الاسبوع بما فى ذلك يوم الجمعة ولمدة ستة اشهر دون اجر اضافى او حوافز .

ويؤكد عدد من الفنيين انهم قاموا بالعمل فى المقاومة لمدة ٥٧ يوما لم نصرف أجورها كاملة فقط صرفنا ٢٢ يوما ويضيف عدد اخر من الفنيين اننا نتعرض لكثير من المتاعب فى انتقالنا فمنا من يستخدم الحمير ومنا من يستخدم الدراجات ثم يصرفون لنا ٢٠ او ٣٠ قرشا بدل انتقال .

وقد هدد العاملون والموظفون بالاضراب عن العمل مالم تجب مطالبهم .

وقد عرضنا مشكلات العاملين على محمود العزب شاهين مدير الادارة الزراعية فقال لقد دبرنا مبلغا لصرف حوافز شهرى يناير ويونيه وسوف تحاول تدبير بقية الاشهر لصرفها واضاف اما بالنسبة ليوم الجمعة فهو يوم عمل بأجر ويصرف عنه اجر للعاملين ووعد بحل مايتقدم به العاملون بالادارة الزراعية من مشكلات .

بناء على قرارات

رفضت شركة الجمهورية للمقاولات صرف تأمين لى ، رغم ان المستندات تؤيد احقيتى فيه بعد توقف عمل الطوب الاسمنتى بناء على قرارات محافظ السويس .

محمود ابراهيم غريب
مقاول بالسويس

لا أحد يفكر فينا

نحن الأرامل واليتامى اصحاب المعاشات تعانى الفقر والمرض والشيخوخة ، بدلاً من ان ترفع الدولة معاشات القدامى منا تبادر بالخصومات ، واذا نسيت واحدة منا الابلاغ عن زواج ابنتها ، يجرى الخصم بأثر رجعى . لااحد يهتم بنا ولااحد يفكر كيف نعيش .

إلهن عطا الله
فوزية محمد .. واخريات

سجل مدنى الشرابية يرفض !!

احتجز سجل مدنى الشرابية بطاقة زوجتى هيام عبدالعزيز عبدالعزيز منصور لمدة ٢١ يوماً وقد رفض المسئولون به تغيير بيان من بياناتها بدون عمل الى موظفة بالازهر الشريف وقد تعطل بذلك استخراج جواز سفر لها وتأخر موعد سفرنا رغم رغبتنا فى اتمام الاجراءات بشكل سليم ، ولنتحفظ لكل ذى حق حقه هل يرضى السادة المسئولين مااصابنا من اضرار وتعطيل سفرنا عن الموعد المحدد ؟

ثابت توفيق عبدالرحيم
مدرس بالمعادى الثانوية

بالاضافة الى مخالفات

نرجو من المهندس وزير الاسكان تشكيل لجنة لتقصى الحقائق بجمعية اسكان العاملين بكهرباء الاسكندرية بعد ان وقع كل عضو ١١ الف جنيه كاقساط منذ ١٢ عاماً فى حين وعدونا فى البداية ان ثمن الشقة سيكون ٦,٥ الاف جنيه بالاضافة الى مخالفات ادارية وقانونية صارخة .

محمد عبدالكريم
فاروق محمد احمد حسن
هدى النشار

رئيس لجنة الصناعة يصرح وادارة الشركة لاتعلق

كانت الوفد قد نشرت تصريحاً منسوبا الى السيد رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب مفاده أن منتجات مصر للألبان غير صالحة للاستهلاك الآدمى وهو الحيز الذى دفع بعدد من العاملين بالشركة الى الحضور لمقر التجمع بدمياط موضحين صورة مايجرى داخل الشركة والمشكلات التى تعانى منها والتى كان من بينها تراكم الديون .

الغريب والمثير للدهشة أن المسئولين فى الشركة لم يبادروا بالرد على الاتهام الصريح الموجه لهم .. وكأن الامر لايعنيهم فى قليل أو كثير وهو مايعنى إعتراف بصحة تصريحات السيد رئيس لجنة الصناعة . بمجلس الشعب .. ومن المعروف أن مصر للألبان تنتج حوالى ١٢ ٪ من إجمالى منتجات الألبان فى مصر - وهو مايمثل اكثر من ١٠٠ مليون جنيه سنوياً .. فى خلال ٩ مصانع تمتلكها الشركة من بينها مصنع ألبان دمياط .. ولعل من بين الاسباب الكثيرة لخسائر الشركة تعيين أكثر من ٦ مفوضين خلال عامين فقط مما يسبب خللاً مؤكداً فى السياسات وعدم وضع مخطط صحيح للاصلاح .. إضافة إلى رفع سعر اللبن البودرة المورد للشركة والذى تحصل عليه الدولة فى صورة معونات من ٢٥٦ جنيهاً إلى حوالى ستة الاف جنيه للطن .

فهذا العبث المريع .. سواء فى اطلاق التصريحات دون أدنى مسئولية .. أو الصمت التام من قبل المسئولين بمصر للألبان لايحدث عادة فى أى بلد فى الدنيا ولو كانت بلاد الواق واق .

المعنى المباشر لهذا التصريح هو مزيد من الخسائر للشركة نتيجة الامتناع عن إستهلاك منتجاتها من قبل المواطنين . الأمر الذى يتعزز تعويضه بسهولة حتى لو ثبت بعد ذلك عدم مصداقية التصريحات التى نشرتها الوفد ويتساءل العاملون هل وراء الامر مؤامرة لم تعد تستهدف القطاع العام كهيكل تنظيمى وإدارى وشكل للملكية وإنما تستهدف ضرب الانتاج الوطنى لصالح بعض المستوردين ..أم أن هذا الصمت المريب من قبل المسئولين بالشركة اعتراف بالحقيقة وهو امر فى النهاية يثير العجب .

انيس البياع

اسرارنا مباحة

تم تشغيل سنترال قرية الرمال مركز قويسنا ، منذ خمس سنوات وتسدد الاشتراك كاملا . ومع ذلك مازال ينقصنا تشغيل « القرص » ولا نستطيع الاتصال الا عن طريق السنترال مما جعل اسرار العائلات مباحة للجميع . فمتى تحمى اسرار عائلاتنا ؟

خليفة محمد رضوان
موظف بمامورية الضرائب العقارية
قويسنا منوفية

شخصى جدا ..ولكن

اصبت بمرض اعجزنى عن العمل عجزا كاملا وانا رب اسرة كبيرة تقدمت للشئون الاجتماعية طالبا المساعده فقرروا مساعدتى بمبلغ ٤٥ جنيها تصرف بواقع ثلاثة جنيهات شهريا اعتبارا من ١٩٨٩/٦/١ بالله عليكم هل يستطيع احد ان يعول اسرة بمثل هذا المبلغ ؟

محمد محمود عبد اللاه
وادى القمر خلف المستشفى
الاسكندرية

ورجاء للشئون الاجتماعية

أعول ٧ اولاد فى مراحل التعليم المختلفة وتقدمت بعدة شكاوى للشئون الاجتماعية والمسئولين واخيرا تم صرف ١٠ جنيهات فقط كمعونة شتاء من الشئون الاجتماعية بكوم امبو ارجو من الشئون الاجتماعية بحث حالتى لانه لا يوجد لى مصدر رزق .

فوزى احمد حسن
الشهرة رمضان احمد
الومد الشرقى - كوم امبو
اسوان

حق الرد

[illegible]

لانى اخاف

يقوم احد اصحاب المحلات بنجع غمر بعرض افلام مخلة بشكل علنى ويومياً دون تدخل اجهزة الامن رغم عدم ترخيص المحل او الفيديو . ارجو من الجريدة الاحتفاظ باسم الرجل واسمى لاننى اخاف عاقبة النشر .

عن اهالى ميت غمر
م . ف . م

دعوة للضحك

خفضت لجنة الايجارات قيمة ايجار الشقة فى منزل من ٦٠ الى ٢٣ جنيها ، رغم أننى قمت ببنائه منذ عامين فقط .. ويبدو الايجار الجديد لشقة من ٣ غرف مضحكا بالنسبة لى ، بالمقارنة بالتكاليف الخرافية لبناء بيت ! .

سعيد ابراهيم عبدالحميد جمعة
٢ ش فرج على
بولاق الدكرور

من يعيد عامل مفصول الى عمله ؟

فصلت فصلا تعسفيا من الشركة المتحدة للانشاء والتعمير بالاسكندرية حيث كنت اعمل ميكانيكيا بها وذلك بعد إصابتى اثناء العمل ومطالبتى بالتأمين على من يعيدنى للعمل ؟

سيد احمد فهمى حمد
البيس ٢ بنوك ٤٤

هذه القرارات

تحت بند التأمينات الاجتماعية ، فرضت مبالغ كبيرة على بيوت الفلاحين بقرى الدقهلية . رحمة بالفقراء نرجو الغاء هذه القرارات الظالمة .

مجدى عبدالعزيز ابوالسعود
الخيارية - المنصورة

مشغل الغنايم يستنجد

رفضت الشئون الاجتماعية تعيين مسئول عن مشغل الغنايم بمحافظة اسيوط والذى اقامته جمعية تنمية المجتمع وقد تكلف المشغل ٥٠٠٠ جنيه واقيم لخدمة النساء والفتيات وقد مر عام ونصف والمشغل مغلق

مجدى عبد الكريم

الى : وزير الصحة

● أوجه هذا النداء الى السيد وزير الصحة من خلالكم :

أصبت منذ سبع سنوات بمرض الصرع ، وأنا متزوجة وأم لثلاثة اطفال . وقد توجهت للطبيب اخصائى طلب منى « رسم مخ » يتكلف ١٥٠ جنيها وليست لدى القدرة على الدفع لأن زوجى يعمل باليومية ولذلك أوجه ندائى للسيد وزير الصحة ولذوى القلوب الرحيمة لعمل رسم المخ فى أحد المستشفيات .

عزيزة جرجس قزمان
ميت غمر - ش نيازى - حارة حجازى

طردتنا مستشفى ناصر العام دون اتمام علاجنا من اثار انفجار بشبرا الخيمة رغم كل ماتكبدناه فيها من اموال لشراء الادوية والان يكلفنا العلاج فى البيوت كذلك عشرات الجنيهات فهل هذه هى مجانية العلاج للفقراء التى يتحدثون عنها ؟

عنهـــم
محمد احمد عبدالكريم
عزالدين اسماعيل
زوجة عزت الهدى
عزبة رستم / شبرا الخيمة

محافظ القاهرة

الاهلون بالعقار رقم ٥ ا حارة شتن - رحبة عابدين - بحى عابدين بالقاهرة يناشدونكم سرعة التدخل لحمايتهم من التصرفات والسلوكيات المرفوضة من مستأجرى العقار المذكور حيث يستأجران « محلا » يشغل نصف مساحة الطابق الارضى بالعقار وهو عبارة عن « مطبعة » تحوى ماكينات طباعة كبيرة يستلزم تشغيلها استخدام موتورات ضخمة مما يؤثر تأثيرا سيئا جدا على قوة ومتانة وصلابة المبنى ويعرضه لاهتزازات دائمة ومتكررة .. الامر الذى يشكل اخطار بالغة على امن وسلامة واستقرار السكان . وفضلا عن ذلك فهما لايسهمان فى اية اصلاحات تفرضها الضرورة الملحة لسلامة المبنى ، ويفتعلان المشاكل ويتحرشان بالسكان ،

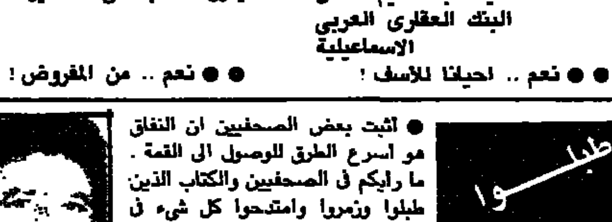
لذلك :

نرفع الامر لسيادتكم راجين اتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتنا من بطشهما ومن الاخطار التى تثير قلقنا ومخاوفنا ووضع الترتيبات التى تكفل امن وسلامة وراحة الاهلين بالعقار .

عن سكان العقار :
عدة توقيعات

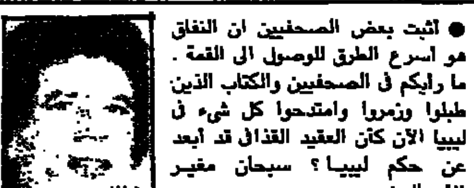
● سكان مدينة الجندول والشعبنة والنور بالزاوية الحمراء يصرخون من طفح المجارى التى كادت ان تغرق المنازل . كما ان ماكينه رفع مياه المجارى بهذه المنطقة متوقفة بصفة دائمة ..

احمد عبد الرازق
محمد جبريل

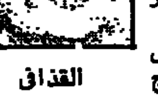


● اثبت بعض الصحفيين ان النفاق هو اسرع الطرق للوصول الى القمة . ما رايكم فى الصحفيين والكتاب الذين طبلوا وزمروا وامتدحوا كل شىء فى ليبيا الآن كان العقيد القذافى قد أبعد عن حكم ليبيا ؟ سبحان مغير الأحوال !

حربى احمد حارس
ساقلته - سوهاج



القذافى



الامــام المزيــف !

● كنت قد ذكرت فى رسالة اليكم ان تهنئة المهندس ابراهيم شكرى والاستاذ سيف الاسلام حسن البنا للنصارى بما يسمى عيد القيامة الذى يتعارض مع عقيدة المسلمين هى نوع من النفاق . وبدو وانك غضبت لاننى قلت ان النصارى « افسد واضل عقيدة من عبدة الاصنام » وهو ما أصر عليه وأؤكده . فلماذا تغضب وتقول اننى امام مسجد مزيف ؟ ارجو ان يشرح الله صدرك وتترك الشيوعية والنصرانية وتدخل فى الدين الذى لن يقبل الله من عباده غيره . انك مدين لى باعتذار .

عبدالرحمن بن محمد لطفى
امام مسجد (النور) بملوى

●● كنت اعتقد فى البداية ان الرسالة مدسوسة من احد اعداء الاسلام . ولذلك قلت ان كاتبها هو امام مسجد مزيف . وكان ذلك دفاعا عما اعرفه من مبادىء الاسلام التى تحترم كل الاديان السماوية ولاتقول ان اهل الكتاب افسد واضل من عبدة الاصنام . لكن يبدو ان اشد خصوم الاسلام هم بعض من ينتسبون انفسهم اليه . واذا كان المهندس ابراهيم شكرى والاستاذ سيف الاسلام البنا من « المنافقين » فى رأيك لأنهما يهنئان اهل الكتاب بأعيادهم فان الحل الوحيد هو ان تحاول « فضيلتك » ان تعلمهما بعض مبادىء الاسلام !

اما حكاية الشيوعية فهى مذهب سياسى وليست عورة . ولعلك لاتعرف ان هناك شيوعيين ملحدين وشيوعيين مؤمنين كما ان هناك راسماليين « مؤمنين » مثلك وهناك راسماليين ملحدين . لكننى للأسف لست عضوا فى الحزب الشيوعى . وكل ما أرجوه هو ان يشرح الله صدرك للاسلام وللوحدة الوطنية . ولايكثر على الله شىء !

هــل هــذه ديمقراطيتــكم

● ارسلت لكم خطابا من قبل ولم ينشر . هل هذه هى الديموقراطية التى تتحدثون عنها ؟

امير عبدالناصر حسن
بنى سويف

● ● لو نشرت كل ما يصلنى من رسائل اسبوعيا فسنقتطع من الجريدة صفحتين كاملتين على الاقل . ومن حق كل قارىء ان يعتقد ان رسالته هى اهم الرسائل . ومن حقنا ان نختار . وربما يساعدنا على تفضيل رسالة على اخرى الاختصار الشديد والخط والواضح ومدى اهمية المشكلة او الفكرة الجديدة ، بصرف النظر عن الاتجاه السياسى لصاحبها .

شــروط الهجرة الى الجيــزة !

● اثار مانشرتموه عن قيمة راتب الحمار اليومى فى « دولة الجيزة » المجاورة وهو تسعة جنيهات حفيظة الكثيرين من اشقائكم فى جمهورية مصر العربية . وكان على راسهم اصحاب الدرجات الأولى من امثالنا بل ومديرى العموم .

لكن « الاهالى » لم تذكر شيئا عن شروط الهجرة الى دولة الجيزة والتخصصات المطلوبة واللغة السائدة ووضع المرافقين !

م . احمد الشوقاوى جمهورية مصر

شعب « غير متدين » !

● يؤسفنى ان اقول ان القيم الدينية بمعناها الحقيقى ليست مترسخة فى وجدان شعبنا . ولو كانت مترسخة لما كانت هناك حاجة لشعار الاسلام هو الحل بعد ١٤٠٠ سنة هـ . من نزول الاسلام . ان التدين لدينا هو مجرد وجود « نزعة الخفاء » لدى عامة الناس وهى تعنى كما جاء فى المعجم الفلسفى لمجمع اللغة العربية : « اتجاه ذهنى يسلم بالأمور الخفية ويقول بامكان ادراكها » ومن ثم فنحن شعب متدين ليس لان القيم الدينية مترسخة فى وجداننا ولكن لان « نزعة الخفاء » هى التى تتحكم فى عقولنا .

عبدالحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب
دمنهور

العالــم العربــى برىء من التعصــب

● عملت باحثا تربويا مع الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية مما اتاح لى زيارة خمس دول عربية هى الاردن والعراق وسوريا وتونس والمغرب . ووجدت خلال خمسة شهور من العمل العلمى تقديرا عميقا لعملى ومعاونة واعزازا وتقديرا من الجميع . واستطيع ان أؤكد بناء على تجربتى ان العالم العربى برىء من العنصرية او التعصب .

فهل لى أن اقول اننا لو انتبهنا اكثر الى قيمة الأعمال الوطنية والعلمية المفيدة لبلادنا لخلت اذهاننا من الاوهام التى تعشش فى بعض العقول الفارغة ؟ ان ضعف الانتماء هو السبب الاساسى فى الظلام الذى يخيم على العقول .

كمال زاخر لطيف
سيدى بشر - الاسكندرية

السلطة الى الأبد

● .. ياقادة الحزب الوطنى : بعد ان تأكدتم من رغبة الشعب المذهلة فى بقائكم الى الابد فى السلطة نرجو تنفيذ توصيات مؤتمر العدالة الأول وترك الاشراف الكامل على الانتخابات للسلطة القضائية .

مجدى عباس عواجه
العياط - الجيزة

« أوزون » اخلاقى

● يتحدثون عن تآكل « الأوزون » الذى يهدد حياة البشر . لكن لدينا عوامل للتلوث وتآكل الاوزون الاخلاقى لاتقل خطورة .

ان تلوث البيئة المدرسية بعوامل الحنق والحقد والتعصب والتفرقة جعل المدرسة التى كانت تتكامل مع البيت فى عصور قريبة خالية تماما من الجو العلمى والأسرى .

اننا مطالبون بالاسراع الى اطفاء هذا الحريق حتى لانفاجأ بجيل ينشر الحقد والتفرقة والتعصب .

زغلول توفيق
بنى سويف

باب للشباب

● ادعو من خلال « بريدكو » الى تخصيص باب يشرف عليه من يستحق ان يكون مع الشباب ، لتثقيفهم بالنظرة العميقة الى الامور بعد ان سادت السطحية كل شىء .

خالد سالم سليمان
تقسيم الجوجرى المنصورة

اتنازل للوزراء

● بعد ان نشر فى صحفنا من أن رئيس الوزراء والوزراء من محدودى الدخل أرى لزاما على وعن طيب خاطر ان اتنازل عما يخصنى من الدعم لتوجيهه الى من يستحق من السادة الوزراء .

محمد احمد حجازى
رئيس وحدة
مدرسة احمد عرابى
المحلة الكبرى

للملوك فقط

● اكتشفت ان العالم العربى يحكمه الملوك . فالجمهوريات العربية لاتمارس الديموقراطية بالقدر الذى يميزها عن الملكيات . ولايمكن تغيير رئيس بالانتخاب لأن الجميع يحكمون مدى الحياة الا اذا حدث مكروه او انقلاب .

د . عبدالحميد حبيبه
صيدلى - الاسكندرية

المفــروض والواقــع

● ماهى حدود سلطة السيد وزير الداخلية ورجال الشرطة ؟ هل هى المحافظة على النظام او الاخلال به ؟ وهل من حقهم اهانة افراد الشعب عند التعامل معهم ؟ وهل يعلم السيد الرئيس بما يقوم به بعض رجال الشرطة ؟ ارجو الاستفسار .

مصطفى عبدالكريم احمد السويس - الجناين

● ● المفروض هو ان القانون يحدد حقوق وواجبات المواطن سواء كان وزيرا او خفيرا . ويحاسب كل من يخرج عن الحدود المقررة .

لكن المفروض شىء والواقع شىء مختلف . واذا لم يتمسك كل مواطن بحقوقه ايا كانت النتائج فلن يمنحها له أحد .

أول حديث شخصى مباشر مع مريض بالإيدز



- اهمله الجميع ، ومازال فى الانتظار

- بقايا الغذاء ، وطعام العشاء ، حبات من الطماطم ، وبيضتان

تصوير : عمر انس

فى السجن .. رمونى فى التأديب وفى المستشفى أهملنى كل الاصدقاء

لم اكن قد رايت مريضا بالأيدز من قبل ، ولكن على باب العنبر رقم ٩ بمستشفى حميات العباسية ، وهو العنبر المخصص لمرضى الايدز ، وقفت برهة اتخيل من بداخله .. شاب ؟ عجوز ؟ طويل ؟ قصير ؟ يرتدى الجينز ؟ يرتدى الجلباب ؟ من الاغنياء ؟ من « عينة »مستورة ! يعرف حقيقة مرضه ؟ لايعرف ؟ .. عنده بعض الامل ؟ ! فقد كل الأمل ؟ !

وفى داخل العنبر اكتشفت المأساة التى يعيشها عم محمد . فماذا حدث له ؟ ! وماذا حدث لأسرته ؟ !

تحقيق
مصطفى الحفناوى

داخل العنبر ٦ اسرة يشغل منها عم محمد واحدا . ويشغل الاخر زميله الشاب الكينى المصاب بنفس المرض .. صديقان جمع بينهما المرض وهكذا اجبر المرض عم محمد (الأمى) ان يتعامل مع شاب مفرداته العربية محدودة، جاء الى مصر ليتعلم فى الازهر واجبره المرض ان يتركها قبل ان يتم تعليمه الثانوى فيها .

عم محمد فى الستين من عمره ، الشعر ابيض الا قليلا . يرتدى جلبابا بين الاصفر والبنى قال انه لم يغيره منذ اربعة ايام .. امام السرير « شبشب » « زنوبة » تمزق نعله .. على حبل صغير توجد « فوطة » معلقة لونها احمر وبها وردة صفراء كبيرة ، لم تغسل ايضا منذ اربعة ايام .. الكينى ترك « فوطته » على سريره وعلى منضدة صغيرة يوجد « طبق » به بعض الارز المتبقى من الغذاء ومعه معلقتان يستخدمهما الصديقان على المنضدة ايضا « برطمان » به بعض حبات العنب . توجد بيضتان للعشاء او الافطار . فلجاتنى زجاجة مياه معدنية ..

● سألته ببراءة .. من يحضر لك هذه الزجاجة ؟

● ● اجاب ببراءة اكثر .. املأها من الحنفية ! !

معذرة تذكرت اننا فى مستشفى حكومى « للغلابة » وليس فى مستشفى او « فندق » خمس نجوم .

خارج العنبر جلس على الكرسى ، وجلست على سور بجواره وجلس الصديق الكينى يستمع الى الراديو بالقرب منا وبدأ عم محمد يحكى قصته

قال ..

دخلت السجن متهما بتعاطى المخدرات . ولم يزرنى احد من اهلى فزوجتى تعمل « شغالة » فى البيوت « واللى جاى على قد مصاريف البنات » . واصبحت جيوبى خاوية .. رأيت المساجين يتبرعون بدمائهم مقابل عشرة جنيهات فى كل مرة ..

« دخلت فى اللعبة » بعد عدة مرات وجدتهم يبلغونى اننى مصاب بالايدز ..

انسان مريض يعملوا فيه يسأل عم محمد ثم يجيب وضعونى فى التاديب ..

فسر الطبيب ان العدوى انتقلت الى عن طريق ابرة ملوثة بالمرض .

ويستمر عم محمد

وضعونى فى التأديب لمدة ٣ شهور .. والتأديب فى عرف السجون كما يقول عم محمد هو العزل فى زنزانة منفردة والنوم على الاسفلت بدون فرش ، وقائمة طويلة من الممنوعات .. تبدأ بـ (ممنوع الفسحة) وتنتهى بـ (ممنوع المعاملة الكويسة) ..

يضيف عم محمد .. بعد ذلك ذهبوا الى منزلنا وعملوا لنا فضيحة فعرف الناس بمرضى ، وطردت المستخدمة زوجتى .. استعطفتها .. رفضت رغم ان التحليلات اثبتت خلو .. زوجتى وبناتى من المرض ، أصبحت الزوجة بلا عمل والبيت بلا طعام والبنات بلا زميلات .

ويتساءل عم محمد بحزن .. لماذا تعاقب بناتى بمرض ابيهن مادمن لسن مريضات !

يغيب صوت عم محمد وتخرج بعض الحروف والكلمات غير واضحة ويستمر .. بعد انتهاء مدة العقوبة توقعت ان يرسلونى الى مستشفى ولكنهم رمونى خارج باب السجن .. كأنى « جرب » تخلصوا منه .. ذهبت الى البيت .. عشت وحيدا فى اسرتى . حجرة لى وحدى « طبق » لى وحدى .. معلقة لى وحدى .. ولكن استمرت الحياة رغم قسوتها .. وبعد ٣ شهور شعرت بالألم فى صدرى ، فذهبت بى زوجتى الى مستشفى هليوبليس ، ومنها اتوا بى الى هنا ومن يومها لم تأت لى زوجتى ..

الحياة مشاغل

● سألته لماذا ؟ !

● ● اجاب .. الحياة مشاغل .. فبعد ان هدأت « الفضيحة » بحثت عن اخرين تعمل عندهم . وتخشى ان يعرفوا بمرضى فيطردوها من عملها .

● واصدقاؤك .. واخوتك ؟ !

● ● لم يزرنى منهم احد ورغم ذلك فأنا « مش زعلان » منهم لاننا اصبحنا فى زمن كل واحد فيه يقول « نفسى نفسى » .. اما زمان ..

ما احلى الأمس !

يحاول عم محمد ان يسترجع ذكريات الأمس ويتذكر الماضى فيبل « ريقه » فى صعوبة ويقول .. زمان كنت اعمل « استرجى » فى خان الخليلى ..

● قاطعته كنت اسطى ؟ !

● ● لا .. كنت صنايعى .. فالاسطى يرأس ورشة اما انا فكنت صنايعى ، وكانت مستورة .. كنت اعود حاملا ببعض الخيرات .. وتلتف الاسرة حولى ، نتسامر .. ونشاهد التليفزيون .

● ماذا كان يعجبك فى التليفزيون ؟

● ● المسلسلات والافلام

● الا تذكر اسماءها ؟

● ● انا شفت الاهوال فهل اتذكر اسماء المسلسلات .

● ومباريات الكرة ؟

● ● لا .. « ماليش فيها »

● ونشرة الاخبار ؟ !

● ● لا .. « هاستفيد منها ايه » .

هرب الدم

وتعود عقارب الساعة سريعا الى الحاضر .. فيقول .. اما الآن فانا كما ترى .. الميت احسن منى .. الام فى الظهر ونار فى صدرى .. عندما اريد الوقوف لا استطيع الوقوف على قدمى .. آلام فى اليدين ..

رفع عم محمد كفيه .. لونهما اقرب الى الصفرة .. هرب الدم منهما وزاغت العينان .

● سألته والعلاج ؟ ! ثم اكتشفت انها كلمة بلا معنى عند مرضى الايدز فعدلت السؤال الى والادوية ؟ !

فاجاب

● ● انا اخذ كبسولة بنفسى ٣ مرات يوميا .. اما الحقن فهى غير موجودة ، والالم ينهش فى جسمى دون علاج او مسكن .

● يومك فى المستشفى ؟

● ● اليوم يمر ببطء .. كئيب .. اليوم كالأمس كالغد .. الكل ثابت .. مواعيد الوجبات .. والالم .. ولاجديد .. لا احد يسأل عنى .. ثم يستدرك عم محمد بأمل يمكن تيجى « مراتى » بعد ان تنهى عملها ..

شىء بارد

يستمر عم محمد .. ويقول بألم .. لماذا طلبت الحكيمة من بائع الكانتين ان يطردنى .. الا تكفيها عزلتى ومرضى ..

خرجت العبارة الاخيرة من فم عم محمد مخنوقة بالدموع ..

ويضيف « اللقمة » التى ياتونى بها اكلها .. ولكنى اشتاق الى شىء بارد يهدىء النار التى فى صدرى .

عشرة !

وفى لحظة من لحظات الضيق وشبه اليأس التى تنتاب المريض قال عم محمد .. اتمنى ان اترك المستشفى .. اعلم اننى لن استطيع العمل فى الخارج وسأظل محبوسا فى بيتى ولكن هذا ارحم مما انا فيه .

● وعشرتك بصديقك الكينى ؟

● ● العشرة تتكون سريعا بين اثنين يعيشان وحدهما ولكن المرض والتعب لايعطيان الفرصة للصداقة ، وتقتصر العلاقة على « الدردشة » وعندما اتعب يطلب لى الحكيمة وعندما يتعب اطلبها له .

● والممرضات والتمرجيات ؟

● ● يعملن على قدر مايستطيعن ولكنهن يتركننى اقوم بغسل طبقى وملعقتى بنفسى وفرش السرير لم يتم تغييره منذ ان دخلت المستشفى وحتى الآن ..

سرنا معه مشوار الامل

يقول عم محمد .. أملى ان اشفى واخرج الى بيتى وعملى ولن اتعاطى الحشيش مرة اخرى .

● سألته وقد جمعت كل تفاؤل ممكن ،

المرض عزل زوجتى وبناتى عن الناس وجعلنى أتمنى الموت!







- الكينى والمصرى صديقان جمعهما المرض

د . خالد فهمى

وتجسدت آمالى كلها فى ان ينتصر الطب وينهزم المرض ، ليتحول سؤالى من سؤال لامعنى له الى سؤال حقيقى .. وماذا تفعل بعد ان يتم شفاؤك ؟ !

● ● قال سأبذل كل جهدى لكى تصبح ابنى (وهى الآن فى الصف الأول الاعدادى) طبيبة لكى تخفف آلام الناس .

لقمة

● ولكن ريح الواقعية بسرعان ما اسقطتنى من فوق سحاب التفاؤل الى ارض المستشفى .. والآن ماذا تتمنى ؟ !

● ● فأجاب لقمة نظيفة ، وعلاج ، ومعاش

● هناك من يرى عزل مرضى الايدز فى معسكرات تتوافر فيها وسائل الراحة ويتم تعليمهم حرف بسيطة هل توافق ؟ !

● ● يعزلونا ! « ليه » وهل اتعلم بعد ان بلغت الستين .

● الحكمة التى تؤمن بها ؟

● ● كله والنصيب .

● والابناء ؟ -

● ● ينفعوا انفسهم

● والجرائد ؟

● ● انا لا اقرأ ولا اكتب .

● والتليفزيون

● ● اين هو الآن

● والحب ؟ ؟

● ● احب كل الناس ولكن لا اعرف لماذا يهربون منى « رغم ان مرضى غير معد »

● الدكتور الذى ادخلك المستشفى

● ● د . خالد فهمى

الصحة والظروف

ذهبنا الى د . خالد فهمى فقال ان المريض لحسن الحظ لم يصب حتى الآن بمضاعفات الايدز لذلك فكل مايأخذه من ادوية هو عبارة عن فيتامين « ب » المركب .

واضاف انه لاينبغى ان يهاب الناس مريض الايدز لان حامل الميكروب يمكن ان يستمر لمدة ٥ سنوات دون ان تظهر عليه اعراض المرض ومن الممكن ان تنتقل العدوى منه الى اخرين خلال هذه الفترة كما ان طرق العدوى معروفة ومحددة وهى اما عن طريق الجنس او نقل الدم .

وعن عدم توافر وسيلة تسلية لمريض الايدز قال ان المستشفى امكانياتها ضعيفة ، ولا تسمح الامكانيات بتوفير وسائل تسلية والمستشفى لاتمانع ان يأتى اهل المريض بوسيلة التسلية التى يرغبها .

وقال انه من الخطأ التعامل مع الصحة دون النظر للظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التى يعيشها الفرد فعم محمد باع دمه لبنوك دم خاصة ٩ مرات فى سنة واحدة ثم استمر فى بيع دمه وهو فى السجن ؟ لماذا ! ؟ ! يسأل د . خالد ثم يجيب .. لانه يريد ان ينفق على نفسه وبيته .. ويضيف د . خالد انه قد يكون فعل ذلك ليوفر مالا لتعاطى المخدرات ولكن اليس انتشار المخدرات هى نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية متردية ؟ ! ويطالب د . خالد بأن يتم التأهيل الاجتماعى لمثل هذه الحالات ، وان تتولى الدولة رعاية اسرته .. وبالاتفاق عليها ..

انتهى كلام الطبيب ، ومازال المريض فى انتظار الحل .. وبعد ايام قليلة سيتم ترحيل المريض الكينى الى بلاده ويظل عم محمد فى انتظار الحل .. وقد يتركنا او يترك عالمنا باحثا عن الدفء فى مكان آخر .. رغم اننا فى نار اغسطس



سلوى سالم

عفـوا .. ياجـدو العزيـز !

مسلسل « اهلا ياجدو العزيز » الذى انتهت القناة الثانية هذا الاسبوع من اذاعته يحتوى على فكرة جديدة كان يمكن ان تصنع دراما جيدة لولا عيوب غير قليلة فى السيناريو وفقر الخيال فى الاخراج .

فكرة المسلسل تقوم على عودة شخصية حسن المسيرى (فريد شوقى) احد رجال محمد على الى الحياة فى رمز واضح الى احد عصور النهضة المصرية الحديثة ليشهد كيف انتهى الحال باحتقاده فى مصر الثمانينيات .

والمسيرى فى هذا المسلسل ليس مجرد شخصية تخرج من كتب التاريخ وانما تعبر ايضا عن ثقافة ورؤية الشاعر والصحفى سعد الله (صلاح السعدنى) وايضا المنقذ له من السقوط .

وهذه الفكرة التى تحتوى على امكانيات درامية هائلة سبق للكاتب السورى الكبير محمد الماغوط ان عالجها فى احد مسرحياته ببراعة .. فاعاد الى الحياة شخصية عبدالرحمن الداخل مؤسس دولة الاندلس الذى عاد ليبحث عنها ولكنه يصطدم باحوال احفاده العرب فى عصر التمزق العربى الحالى والذى ضاعت فيه فلسطين كما ضاعت من قبل الاندلس .

ولكن الفكرة على يد يسرى الجندى الذى حاول ان يطبقها على الواقع المصرى تاهت فى زحام الشخصيات وحشد النجوم وعجزت معالجته عن احداث صدمة اللقاء المباشر مع الملقى .

وقد ادت محاولة المؤلف لاشاعة روح الفانتازيا على العمل الى تحويل الشخصيات الى انماط كاريكاتيرية افتقدت معها القدرة على الاقناع كما قدم المؤلف رؤية مبسطة لمؤسسة النهب لم نشاهد من خلالها آليات هذا الاخطبوط .

وقد احتوى المسلسل على قدر كبير من الثرثرة اللاهثة على السنة عدد هائل من الشخصيات والمحملة بكم ضخم من الاسقاطات والشعارات والاحكام والاستنتاجات ليس فى طاقة اى مشاهد ان يتابعها .

وقد جاءت النهاية ايضا رغم ماتحمله من تفاؤل ودعوة لمكافحة الفساد ومقاومة الشر على قدر كبير من اللهجة الخطابية المباشرة .

عـالم الثلاثينـات

تابع المشاهدون بشغف برنامج عالم الثلاثينات الذى عرضته القناة الثانية فى بداية الدورة الجديدة استطاع البرنامج ان يجذب انتباه المشاهدين على اختلاف مستوياتهم الثقافية لما قدمه من تسجيلات نادرة لابرز الاحداث التى شهدها العالم والتفاعلات السياسية والاقتصادية التى ادت الى نشوب الحرب العالمية الثانية .

بقى ان انقل لمديرة القناة الثانية السيدة سهير الاتربى رغبة كثير من المشاهدين فى اعادة عرض البرنامج على حلقتين او ثلاثة على ان تكون مدة كل منها ساعة حتى يتمكنوا من تسجيلها على شرائط فيديو للاحتفاظ بها .

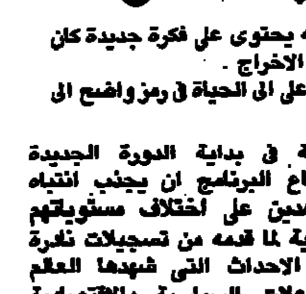
التواضع .. فنان

سمعت ان الموسيقار جمال سلامة صرح ذات يوم انه تجاوز بفنه الموسيقار خالد الذكر الشيخ سيد درويش .

وعندما شاهدته فى برنامج سهرة مع الحان . لم اصدق ان يكون هذا لتصريح قد صدر عن فنان لم ار اكثر منه تواضعا وبساطة وصراحة فى الحديث عن نفسه . او ان يكون قد صدر عن فنان تجاوز كثيرين من ابناء جيله من الموسيقيين ويعترف انه دخل باب التلحين عن طريق التوزيع الموسيقى .. فتضاعف اعجابى بالحانه الجميلة .



سيد درويش



لوحة وفنان وحكاية قديمة !

برنامج لوحة وفنان .. من البرامج التى نجحت خلال شهر رمضان الملضى وقد حظى بالاشادة والتشجيع لفكرته الجديدة على التليفزيون ولانه حاول لاول مرة اختراق عالم الفن التشكيلى القاصر على قلة من المثقفين والمهتمين والقاء الضوء على هذا الفن مازال ينتمى الى عالم الالغاز والاحاجى لدى قطاع كبير من الجماهير .

















فريد شوقى : صلاح السعدنى

وعند استئناف اذاعة البرنامج مع الدورة الجديدة لاحظت اختفاء اسم الزميل الصحفى محمد الشاذلى من عناوين البرنامج وهو صاحب فكرة البرنامج ومعده .

فهل من الانصاف ان يستبعد صاحب الفكرة هكذا بكل بساطة وان تستأثر المخرجة بالبرنامج الذى لم تضف اليه اى جديد لافى الشكل ولافى المضمون فى حين اننا كنا نتوقع ان يحدث به تطوير .

وعلى اى حال هذه ليست السابقة الاولى فى تاريخ التليفزيون التى يستغنى فيها المذيع او المخرج عن المعد وهى لابد من اسباب تدهور مستوى البرامج فى ماسبيرو .

كتب وكتاب

المـوت يضحـك كمـدا

حرص محمد المخزنجى صاحب المجموعة القصصية الجديدة (الموت يضحك) على ان يقول فى ختام مجموعته بانها ليست مرحلة جديدة من مراحل تطور كتابته للقصة ، بعد ان اشتهر طوال السنوات الماضية بإنتاجه فى الاقصوصة او القصة القصيرة بتعبير آخر . فالمجموعة الجديدة التى تتميز قصصها بالميل الى الطول هى فى رأيه طبقة من طبقات الصوت القصصى ، الذى لاينبغى ان يكون احادى النبرة ، بل يكون قادرا على الانتقال بين النغمات كلما تطلب الأمر ذلك .

د . عبدالعظيم اليس

وإذا كانت الاقصوصة هى نقطة من الضوء المكثف على موقف انسانى فريد تميز بالمفارقة او التناقض او التواصل او اكتشاف غير العادى فى السلوك الانسانى والطبيعة البشرية ، واستثمر الكاتب من اجل ذلك الاحكام والايجاز فى اللغة ، فإن قصص المجموعة الجديدة بطبيعة ماتطمح إليه - فى حاجة الى ان تكون اميل الى الطول . فهى احيانا تحتاج الى حوارات طويلة نسبيا تعيدنا الى الماضى لكى نفهم مغزى مايجرى فى الحاضر (قصة الفئران) ، وهى احيانا تدور فى ذكاء على مستويين .. مستوى ظاهر ومستوى باطن كما هو الحال فى قصة (هذه المزرعة) او قصة (امام بوابات القمح) ، وهى احيانا اخرى تتطلب تطويرا للحدث الاول كما هو الامر فى قصة (الحرب) او قصة (الموت يضحك) . وكل هذا يتعذر تحقيقه من خلال القصة القصيرة جدا ، اى الاقصوصة . بل إن المخزنجى يلجأ فى بعض قصص المجموعة الجديدة الى تقسيم القصة الواحدة الى وحدات أصغر ذات ارقام مسلسلة (الحرب) او ذات عناوين فرعية (امام بوابات القمح) ، وهو امر بدا لى غريبا بعض الشىء ، ربما لاننى لم اتعود على مثل هذا فى القصة القصيرة المصرية او العربية .

وهو فى كثير من هذه القصص يلقى للقارىء فى الأسطر الأولى شباك التشويق والاثارة عن شىء غامض لاتنفتح مغاليق أسراره إلا رويدا رويدا ومن خلال متابعة القراءة . ففى (الفئران) نجد ان الحدث الرئيسى هو عربة يد تحمل « كتلة بيضاء » ويجرها رجل عجوز تلهث وراءه امرأة متهالكة فى يدها ورقة ، والوقت غروب والطريق محاط على جانبيه بأشجار التوت والكافور والبانسيانا بزهورها الحمراء المتوهجة ، ورجال كبار السن مضعضعو البنية يمشون فى الطريق ينظرون الى العربة فى وجل ثم يديرون وجوههم بسرعة ثم نكتشف من خلال المتابعة ان « الكتلة البيضاء » هى جثة امرأة مسجونة نقلت من عنبر النساء الى غرفة مليئة بالفئران فى انتظار ان يأتى اهلها لاستلامها ولقد قضت تلك المرأة عشرين سنة فى السجن فقدت فيها توازنها النفسى بعد ان حكم عليها فى جريمة غامضة تتعلق بقصة زواج او عشق لرجل قتله اهلها او اهله قبل ان تطأ قدماها بوابة السجن .

وقصة (أمام بوابات القمح) تبدأ فى سطرها الأول بتأكيد انه لابد من قتل زمزم ! ولانعرف نحن آنذاك من هى زمزم هذه ، ولاسبب ضرورة قتلها . ثم نكتشف ان القضية هى قضية اطفال يحملون قللهم الملونة كل ضحى وينتظرون عمال شونة القمح وهم يحضرون بالسيارات جوالات القمح الملونة كل يوم ويضعونها فى الشونة . ثم يتطلعون بعد الجهد والعرق الى اطفاء عطشهم من قلل الأولاد مقابل ان يتركوهم يملأون اطباقهم بالقمح الواقع من ثقوب الجوالات . وكانت زمزم هى بنت مثل الاخريات والاخرين تحمل قلتها وتنتظر بأمل ان يقع الاختيار عليها من عمال الشونة .

ثم جاء يوم وجد الأولاد ان عمال الشونة لايختارون الا قلة زمزم وانها وحدها التى تعود إلى المنزل وطبقها ملىء بالقمح ، وبدا فى مشيتها شىء غامض لايعرف الأطفال الاخرون كنهه ، وقرر الأولاد قتل زمزم وتربصوا لها ليلا . وعندما هجموا عليها وطرحوها ارضا ازاحتهم بيدها بينما ظلت منطرحة على ظهرها ، لكنهم قاموا وكأنهم فى حلم غريب ، الذى لمس صدرها منهم دون قصد تشنجت اصابعه ، والذى لامس فمه فمها وذاق تلك السخونة المنداة .. بقيت آثار هذا الندى على شفتيه طوال اليوم . وفى اليوم التالى كانوا فى شوق لرؤية زمزم ، وتمنوا لو ملأوا هم طبقها بالقمح بدلا من الرجال العطاش .. ان الواضح هنا ان العطش يجرى على مستويين .. العطش الى الماء ، والعطش الى الجنس ، والأمر واضح كانت البنت اسمها زمزم .

وفى قصة (المخالسة) تبدأ الأسطر الأولى بطرق على باب منزل طبيب أمراض نفسية له عيادة ويعمل فى مستشفى ، رجل مسالم ومذعور دائما من السلطة وممثليها لم يدخل فى حياته قسما للشرطة ويؤمن بالحكمة التى تقول « الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح » . وإذا بالطارق « شرطى سرى من مديرية الأمن » يقول للطبيب انه مطلوب فى المديرية دون ان يذكر سببا لهذا ، الاستدعاء .

ثم نكتشف من المتابعة ان المسألة تتعلق بزميله فى العمل الدكتور حسين المنصورى الذى يمثل نمطا آخر من الأطباء النفسيين ، نمطا يرى انه لابد ان يكون للطب النفسى رأى فى المشاكل الاجتماعية وان يكون مشغولا ببحث علاقة الاحباط بالتطرف ، واكتئاب النساء بسفر الرجال ، وجنون الاطفال بغياب الأمهات ، وحالات الشلل الهستيرى والعمى والخرس والغيبوبة فى اوساط بعض المنقبات ، وسيكولوجية التخفى لديهن . وكان حسين المنصورى دائم السؤال لزميله المسالم : بماذا تفسر تناقض التركيبة النفسية الهشة للهستيريات من المنقبات مع مايبدين من قوة فى التعصب ؟ ثم قرر ان يمارس التجربة بنفسه سعيا وراء المزيد من الفهم ، وهكذا ضبطوه متخفيا فى زى امرأة منقبة يتجول فى الشوارع بين الناس ! .

وفى (الموت يضحك) تبدأ القصة بحسين يصيح بأعلى صوته بعد ان تأكد من ان صوت الانفجار الذى سمعه صادر عن سقوط بعض اجزاء سقف المطبخ والحمام قائلا : « اصحوا يا خلويين الموت وصل » . وهؤلاء الخلويين هم : امه المذعورة الباكية دائما وابوه نصف المشلول ، وأخته عفاف التى تعاتب المنزل لانه ينوى السقوط فى عز ايام الامتحانات ، وأخوه مصطفى الذى يحمل صندوق الكتاكيت معه ارضاء لخاطر امه . والاسرة تبقى فى المنزل الذى يتساقط بالتدريج لأطول فترة ممكنة لانه لايوجد حل آخر غير الشارع ، وهى تضع الثلاجة والبوتاجاز وكل نفيس لديها قرب الباب بأمل سحبه بسرعة الى الشارع اذا انهار المنزل . لكن المشكلة ان المنزل ينهار على دفعات ، يهدأ حينا ثم يبدأ حينا آخر . ولقد فكرت الأسرة فى ان تغادر بعد ان ايقظها حسين ثم هدأت الأمور وعاد الجميع الى النوم مرة أخرى . وعندما قرر حسين إعادة صندوق الكتاكيت الى غرفة امه فوجىء بأمه وأبيه يمارسان الجنس تحت السرير ، وبدت المقابلة بين الكتاكيت فى السجاج وكتاكيت البشر ! .

وفى قصة (هذه المزرعة) نجد اننا امام لجنة تقصى حقائق تزور مزرعة دجاج تعمل بأحدث الأساليب العلمية لمعرفة ان كانت اساليب تسمين الدجاج صحية أم غير صحية . هنا تجد اللجنة انها امام تنسيق صارم داخل عنابر ضيقة شديدة الاضاءة وأمامها رجال اقزام يحملون عصيا غليظة ذات حراب صغيرة يلجأون بها الى لكز الدجاج حتى لاتنام عبر اسابيع فترة التسمين المكثفة . والحديث طويل عن انواع العلف المستخدمة وقنوات الماء الشريفة . الخ . والحديث يدور فى الظاهر عن دجاج وتربيته ، لكنه فى مستوى آخر يدور عن اساليب محاصرة الشعب وسجنه وترويضه واحكام السيطرة عليه من جانب السلطة . والا كيف نفهم نهاية القصة عندما يندفع احد اعضاء اللجنة فى جنون فيفتح الاقفاص واحدا بعد الآخر فلا تخرج واحدة ؟

محمد المخزنجى

محمد المخزنجى قصاص من واعد دون شك ، وهو واسع الخبرة والتجربة - رغم سنه - عبر مجالات عديدة أخص من بينها السجن والطب . وهو فنان مرهف الحس تنبىء كتاباته بسيطرة على اللغة وقدرة على توظيفها للتعبيرات الدقيقة وللايحاءات الغامضة معا ..

انه فنان تشغله قضية الانسان المهيض والمظلوم والمحروم ، ليس بالمعنى الضيق فقط ، وانما بالمعنى الواسع ايضا . ولأنه فنان اصيل فان عدسته البصرية والشعورية قادرة على رصد أدق التفاصيل وفهم دلالتها ، والتمييز بين ماهو عابر وبين ماهو ذو دلالة .

ولاشك ان الكثيرين يتمنون له المزيد من هذا الانتاج الادبى الممتاز ، والمزيد من الاستخدام لطبقات صوتية مختلفة فى فن القصص . ومن يدرى ؟ فقد نلقاه به فى المستقبل وقد اقتحم طبقات عالم الرواية ! .

المدى والفصول

عن اتحاد الكتاب الفلسطينى صدر الديوان الثانى للشاعر الفلسطينى مروان برزق بعنوان « المدى والفصول » ويضم عددا من القصائد ذات الموضوعات الوطنية والقومية مثل رثاء ابوجهاد وشهداء الثورة الفلسطينية ..

حقـوق ادبـاء العالـم الثالـث

تعمدت ان اؤخر المشاركة الواجبة للزميلين شريف حتاتة ، ومحمد المخزنجى ، فيما اثاراه من ضياع حقوقهما لدى مؤسسة الترجمة فى موسكو ، تلك التى نشرت اعمالهما هناك دون ان تدفع المقابل ، معتقدا ان مجلس السوفيت الاعلى الذى انعقد - فجأة - ثانى ايام عيد الأضحى المبارك (١١ ذو الحجة) سوف يتخذ قرارا لصالحهما ولصالح امثالهما ، غير انى فوجئت بالمجلس الموقر ناقش - فى تلك الجلسة والجلستين التاليتين - امورا ثانوية ، مثل اضراب عمال مناجم الفحم ومطالبة جورجيا بالاستقلال .

ثم انتظرت ان ارى بادرة تجاوب فى تصرفات السفير السوفيتى او الملحق الصحفى او الثقافى او حتى بواب السفارة دون جدوى ، تاركين امر حل هذا الموضوع لاخرين كى ينهوه بمعرفتهم .

وقبل ان اخوض فى هذا الشأن اود ان اشير - ان صديقا عراقيا يعمل فى جامعات الولايات المتحدة الامريكية هو الدكتور محسن مهدى ترجم لى قصة قصيرة منذ سنوات ، ولم اعرف ذلك الا من البريد الذى حمل لى المجلة وبها القصة و - كذا اى الشيك - بمكافأة مريحة ، فى الوقت الذى جاءنى فيه من الصديق محمد يوسف القعيد ان رفقاء موسكو قد ترجموا لى رواية (من التاريخ السرى لنعمان عبدالحافظ) كما نشر الصديق جمال الغيطانى منذ فترة فى صفحته بجريدة الاخبار ان قصتين قصيرتين لى قد ترجمتا ضمن مجلد عن القصة العربية الحديثة تضمن عددا كبيرا من قصص الزملاء من كافة البلاد العربية ، دون وصول اى حقوق لنا .

ولما كان دم القتيل عندنا لايبرد ولايجب ان يترك ليتجلط دون حصول اهل القتيل على حقهم ثأرا او دية او تعويضا ، فقد اتصلت بتليفونات متعددة بالسفارة السوفيتية والملحقية الصحفية ، وكل واحد يحيلنى الى واحد ، حتى انتهى الامر بجلسة كانت قد عقدت للقاء باحد عمالقة الثقافة السوفيتية ، لا اذكر اسمه وان كان يرأس اتحادا للكتاب او ما شابه . وكان بالجلسة انيس منصور وبعض الأدباء المصريين ، بمقر الملحقية الصحفية بالزمالك التى اكتشفت انها تقع على مرمى حجر من مكتبى . وقد فتحنا الموضوع اثناء الكلام عن تكاتف ادباء العالم ضد الاستعمار والاحتكار وضياع حقوق الشعوب ، فاوضح لنا عدد معقول من المسئولين السوفيت ان هذه المسألة - مسألة حقوق المترجمة اعمالهم فى الارض السوفيتية الواسعة الشاسعة - تنظمها معاهدات جنيف ، مادامت الترجمة قد تمت اختيارا دون اذن من صاحبها ، اما من يتصلون بهم للحصول على موافقتهم بترجمة اعمالهم ، فان حقوقهم تصل اليهم . ولما كنت من النوع الاول الذى لم يتصلوا به فى هذا الموضوع قبل او بعد الترجمة ، اى النوع الذى تنظمه معاهدة جنيف ، فقد همس لى بعض ذوى الدراية والخبرة ان اسافر الى موسكو - حيث ساجد كل مكافآتى فى انتظارى - ربما فى المطار . قلت لن اسافر ولن ادفن القتيل حتى احصل على حقى كاملا . فاخبرنى احد كبار الشخصيات فى ادارة العلاقات الثقافية الخارجية (وهى تتبع وزارة الثقافة عندنا لكى لايختلط عليكم الأمر) - بان مثل هذه الشئون تنظمها الشطارة الخاصة التى تخضع للعلاقات الخاصة ، وليس للعلاقات الثقافية المصرية شأن بمثل هذه العلاقات الخاصة . واضاف بعضهم ان بعض من وقع فى هذه الحفرة السوفيتية ولهم باع فى استخلاص الحقوق (يوسف ادريس مثلا) اخذ حقه من سنوات على دائر مليم بعد ان سافر اليهم ، قلت فى نفسى : ولحين تدبير وسيلة استخلاص الحقوق الواضحة . اليس من الممكن الحصول على نسخة من كل ما يترجم لنا فى هذه الاصقاع سألت فى معرض الكتاب وفى مكتبة الشرق بالزمالك فلم اجد احدا يعرف اى شىء عن هذا الموضوع .

فى مثل هذه الظروف التى اجد فيها نفسى مظلوما ، فاننى اشكو حزنى واضع مظلمتى بين يدى امى ، ومن قبل شكوت لها ما يحدث من الرئيس انور السادات فصبت عليه جام دعائها مرتين : فى الفجر الاخير من سبتمبر والصباح الاول من اكتوبر ، ولم تتمكن والدتى - رعاها الله - من الدعاء على السادات مرة ثالثة بسبب ماحدث فى ظهيرة الاثنين ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

واخشى ان اضع امر حقوقنا لدى السوفيت بين يدى امى ، حتى لاتتفاقم الامور منذ انفجار المفاعل الذرى والزلازل وغرق الغواصة عند سواحل النرويج .

ولو كان للسفير السوفيتى القدرة السريعة فى ادراك ما اعنيه ، لارسل لنا حقوقنا كاملة وعليها بوسة بمجرد قراءة هذه السطور ، ومنعا لتدخل امى - بدعائها المستجاب - ضدهم حيث لن تنفع بعد ذلك بريسترويكا او غيرها بالمرة .

محمد مستجاب

يحيى حقى: أحلم بجائزة نوبل فى العلم

فى جلبابه الابيض ، ووسط مئات الكتب المرصوصة والمتناثرة .. وقف شيخنا المهيب يحيى حقى ، وفى يده اخر كتبه وقال هادئا : هذا الكتاب اخرجنى من القبر !

قلت : ما قصة هذا الكتاب ؟

قال قصة نادرة ، قلما تتكرر : انها صفحات من تاريخ مصر كتبتها فى شكل مقال اسبوعى لجريدة الجمهورية وحتى أكون فى حرية تامة ـ اخترت جريدتين لايقرأهما احد ونشرت فيهما هذا البحث الادبى الطويل . كنت اكتب اسبوعيا فى جريدة المساء واخر فى جريدة التعاون وكان ذلك منذ عشرين عاما !

حتى جاء فؤاد دواره فجمعها فى ستة اجزاء .. وهذا هو الجزء السادس . انه يذكرنى بعيسى بن هشام وحديثه الممتع ..

بتاريخ الشباب

قلت فى الماضى .. كان الخفاء ما يؤرق اديبنا الكبير والان ما الذى يؤلمه ؟

اجاب شاردا .. ما يؤلمنى هو الاهمال ! فمن يذكر عبد الرحمن صدقى الشاعر الذى كتب عن بودلير وجوته وأبى نواس ؟ واين مكتبته ..

هناك ايضا اسماعيل مظهر صاحب كتاب « تاريخ الشباب » والذى اعتبره من ذخائر تراثنا .. هذا اليسارى الجذاب الذى تأثرت به وبكتبه .. اين تراثه ولماذا لم يطبع !

انا ومصر

ثمة شخصية اخرى فى حياة يحيى حقى .. من هى ! !

انها شخصية مصر ..

فمصر هى النبع الذى اصب منه وفيه .. وانا اعتبر ان بهذا البلد سرا إلهيا واشياء لا نعرفها ولكنها تتم عن مقدرة غير موجودة على الورق .

والعجيب انه ليس فى عروقى نقطة دم مصرية !

فانا من اصل تركى خالص والشخص الوحيد الذى ولد فى مصر هو ابى ورغم ذلك فهناك قوة غريبة غرستنى فى هذه الارض واصبحت الاهتزازات البسيطة فى هذا الشعب تعصف بى معنويا وعضويا .. اننى امرض من شدة البلاوى السودة اللى باشوفها ! !

وهناك ايضا السنوات التى عشتها بالصعيد والتى اطلعتنى على اعماق البؤس ولهذا فمصر هى الشخصية التى صنعتنى ككاتب .

قلت لمن تقول صح النوم ؟

قال للشباب الذى يجب ان يثور على اساتذته وعلى كل القواعد المستقرة ويعرف تاريخ ميلاده فالجيل الجديد لا يعرف عشرين عاما الى الوراء !

الم تجد فى الجيل الجديد من يعرف تاريخ ميلاده ! !

اجاب صوت واحد فقط ! استوقفنى انه محمد روميش صاحب « الليل ـ الرحم » فلاح مصرى خالص .

أصدق من عبر عن قريتنا المصرية المظلومة ولكننى اتوقع الكثير لمحمد المخزنجى

مبروك مقدما اجازة الملك فيصل ؟

اننى احلم بحصول مصرى على جائزة نوبل فى العلم

سهير جودة

فصل مندوب تليفزيونى لاعتراض اجهزة الأمن !

قام تليفزيون القناة مؤخرا بفصل انور فتح الباب عبد العال ـ المندوب بصلاحية كاميرا بعد اعتراض اجهزة الأمن على تعيينه !

وكان المندوب قد قدم ستة ريبورتاجات عن مدينة السويس ـ ثم فوجىء بعثمان العدل ـ المشرف على تليفزيون القناة يخبره بقرار الفصل . وفى القاهرة اخبره علاء بسيونى مدير امن التليفزيون باعتراض جهات الأمن « لممارسته نشاط سياسى » .

وكان المشرف قد اعترض على اختيار بعض التحقيقات ونوعية المشاكل التى تتناولها ـ بدعوى انها مشاكل بلا حل ـ وهنا سأله المندوب عما يجب عمله اجاب المشرف « نترك هذه المشاكل .. ونختار مشاكل اخرى لها حل حتى لايتعرض المسئولين للحرج » !

واضاف عثمان العدل « ان جهاز التليفزيون جهاز تنفيذى ، لايصنع السياسات بل ينفذها فقط .



احتجاج تشكيلى

ارسل عدد من الفنانين التشكيليين مذكرة احتجاج الى د . احمد نوار مدير المركز القومى للفنون التشكيلية احتجاجا على لجنة المقتنيات التى قسمت الاقتناء الى ٣ درجات وميزت تمييزا جائرا فى الاسعار بين المستويات الثلاثة بناء على ما اعتبرته شخصية متحازة وقالوا فى مذكراتهم ان هذا الوضع تنتج اضرار بالغة بالفنانين الجادين .. واعلنوا رفضهم قبول الاقتناء فى المعرض العام وتصنيفهم فى مجموعات من بين الموقعين على المذكرة الفنانون سيد سعد الدين ورضا عبد السلام ومنصور البدوى .

فصــــل المخرجة التى ســـــافرت الى اسرائيل

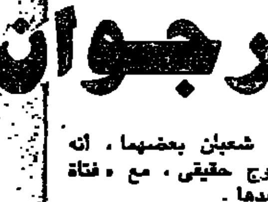
كرم مطاوع

اعلن المركز القومى للسينما برئاسة كرم مطاوع فى بيان اصدره هذا الاسبوع ان سفر المخرجة منى جمال الدين للمشاركة فى مهرجان القدس للافلام التسجيلية ولحديثها الى الاذاعة الاسرائيلية هو مبادرة شخصية منها لاعلاقة للمركز بها بل تتنافى مع المبادىء والقيم التى يعتنقها المركز والعاملون به .

ونفى البيان حصول المخرجة على اجازة او تصريح للسفر حيث اخرجت الفيلم بطريقة غير قانونية كما انها سافرت بدون اذن لانها تملك جواز سفر فرنسى .

وقد احيل الأمر الى النيابة الادارية لوزارة الثقافة بتاريخ (١٠) يوليو الماضى للتحقيق كما ان اللجنة النقابية اجتمعت فى (١٩) يونيو وقررت بالاجماع شطب عضوية المخرجة .

وقرر « التسجيليون » بالمركز عدم التعاون مع المخرجة وتجميد نشاطها الفنى لحين معرفة نتائج التحقيق .


زكى مبارك

الاحتفال بذكرى ميلاد زكى مبارك

يقام السبت القادم بقصر ثقافة مصر الجديدة الاحتفال بالذكرى ٩٨ لميلاد د . زكى مبارك .

يشارك فى الندوة نخبة فى النقاد والادباء المصريين والعرب والاشقاء منهم د . صالح آمام موسى من تشاد وصقر القاسمى من الامارات ، وعبد البديع عراق فى فلسطين .

ومن مصر د . عبد العزيز شرف د . محمد عبد المنعم خفاجى وكريمة زكى مبارك .

المراة فى تماثيل مختار

تقيم جمعية اصدقاء متحف مختار ندوتها الشهرية مساء الاثنين القادم . وتتحدث فيها بثينة كامل عن المراة فى اعمال مختار بين الرؤية الفنية والواقع الاجتماعى . تقام الندوة فى السابعة والنصف بمقر متحف مختار

الجنس .. قضية حارة برجوان

كتابات إسماعيل ولى الدين اقرب الى « التخطيطات » او « المسودات » الاولى لروايات لم تكتب بعد .. مجرد ملاحظات مهتزة حول شخصيات غائمة الابعاد ، واحداث متضاربة لاينتظمها سياق منطقى ، فى لغة تفتقر الى القوة الايحائية للغة الادب ، وبناء متصدع يحتاج الى الكثير من الترميم ، وفقرات طويلة ، تقريرية ، تلخص ، على نحو كسول ، العديد من التطورات والتغيرات ، التى كان يليق بها ، فى الفن الروائى ، ان تتجسد فى صور وعلاقات .

لكن هذه النواقص [illegible] الادبية تدخل ضمن أسباب احتفال السينما بأعمال إسماعيل ولى الدين ، فاذا كانت الروايات المتكاملة ، المحكمة ، لاتترك حرية الخلق [illegible] السيناريوهات ، فان الروايات المتلئة بالثغرات ، تتيح [illegible] السيناريوهات فرصة [illegible] والاستكمال ، وهى الامور [illegible] بسخاء ، روايات إسماعيل [illegible] التى تبدو معالجات سينمائية [illegible] كونها أعمالا ادبية .

ومن الأسباب الاخرى التى جعلت كتابات إسماعيل ولى الدين [illegible] للسينما المصرية ، ان [illegible] واحداثها ، تدور فى اماكن [illegible] مثل « حمام الملاطيلى » و [illegible] « السلخانة » و « الباطنية » [illegible] الذى سيتيح لصناع الافلام [illegible] عن هذه الاعمال ، تقديم [illegible] فيه الابطال فيما يشبه الحمام [illegible] يضعن الملاءات البلدية الشهيرة حول اجسادهن حيث تظهر بين الحين والحين ، قمصان [illegible] الستان اللامعة ، فضلا عن عدة خناقات وزباعة جانلين ، وحارة ضيقة ، [illegible] يمكن بناؤها ، بلا عجل او تكاليف ، فى الاستوديو .

لكن الاهم ، ان اعمال إسماعيل [illegible] الدين ، تقدم ، على نحو فج ، شخصيات [illegible] اقرب ما تكون إلى « الطبيعية » ، [illegible] للمذهبى الضيق ، والبدائى .. شخصيات تعيش بغرائزها ، بلا وعى او [illegible]

[illegible] تسيطر عليها شهواتها ، لذلك [illegible] يتصاعد من بين [illegible] تنتقل بحماس ، الى [illegible] بضاعة رائجة .

[illegible] كما تقول كتب [illegible] الى العصر [illegible] الان بالقرب من [illegible] « برجوان » [illegible] فى معية الخليفة [illegible] العزيز بالله إنتقل برجوان [illegible] بأمر الله ، وصعد [illegible] فى شتى انواع الملذات [illegible] حتى انه اهمل [illegible] ولقى مصرعه قتيلا بتدبير من [illegible]

[illegible] على [illegible] مقاومة [illegible] بين [illegible] فى اقل من ساعتين ، تمر بطلة الفيلم اربعة رجال : زوج ضعيف البنية ، فؤاد خليل ، لكنه شديد الفحولة فيما يبدو ، يحضر ليلا إلى البيت حاملا معه الكباب وزجاجة المنكر ، وتستقبله الزوجة « الوفية » بقميص نوم ستان لامع .. لكنه ، وهو التجار المنهك فى عمله ، لايكتفى بامرة واحدة فيتزوج بأخرى ، ويختفى من الفيلم بعد ان يأخذ « علقة » ساخنة ، بالحذاء ، من بطلة برجوان .

تضطر زينات ـ نبيلة عبيد ـ ان تعمل فى مصبغة سيد البرنس ـ حمدى غيث ـ وكعادة كل رجال برجوان ، يكاد يلتهمها بعينيه .. لاحقا ، سيستدرجها الى فيلته ليقضى منها وطره ، وسنشهد ، طرفا من سهرات الرجل الماجنة ، التى ينظمها له شاب مخنث !

فى المصبغة يلتقطها رئيس العمال ، مدحت العفريت ـ إسمه هكذا ـ يوسف شعبان ، الذى يتنقل « كالدبور » ، من [illegible] لاخرى ... وبالطبع ، بعد مقاومة [illegible] ، تستسلم له بطلة الفيلم ، [illegible] . اما الرجل الرابع ، او فى [illegible] الصغير ـ احمد عبدالعزيز ـ [illegible] ، فانه يتزوجها مداراة [illegible] مقابل ان يتاح له [illegible] من المال .. وهو وان كان [illegible] الازواج ، إلا ان [illegible] ، فهى ، تتحول [illegible] الى جانبه ، حتى [illegible] الجامعية .. وفى مشهد رقيق ، يكاد يكون الوحيد فى الفيلم ، يقوم الشاب بدور القابلة فيساعدها على الولادة .. ويوحى ، مع النهاية ، بعد ان يقتل الغريمان ، حمدى غيث ويوسف شعبان بعضهما ، انه سيعيش ، كزوج حقيقى ، مع « فتاة برجوان » ووليدها .

لو ان مصطفى محرم ، افسح لعلاقة الشاب المتنامية مع زوجته المؤقتة ، حيزا اوسع واعمق ، لكنا امام فيلم اخر ، اكثر غنى ، من الناحية الانسانية ، واكثر صدقا ، من الناحية الواقعية ، ولشاهدنا ، تدرجا بشريا جميلا ، يختلف تماما عن طابور الغرائز التى تمشى على الاقدام .

ولأن المخرج ، حسين كمال ، تعمد تجسيد الجو الغرائزى المحموم ، الخانق ، المهيمن على الحارة الوهمية وناسها ، بدرجة كبيرة من الحماس ، فانه استرسل ، الى درجة الملل ، فى تصوير إحدى سهرات صاحب المصبغة ، فى فيلته الملحق بها حمام سباحة ، واحضر له مجموعة من الرقعاء ، بنات واولاد ، وبعض ضاربى الدفوف والمزاهر والطبول ، يزفون العجوز ، إلى غرفة النوم ، لينفرد بفتاة فى سن بناته وهذه الحفلة تتضمن فيما تتضمنه ، رقصة استعراضية ركيكة ، تاتى كاعلان عن نوع من الجعة حيث يتعمد الراقصون ان يبرزوا علامتها ، عن طريق وضع الزجاجات المثلجة ، « بماركتها » المعروفة ، فى عين الكاميرا .

ولأن شخصيات « حارة برجوان » احادية الجانب ، تتطابق جوهريا ، فان الممثلين لم يكن امامهم اية فرصة للابداع او التألق .. فهنا ، لن تجد الا مشاعر فقيرة ، وانفعالا موحدا ، لايتجاوز بلادة نظرة الشبق المفتعلة ، التى تتسكب من عيون حمدى غيث ويوسف شعبان وفؤاد خليل ، وحتى من عيون بقية عمال المصبغة ، المتعبين ، المتهكمين فى اختلاس نظرات وحشية ، لأرداف العاملات بالمصنع ، كما لو كان الجوع الجنسى هو « كل » مشكلة العمال ، بل وقضية الحارة .

كمال رمزى

تقرير رسمى : الكتـــاب فــى خطـــر !

اخيرا .. اعترف تقرير رسمى باننا نفتقد سياسة ثقافية عامة ، تجعل للتنمية الثقافية اولوية فى التنمية الشاملة . اعترف التقرير ـ ايضا ـ بتراجع مكانة الكتاب المصرى فى كافة البلدان العربية ، وبتأخر « القراءة » ـ فى مصر ـ الى الوراء ، نتيجة التضخم والارتفاع المتزايد فى اسعار الكتب . وهو ما ظل المثقفون يصرخون ويحذرون منه ، طوال سنوات ، دون جدوى ، الى ان وصل الحال بالنشر الى عجز الدولة عن اصدار مجلاتها الدورية ـ بانتظام .

ذلك ، واكثر منه ، اعترف به تقرير « المجالس القومية المتخصصة » ، التابعة لرئاسة الجمهورية ، والذى اختص بمناقشة قضايا الكتاب المصرى .

اعترف ـ ايضا ـ بهبوط المستوى الفنى للكتاب ، وضعف اقبال كبار المؤلفين والمحققين على نشر انتاجهم ، والارتفاع المستمر فى تكاليف الطباعة ، والتى اصبحت مساوية لتكاليفها فى ايطاليا واسبانيا ، وتفوق مستواها فى لبنان .

د . سمير سرحان

كما رصد التقرير وجود فجوة كبيرة بين معدل استهلاك الفرد فى مصر من الورق ومعدل استهلاكه فى البلاد المتقدمة ، بل والنامية ايضا ، وطالب باحياء الكتاب الشعبى رخيص الثمن ، والغاء الرقابة على الكتب المصدرة (الطريف ان الرقابة على النشر الداخلى ملغاة قانونا . فهل تفرض الدولة وصايتها على القارىء الاجنبى تعويضا لرفعها عن القارىء المصرى ؟ !) .

ومن اهم ما اشار اليه التقرير .. عدم وجود مجلة ثقافية جادة ، وعجز المجلات الثقافية الحالية عن الوقوف فى وجه المنافسة التى تفرض عليها من جانب المجلات الثقافية العربية ، التى تصدر فى شكل لائق ، وتباع باسعار رمزية ، وينال كتابها المصريون ما يستحقونه مقابل ابداعاتهم .. ويطالب باصدار مجلة ثقافية تليق بمصر ومفكريها ومثقفيها وادبائها وفنانيها ، باعتباره امر ينبغى ان تكون له الاولوية . ويقرر الحقيقة البديهية التى تهرب الاجهزة الرسمية ـ دائما ـ من الاعتراف بها ـ ان اى قدر من المال يتكلفه صدور مجلة ثقافية مصرية محترمة ، لن يضيع فى الهواء . (بالمناسبة : ما هو مصير مجلة « اشعار » التى كان من المقرر ان تصدر عن الهيئة العامة للكتاب ؟ هل مازالوا ينتظرون عودة عبدالمعطى حجازى من باريس لاصدارها ام ماذا ؟ !) .

والتوصيات التى طرحها التقرير عديدة ، وجادة ، وواقعية . ولذلك ، فربما لن يلتفت اليها احد فى وزارة الثقافة (صاحبة الاختصاص) فهى تتعارض مع سياسة الوزارة التى تهرب من المشاكل و « وجع الدماغ » باقامة المهرجانات والاحتفالات والبهرجات الجميلة ! واخرها الاعلان عن جائزة « عالمية » للابداع ، على طريقة « هيا بنا نلعب » ! ففى الوقت الذى تحاصر المشاكل والازمات قطاعات الثقافة المختلفة (النشر ، والمسرح ، والثقافة الجماهيرية) الخ ، يخترع الوزير جائزة غريبة لا لزوم لها ، الا للتغطية على المشاكل والازمات الحالية ، لبعض الوقت ، الى حين اختراع شىء اخر .

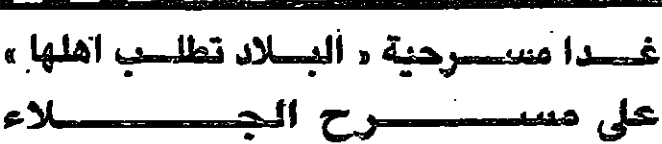
والتوصيات تتعامل مع النشر باعتباره « خدمة » ثقافية استراتيجية يجب ان تتحمل الدولة مسئوليتها ، دون انتظار لعائد اقتصادى ذى بال . ولكن الوزارة ترفع شعار « الاستثمار » ، فتفرض على القطاعات الثقافية المختلفة سياسة استثمارية ، تقلص من دائرة الجمهور الثقافى ، بحثا عن عائد اقتصادى (لاتنفقه ـ ربما ـ على تلك الاشياء « العالمية » المكلفة ، التى لا تتعامل مع الجمهور « المحلى ») .

هكذا .. تصبح سياسة الوزارة ـ فى مجال النشر ـ احد الاسباب التى لم ينتبه اليها التقرير ، فى تراجع مكانة الكتاب المصرى فى مصر بالذات ، وابتعاده المتزايد عن الامكانية المالية لغالبية القراء . ففرض سعر « اقتصادى » للكتاب يعنى تحجيم دائرة القراء بشكل خطير ، اى يعنى تطبيق سياسة « تجهيل ثقافى » اجبارى (لذلك ـ ولاسباب اخرى ـ تلقى الكتب « العراقية » رواجا هائلا فى اوساط المثقفين المصريين ، فيما لا يستفيد من الكتب « المصرية » فى الغالب ـ الا القراء المختارون .

هكذا ـ ايضا ـ لا يتذكر وزير الثقافة الكتاب ، الا مع افتتاح معرض القاهرة « الدولى » للكتاب ، من عام لعام ، باعتباره شكلا « مهرجانيا » عالميا بهيجا .

فلم الازعاج بالمشاكل والعقبات والازمات التى تؤدى الى انشغال الفكر وعدم خلو البال ؟ ولجمهور المثقفين والكتاب والمبدعين .. رب اسمه الكريم .

رفعت سلام



نوال السعداوى امام ميتران

شاركت د . نوال السعداوى فى إحتفالات الثورة الفرنسية ضمن اربعة عشر امرأة من جميع انحاء العالم تقديرا لجهودهن فى مجال الدفاع عن حقوق الانسان ـ والقت كلمة امام الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران .

كما شاركت فى مهرجان بولونيا الثقافى بايطاليا ضمن وفد عربى كبير : لطفى الخولى ـ شريف حتاتة ـ محمود درويش ـ ادونيس .



غـــدا مســـرحية « البـــلاد تطـــلب اهلها » على مســــــرح الجـــــلاء

تعرض فى القاهرة غدا المسرحية الفلسطينية « البلاد تطلب اهلها » من تاليف د . عبد اللطيف عقل واخراج المنصف السوسى الذى يحاول الاستمرار فى هذه المسرحية بالخط العربى الذى بداه فى مسرحية « واقدساه » حيث جمع عددا كبيرا من الفنانين من مختلف البلاد العربية .

وعرضت المسرحية فى الاردن وحققت نجاحا كبيرا وستعرض فى مجموعة اخرى فى البلاد العربية والاوربية بعد عرضها فى القاهرة .

يقوم ببطولة المسرحية زهير النوبانى وعبير عيسى وفؤاد الشويلى ورشيده الدجانى .

ادونيــــس شاعر سوريالى متهم بالسرقة !

هل ادونيس شاعر سوريالى ؟

وهل مجلة « شعر » كانت مشبوهة الاهداف والتوجه ؟

وهل مشروع الحداثة الذى اسس له ادونيس يعتبر نموذجا للتبعية الثقافية ؟ ومن ثم يصبح ادونيس مقلداً وليس مجدداً ـ كلاسيكياً وليس حداثياً ـ نمطياً وليس متمرداً ؟!

هذه الاسئلة المثيرة يطرحها الشاعر العراقى سامى مهدى فى كتابه « افق الحداثة وحداثة النمط » يتناول فيه بالدراسة والبحث « مجلة « شعر » التى صدرت عام ١٩٥٧ واستمرت لمدة ثمانى سنوات وكان فى طليعتها ادونيس ويوسف الخال ـ انس الحاج وغيرهم .

وقبل التعرض لهذا الكتاب يجب ان ندرك طبيعة المعركة وحقيقة اهدافها ـ فالشاعر سامى مهدى ينتمى للفكر القومى العربى ، وهو عضو بارز فى حزب البعث العراقى ويرى ان ادونيس وخالدة سعيد ويوسف الخال ـ وانس الحاج اعضاء فى الحزب القومى السورى ـ وهو حزب كما يؤكد سامى مهدى « فاشى » النزعة معاد للعروبة والقومية العربية والوحدة العربية .

هى معركة حزبية اذن ـ الا ان هذا مجرد بعد من ابعادها فعندما ينشغل سامى مهدى بقضية الحداثة على هذا النحو ، متخذا من ادونيس ـ ركن الدفاع الاول عن الحداثة ـ هدفا لهجوم يصل الى درجة التشكيك فى توجهات ادونيس الثقافية فان الامر لم يعد مجرد اتهام على طريقة الاحزاب العربية بل يجب التوقف عند حقيقة هذا الاتهام ومايطرحه من ادلة ووثائق ـ وقد بذل سامى مهدى جهداً كبيراً لاثبات مايرمى به الشاعر الكبير ادونيس .

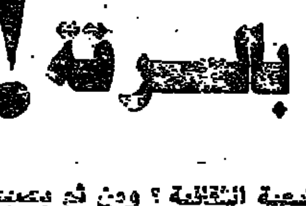
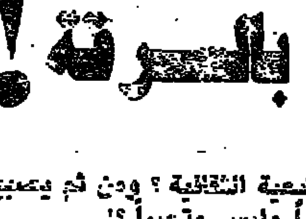
القضية كبيرة اذن .. والاتهام فادح !

فبعد ان يتامل الشاعر سامى مهدى اعداد مجلة شعر على مدى سبع سنوات يخرج علينا بمجموعة من الاحكام حيث يرى ان مجموعة شعراء المجلة وعلى راسهم يوسف الخال وادونيس كانوا مبشرين بثقافة مغايرة للثقافة العربية وانهم دعاة تغرب وتغريب . ففى الوقت الذى اشتدت فيه الدعوة الى القومية العربية والثقافية جاء هؤلاء الشعراء . ورفعوا شعارات الانقطاع عن التراث العربى ودعوا الى هدم حواجز اللغة والعودة الى اللغة العامية وهاجموا مفهوم الالتزام فى الشعر ـ باختصار وقفوا ضد امال الامة العربية ـ كما يرى المؤلف .

ولان الاتهام تعوزه الادلة فان المؤلف لايجد سوى مجموعة من الشواهد مثل تمويل المجلة وعلاقتها ـ غير الاكيدة ـ بالمنظمة العالمية لحرية الثقافة وثيقة الصلة بالمخابرات المركزية الامريكية ، ومجموعة الاقاويل التى احاطت بالشاعر يوسف الخال واقامته فى امريكا ٨ سنوات !!

الا ان اقوى فصول الكتاب ـ من حيث البحث والتحليل ـ هو الفصل الخاص بادونيس وعلاقته بالسوريالية ـ فالمؤلف يتهم ادونيس بانه تاثر بمصادر السوريالية فى لغتها الاصلية « الفرنسية » دون الاشارة اليها وهذا ليس « امانة » من وجهة نظره كما يرى ان ادونيس اعاد انتاج المقولات والمفاهيم السوريالية ونسبها الى نفسه تحت دعوى الحداثة ـ لكن الحقيقة ـ كما يرى المؤلف ـ ليست سوى تقليد ومحاكاة للحداثة الغربية .

ولان ادونيس ـ شاعر موهوب ـ كما يؤكد المؤلف فانه نجح فى اقناع الكثيرين « بحداثته » وافكاره المنقولة من تراث السوريالية على انها اجتهاداته وتنظيراته هو ـ حتى جاء سامى مهدى ليكشفها ويردها الى جذورها .



ادونيس

الهدم

يقول كامو يصف السوريالية « تمرد وعصيان كامل ، وتخريب منظم ، دعابة وعبادة اللامعقول ، تحدد السوريالية نفسها فى هدفها الاول وكانها وضع كل شىء موضع الاتهام . اتهام يجب دوما اعادته » .

اما ادونيس فيقول :

« .. مفهوم التجاوز ، النزعة التمردية التراث التمردى ، التراث التساؤلى ، الشكى ، الهدمى اننى متاثر بهذه المفهومات » .

ويقول رامبو : « من اجدادى الغاليين ورثت عبادة الشعوذة وحب السحر » .

● اما ادونيس فيقول : « الشعر الجديد نوع من السحر » .

ويقول : [الشعر يجعل من اللغة سحرا ينفذ الى كل شىء » .

وتتوالى الاستشهادات على هذا النحو ـ فلو تاملنا مايردده ادونيس من افكار الرفض ـ الانقطاع ـ التمرد ـ الهدم ـ التجاوز ـ المغامرة ـ استقصاء المجهول ـ رفض ماهو عقلانى ومنطقى ـ تغيير الحياة عن طريق الحلم ـ تحرير المكبوت ـ تسمية اللامسمى ـ الاحتفاء بالحب والجسد ـ وجدنا ان « الادونيسية » ليست سوى السوريالية فالقاموس واحد ، واللغة واحدة .. بل والمفردات ذاتها .

بل ان ادونيس ـ كما يرى المؤلف ـ لم يكتف بتراث السوريالية ، واعادة انتاجه ، بل اتجه الى البنيوية وتبنى مفاهيمها دون الاشارة اليها ـ يقول رولان بارت « ليس الادب الا لغة ، اى نظاما من العلامات » .

اما ادونيس فيقول « لغة الشعر هى اللغة ـ الاشارة » .

ويقول بارت :« النقد كلام فوق كلام اخر انه لغة ثانية ، لغة فوق اللغة » .

اما ادونيس فيقول « .. هكذا يحاول النقد الجديد ان يكتب نصا ثانيا على النص الاصلى الاول ويجىء بمثابة لغة ثانية يمارسها على لغته الاولى » .

انها حداثة منقولة كما ـ يشير المؤلف ـ حداثة لافضل لادونيس فيها سوى « النقل والمحاكاة » .

ولكن هل هذه الاستشهادات كافية لاقامة الدليل ضد ادونيس ، وهل تاثر ادونيس بالثقافة الغربية يمثل اتهاما ؟

● يقول ادونيس : « احب ان اعترف ايضا اننى لم اتعرف على الحداثة الشعرية العربية من داخل النظام الثقافى العربى السائد واجهزته المعرفية . فقراءة بودلير هى التى غيرت معرفتى بابى نواس وكشفت لى عن شعريته وحداثته .. وقراءة مالارميه هى التى اوضحت لى اسرار اللغة الشعرية وابعادها الحديثة عند ابى تمام وقراءة رامبو ونرفال وبريتون هى التى قادتنى الى اكتشاف التجربة الصوفية بمفرداتها وبهائها . وقراءة النقد الفرنسى الحديث هى التى دلتنى على حداثة النظر النقدى عند الجرجانى » .

هذا هو اعتراف ادونيس ـ الا ان سامى مهدى لم ير فيه سوى « دليل واضح على التبعية الثقافية . ويتساءل مهدى « وهل ثمة تبعية ثقافية ادهى من دراسة الموروث العربى فى ضوء معايير حركة نشأت فى مجتمع اخر فى سياق تاريخى اخر ؟! »

وهنا نصل الى نقطة الاختلاف بيننا وبين المؤلف سامى مهدى ـ فالقضية كما يطرحها سياسية بالدرجة الاولى ، والمنطق الذى يرى من خلاله الراى الاخر هو منطق متعسف ومتعصب فى انتمائه العربى ـ فالعروبة ليست نفيا « للاجناس » الاخرى ، والقومية العربية ليست ردا على القوميات الاخرى ـ ولو التزم المؤلف بمنهجه الذى سار عليه دون تعجل الاحكام المسبقة ـ لجاءت الدراسة اكثر التزاما وموضوعية .

لقد اختلطت بعض المفاهيم لدى الكاتب ـ « فاصبح التاثر الثقافى » نوعاً من التبعية وتحول الاهتمام بالتراث الى « ريبة » وتغطية لاهداف مشبوهة .

وحتى لوصحت اتهامات سامى مهدى بان ادونيس شاعر سوريالى .. فماذا يضير القصيدة الادونيسية فى ذلك ؟

القضيـة سياسية بالدرجة الاولى

فالقوميون لايزالون مؤمنين بالتزامهم الذى لايعنى سوى الصواب واحتكار الحكمة ومن لم يؤمن بمفاهيمهم ـ فهو مشبوه ومريب « وداعية » تجزئة ومعاد للعروبة والقومية العربية ـ حتى لو كان شاعراً كبيراً فى حجم ادونيس ـ انها السياسة وليس الشعر ـ الحزب وليس النص ـ العقيدة وليست القصيدة .

منتهى التعسف !

أحمد اسماعيل

التليفــزيــون معـــاد للاقتصــاد الـوطنى

اصبح التليفزيون المصرى احد مراكز القوى التى تفرض سطوتها على العقل المصرى .. بل ويتمادى فى العمل على تجريد الانسان المصرى من كافة قدراته الخلاقة الفعلية والوجدانية .. ولا شك ان غياب الرقابة الشعبية وتدهور الرقابة الرسمية قد شجع المسئولين عن هذا الجهاز الخطير على خلق وظائف جديدة للتليفزيون لم نسمع او نقرا عنها من قبل .. فالمعروف ان التليفزيون فى جميع دول العالم الثالث يعانى من جملة مشكلات اهمها التبعية المذلة للحكام ـ ولا اقول الحكومات ـ مما يترك اثره على صياغة نشرات الاخبار بصورة لا تخلو من التزييف .. كما تعانى تليفزيونات العالم الثالث من التبعية الاعلامية بسبب اعتمادها الكامل على وكالات الانباء العالمية المعروفة بتوجهاتها المعادية لشعوب العالم الثالث .. وتعانى ثالثا من التبعية الثقافية التى تتمثل فى برامج الدراما الاجنبية حيث يتم من خلالها تصدير القيم والافكار والسلوكيات التى تمثل اسوا ما تمخضت عنه الحضارة الغربية .

ويتميز التليفزيون المصرى علاوة على كل السلبيات السابقة بدور نشط وفعال فى مجال الاعلانات وخصوصا للسلع الاجنبية مما يجعلنا نطلق عليه الشريك الكامل الضامن المتضامن للمصالح الاقتصادية المعادية للاقتصاد الوطنى والتى تستهدف تنمية غريزة الاستهلاك لدى المواطن .. وهنا يبرز الدور المدمر للتليفزيون فى خلق دوائر سلوكية جديدة من العنف والعنف المضاد .

اننى اتهم التليفزيون بما يقدمه من اعلانات بالتامر ضد استقلال وتحرير الارادة المصرية من سيطرة الشركات الاجنبية التى دفعت الاقتصاد المصرى الى الهاوية .

وانبه الى ضرورة الالتزام بالميثاق الدولى لحماية المواطنين من طغيان المواد الاعلانية والصادر فى جنيف عام ١٩٦٩ والذى ينص على عدم تجاوز الفترة الزمنية المحددة للاعلانات عن ١ ـ ١٨ من فترة الارسال اليومى .

وادعو الى تنشيط الرقابة الرسمية وتشجيع الرقابة الشعبية التى تتمثل فى المجالس النيابية وقوى المعارضة لوضع قواعد ملزمة للتليفزيون عند اختيار المسلسلات الاجنبية وضرورة مراعاة خصوصيتنا الثقافية والحضارية .

ويسبق كل ذلك ضرورة تطهير التليفزيون من تجار الثقافة وحلفائهم من المنتفعين لان استمرارهم سوف يعوق تنفيذ اى خطط للاصلاح او التغيير .

د . عواطف عبدالرحمن



دستور « الإله مردوخ » !

بعض المسئولين في الاجهزة القضائية والتنفيذية يحترمون ما اقسموا على احترامه من دستور وقوانين صدرت في مصر. وبعضهم الآخر يحترم فيما يبدو ما اقسم على احترامه من مواد اصدرها « حمورابي » في بابل في نهايات القرن الثامن عشر قبل الميلاد !

كانت شريعة حمورابي اكثر الشرائع الأرضية اكتمالا وعدالة في ذلك الوقت. ولم يكن يعيبها قبل ظهور حقوق الانسان و « منظمة العفو » الدولية ان تنص على ان العقوبة تتغير في الجريمة الواحدة وفقا لوضع المتهم وحسبه ونسبه ووظيفته.

لكن بعض المسئولين ذوي الحس « التاريخي » والمتمسكين بالتراث يلتزمون بشريعة حمورابي التزاما يثير الاعجاب ويجلب رضى « الاله مردوخ » الذي حفرت مواد قانون حمورابي على لوحة حجرية في معبده.

في وضح النهار ضبط مواطن عربي متلبسا بسرقة ومحاولة قتل المطرب عدوية في اهم فنادق القاهرة.

لكن مسئولي الأمن في الفندق ودعوا المتهم بكل مظاهر التكريم لكي لايتخلف عن موعد الطائرة مع إحدى المضيفات، ولو لمجرد سماع اقواله.

ولو كان المتهم مواطنا عربيا من عامة الناس لناله ماينال حمار يرفض الصعود إلى جبل المقطم، قبل عرضه على النيابة العامة.

وكل الذين مروا على سجن الاستئناف في قضايا سياسية تعرفوا على احد المدانين في تهريب المخدرات.

وهو ممن يسمونهم ابناء العائلات. وكان وكيلا للنائب العام. ورغم حياة البذخ داخل السجن كان يؤكد لكل من يراه انه لن يقضي هذه العقوبة المؤبدة في السجن. وبتطبيق احد مواد شريعة حمورابي تم نقله إلى مستشفى الأمراض العقلية. ومنها مباشرة إلى إيطاليا. حيث لايفوته إرسال برقية تهنئة إلى المسئول عن السجن في القاهرة في كل المناسبات والأعياد.

ومنذ أيام نشرت صحفنا القومية أن القاضي السابق الذي ضبط متلبسا بتهريب « كيلو جرامين » من الهيروين وعقوبته الاعدام لم يستدل على عنوانه لانه هارب !

وللمرة الاولى، قبل تطبيق قانون حمورابي تفرج النيابة العامة عن تاجر مخدرات ضبط متلبسا بتهريب مثل تلك الكمية، على أساس أن يسارع بالحضور إلى قاعة المحكمة بعد أن يصله الاخطار الرسمي بالموعد. ومادام المتهم هو أحد رجال القضاء (السابقين) فهل يشك أحد في عدم التزامه بتقديم نفسه إلى العدالة هربا من عقوبة بسيطة كالاعدام ؟ !

بعض الناس يعتقدون انه من المسيء إلى القضاء او اجهزة الامن ان يحاسب بعض المنتسبين إليها على ماقد يرتكبونه من جرائم. وهو اعتقاد ينبع من فكرة ننفرد بها بين كل الدول. وهي أن رجال هذه الأجهزة هم من الانبياء او الرسل.

لكن بما انهم من البشر فليست هناك وسيلة لكي يكتسبوا المزيد من الاحترام سوى استبعاد ومحاسبة الذين يتسللون إلى صفوفهم من حين لآخر.

أما السيد يوسف طحان مهرب المخدرات الاسرائيلي الذي حكم عليه بالاعدام ولم ينفذ الحكم منذ اربعة اعوام فلا تنطبق عليه اية قوانين لانه من شعب الله المختار.

وفي هذه الايام تتحدث الصحف عن قضية جديدة ضد بعض كبار موظفي محافظة القاهرة المتهمين بالرشوة نظير خرق بعض اصحاب العمارات لقوانين البناء في مصر الجديدة. لكن العمارة التي خرقت جميع القوانين في حي مصر الجديدة وهزمت كل المسئولين والقوانين تقف شامخة في مواجهة القصر الجمهوري الجديد ولم يذكرها احد. إن قوتها الوحيدة تستند إلى المادة المعروفة في قانون حمورابي.

وبعض المعارضين ومن بينهم حزب التجمع يطالبون بتعديل الدستور المصري. وهذا طموح « غير مشروع ». وأنا شخصيا اطالب فقط بتطبيق الدستور المصري الحالي والاعلان الرسمي القاطع بإلغاء « دستور » حمورابي.

يكفينا دستور واحد، وليغفر لنا « الاله مردوخ » بعض تجاوزاتنا !

فيليب جلاب

عفوك ورضاك يازوجتي العزيزة

عز العرب

كارت معايدة بمناسبة اسبوع قتل الأزواج * يوليو ١٩٨٩

آه.. هاها.. دي فروة جوزي الأولاني

ماتخافش ياحبيبي.. دي عادة شعبية قديمة..

العسكر.. والحل المغلوط

د. رفعت السعيد

.. وثمة حكمة إغريقية تقول .. « إن إهتممت بغير واجبك، اهملت ماهو واجب »، وتظل هذه الكلمات تحلق فوق كل حديث عن الانقلابات العسكرية بالسودان، في الوقت الذي ناسي فيه إذ نلاحظ ما يهدد السودان الشقيق ويتحدى وحده ترابه، ويخترق حدوده من عديد من زواياها ..

فالبعض من العسكر في هذا البلد او ذاك يتركون جانبا واجبات الجيش - اى جيش - في حماية الوطن وحراسة حدوده ليتطلعوا الى الحكم مؤكدين - بسبب كونهم عسكرا - انهم الاجدر والاقدر على حكم البلد.

وفي السودان تواصل حكم العسكر ٢٢ عاما انجبت المرارة والعقم، اربعة انقلابات نجحت، غير تلك التي فشلت، حكمت، وتربعت، وصالت، وجالت، إغتالت الحرية وقصفت كل ورود الشعب الشقيق، وكتمت كل ما استطاعت من انفاس، وحطمت احلام البسطاء في عيش هادىء وكلمة حرة ولقمة خبز.

لكن البعض لم يتلقن الدرس بعد، وكان كل المرارة التي غلفت حياة السودانيين لم تكفهم، وكأن السودان محكوم عليه بأن يظل وسط دوامة إنقلابات، وإنقلابات مضادة .. وكان شعب السودان قد انجب العسكر ليحلوا محله، وليتربعوا فوق هاماته، وليفرضوا رؤيتهم وإرادتهم فوق كل رؤية وإراده ..

.. والمثل الالماني يقول « لست بحاجة لان ترى السمك الفاسد كي تتعرف عليه، يكفي ان تشم رائحته من بعيد »، وهكذا فلسنا بحاجة لان نفتش في الاسماء - وان كان فيها ما يثير الريبه والارتياب - ، كما اننا لانحتاج كي ننقب في النوايا، فظاهر الامر لايحتاج الى مزيد كي نعرف حقيقة ما يجري ..

عشر دبابات، ثلاثمائة جندي، بضعة ضباط يأتون في عجلة من امرهم ليفجروا كل ما انجز السودان من مؤسسات ديمقراطية .. احزاب، نقابات، صحف، جمعيات، حرية تعبير، جمعية تاسيسية، دستور كل شيء تفجر الا اكثر الاشياء تمتعا برفض الناس السودانيين، واكثر القوانين النميرية إثارة للسخط وإستثارة لسوء السمعة ..

عشر دبابات، ثلاثمائة جندي، بضعة ضباط، تأمر الورود الا تتفتح والانفاس الا تتردد في صدور شعب باكمله ..

عشر دبابات، ثلاثمائة جندي بضعة ضباط، تعطي الفرصة لفرد بأن يصدر وفي لحظة قرارات بترقية نفسه لرتبة فريق، وتعيين نفسه رئيسا للوزراء، بل ورئيسا لكل شيء، ووزيرا للدفاع وقائدا للجيش، وتمنحه عصا تستريح تحت إبطه كعصا المارشالية، وكأنها رمز لترويع شعب باكمله ..

عشر دبابات، ثلاثمائة جندي، بضعة ضباط، تفتح أفواه الزنازين البغيضة لتطبقها على كل القادة السياسيين، الفاسد والصالح، النهابون والذين قاوموهم، اليمين واليسار، سارقي قوت الشعب والذين وهبوا حياتهم دفاعا عن الفقراء ..

فماذا يتبقى من تراث شعب، ومن تجربة وطن اذا كانت دبابات عشر كافية لأن تدوس كل شيء، وان تصدر امرا بأن نبدأ من جديد .. وان تغلق الحلقة على نفسها ؟

بل وماذا يتبقى للحكام الجدد إذا كانوا قد وضعوا التقليد ؟ وهل من ضمان لهم أمام دبابات عشر أخرى أو إحدى عشرة ؟ فمادامت أبواب الجحيم الانقلابي قد عادت لتفتح. وبريق عصا المارشالية قد عاد ليداعب خيال اى ضابط يمتلك السلطة على عشر دبابات .. فماذا يمنع من التكرار.

وليس بالامكان ان نصمت.

نعرف أننا نتحدث عن بلد آخر، ونعرف أن البعض سيقول اننا نقحم أنفسنا فيما لا يعنينا. بل يعنينا الامر. بل نحن فيه شركاء فما من ضمان يتبقى لاحد هنا او هناك إذا كانت ساحة الديمقراطية مستباحة الى هذا الحد، وإذا كان مسموحا للعسكر في اى وطن أن يفرضوا انفسهم اوليا عن الناس، فوق كل الناس، وفوق كل تراثهم، وفوق كل طموحاتهم ..

ونعرف ان لنظام الصادق المهدي اخطاء وجرائم، ولكن .. متى كان باب القصاص مفتوحا لكل من اراد، ولكل من استطاع .. ومتى كان للبعض وهو الاقل من القليل ان ينوب عن جموع الناس في حل المشكلات وان يفرض رأيه وإرادته فوق كل راى وكل إراده. متى كان للاقل من القليل ان يقلب المائدة على الجميع .. الصادق وخصومه معا. السارق والمسروق معا، الغادر والمغدور معا ..

وكلماتنا لاتستهدف إيذاء مشاعر احد، بل لعلها تستهدف النصح، فنحن لانملك للسودان والسودانيين سوى محبة قديمة متجددة، ونحن ممن تطلعوا لانتفاضة شعب السودان كطاقة ضوء في ظلمة العالم الثالث الحالكة. فإذا بالصادق يمتطيها ويلتوي بها عن مسارها وإذا بالبعض يأتي ليعالج الداء باغتيال المريض.

ولا مخرج .. صدقوني لامخرج بالانقلاب العسكري، فكل انقلاب انما يفتح شهية الآخرين ليفعلوا مثله، ومهما إحتاط القادم الجديد فستظل الدبابات هي الدبابات، وستظل سلطة الحكم والتحكم وبريق عصا المارشالية يداعب خيال الآخرين ..

ولا مخرج، صدقوني لامخرج الا بالديمقراطية وعبر الشعب. ولقد تأتي الديمقراطية بالصادق او بمثله، لكن الديمقراطية هي القادرة على إبعاده والاتيان بمن هو افضل ..

لا مخرج، فكم من فرد تلبسه الوهم بانه المنقذ الوحيد، الفارس الوحيد، الشريف الوحيد، العاقل الوحيد، ويصدق نفسه ويتوهم انه العبقري الاوحد، ثم يزداد الوهم فينقلب الانقلابيون على بعضهم البعض، وينفرد الديكتاتور وينفرد .. ولا يرحل الا عندما تغرق السفينة ..

وكم من مرة مريرة غرقت فيها سفينة شعب السودان.

وكم من محاولات لتجاهل شعب السودان، وتغليب إرادته وفق هوى الحكام. وكم من اوهام تراكمت لسنوات ظن فيها الحكام انهم صاروا لحسابهم إرادة الشعب وطاقاته او طوعوها وفق هواهم. وتمضي الاوهام لتتكشف عن حيوية دافقة لشعب يعشق الحرية.

لامخرج يا إخواني في السودان سوى الديمقراطية، سوى الديمقراطية، لانه لامخرج الا بالشعب.

● رسالة

ولست أعرف الزنازين التي عادت لتفتح أفواهها الكريهة لمناضلي السودان، ولست أعرف أين هم، ولا كم هو عددهم، لكنني اتمنى لرسالتي ان تتسلل لصديقين عزيزين محمد ابراهيم نقد، والتيجاني الطيب، واعرف ان الابواب مغلقة، وأن النسمات ممنوعة، لكنني اعرف ان رسالتي ستصل، بل لعلها وصلت، فقلب المناضل قادر ان يتحدى ظلمة الظلم ليستلهم تضامن الرفاق وليستند الى محبتهم ودفئهم مهما طالت المسافة ..

العزيزان محمد ابراهيم نقد والتيجاني. اعرف انكما أقوى من السجن والسجان، واعرف أن ثقتكما بالشعب والمستقبل أقوى من ان تهتز. لكنني اليكما لاستمد منكما شجاعة تمنحني القدرة على المزيد من محبة الفقراء والمزيد من التعلق بمستقبل يستعصي على دبابات العسكر ..

● بيت شعر

والغريب ان البعض لايلتفت الى مصير من سبقوه، فلا يتلقن درس التاريخ .. ولعل بيتا من الشعر يلقنهم مغزى الدرس المقصود ..

وللنهر مهما طال في الارض سيره
مصب يواري ما اتاه به النهر

● مثلما كان في الماضي

يعود الحزب الحاكم ليفعلها في كل مرة، يعود مؤتمره كجيش من جيوش التتار ويحتل مبنى جامعة القاهرة ويمنع الاساتذة من الدخول، وتوقف اعمال الكونترول، وتتأخر نتائج الامتحانات، ويغزو التتار المدينة الجامعية يأكلون وينامون من دماء الفقراء ومن ميزانية التعليم الفقيرة ..

لقد دخلت أحزاب المعارضة مرات ومرات تطلب الاذن باستخدام حوش مدرسة إبتدائية لتعقد مؤتمرا سياسيا، وكانت الاجابة السمجة انه لايجوز إستخدام الابنية التعليمية لاغراض سياسية .. ولكن ابواب الجامعة وخزائنها تفتح امام تتار الحزب الحاكم الذين إعتادوا على النهب الفردي والجماعي ..

وفي المرات السابقة سألت دون امل في إجابة .. من إتخذ القرار ؟ وبأى حق ؟ ومن سدد ثمن إطعام ونوم تتار الحزب الحاكم ؟

سألت ولم اتلق اجابة، واسأل اليوم دون امل في اجابة. فقط اسأل لاسجل. فثمة يوم أت سيكون فيه الحساب عسيرا. وستكون فيه لكل سؤال إجابة.

● نفاق.. السيد بوش

يملأ السيد بوش وأجهزة إعلامه كل العالم بالصراخ دفاعا عن الحرية في الصين، وعن التوجهات الجديدة في المجر وبولندا، بزعم انها إنقاذ للانسان وتحرير له.

لكن السيد بوش الذي يكرس كل كهنوته الاعلامي دفاعا عن حقوق الانسان في بلاد معينة ينسى ان الحرية لاتتجزأ، الا اذا كان الدفاع عنها نفاقا او تحقيقا لمصلحة اخرى .. وينسى ان ثمة بشرا آخرين يفتقدون حريتهم وتسحق انفاسهم بأيد تحركها أصابع السيد بوش نفسه ..

فقط نتذكر فلسطين .. شيلي وغيرها من دول امريكا اللاتينية ولانريد ان نسترسل فالقائمة معروفة.

بضاعة السيد بوش مغشوشة، هو يريد نوعا من الحرية يضعف خصومه، ونوعا من القهر يبقي على وجود اصدقائه .. وعملائه.

انه مجرد نفاق .. اليس كذلك ؟

● على المكشوف .. !

.. وربما تميز السيد بوش عن غيره من رؤساء الديناصور الامريكي بأنه يلعب على المكشوف، او هذا ما يتضح على الاقل من زيارته الاخيرة لبولندا والمجر. وبعد الزيارة مباشرة استقبل بوش زعيم الاغلبية الديمقراطية بمجلس النواب الذي خرج من عنده ليعلن وبالحرف « انه اتفق مع الرئيس بوش على تخصيص مساعدة قدرها ١٢٥ مليون دولار للمجر وبولندا بهدف تعزيز التوجه لتغيير النظام السياسي والاقتصادي هناك ».

هكذا بالنص وعلى المكشوف يعلن بوش هدف مساعداته للدول الاخرى.

● « الاسلامي » .. جدا !

.. في الجريدة « الاسلامية جدا » الشعب، تفضل الكاتب « الاسلامي جدا » الدكتور احمد عبدالرحمن فشن حملة غاضبة على مقالاتي عن التحولات الجديدة في الاتحاد السوفيتي والمجر، واتخذ من نفسه فارسا للدفاع عن الحرية المقهورة هناك .. ولسنا نقلل من حجم أخطاء سابقة اكدناها اكثر من مرة، لكن ما يدهشنا هو أن الكاتب يتبنى نفس موقف السيد بوش فشعارات الحرية ترفع فقط في وجه الخصوم، اما القهر والجرائم والكبت والترويع في مهبط الوحي الخاص ايران فلا كلمة واحدة .. بل هناك المديح.

عزيزي الكاتب « الاسلامي جدا » سأرد عليك بآية من الانجيل لاغيظك مرتين .. والآية تقول « ما أنت ذا ترى القشة في عين اخيك ولاترى الخشبة في عينك » ..

● تعليقات سريعة

■ التحليل الصحيح يقود الى التنبؤ السياسي الصحيح، هذا ما يمكن ان نستخلصه من كتاب قيم لامينة النقاش وحسين عبدالرازق « افغانستان الثورة والمصالحة » .. فكل يوم يمضي يأتي بأحداث جديدة تؤكد صحة التحليل وصحة التنبؤ.

■ الجدية لاتثمر سوى الجدية .. تتأكد هذه العبارة مع كل إصدار جديد « للتقرير الاستراتيجي العربي » الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام .. وتقرير العام الجديد يعود ليقدم لنا جهدا ممتازا وتحليلا موضوعيا، لعله ينجح في أن يعلم البعض كيفية تناول المسائل الخلافية بأسلوب علمي وموضوعي.

■ الحب هو المدخل الحقيقي للفن، فانت لاتستطيع ان تبدع دون ان تحب، هكذا تؤكد مجموعة قصص قصيرة للزميل قاسم مسعد عليوه، أحب بورسعيد والبحر، وناضل مع ناسها وعاش على شاطىء بحرها يدافع عن رماله ضد الغزاة القدامى والجدد، واثمر الحب مجموعة بعنوان « صخرة التامل » ..

● تعليق اخير

مررت بالمصادفة على احد المقاهي حيث يتسكع عشرات من مدعي الثقافة ومدعي اليسار وكان صخب الحوار المجدب يملأ المكان، والكلمات الكبيرة تخرج بسهولة من افواه غير مسئولة وتذكرت عبارة للكاتب الفرنسي اندريه مارلو تقول « رجل واحد يمشي ويعمل افضل من عشرة مثقفين يتفلسفون وهم جالسون » ..

.. والى لقاء.

تأملات

العقد الاجتماعي بين الراعي والرعية

من اهم المبادىء التي تحكم العلاقة بين الراعي والرعية او بين الصفوة الحاكمة والجماهير ان يتكاتف الجميع للعمل من اجل الوطن ورفعة شأنه وانطلاقه نحو التقدم والعزة في اطار قواعد مقننة متعارف عليها. فلايكفي ابدا ان ينادي الحاكم بتعاون الجميع وتضافرهم ولا ان يتقمص الاحزاب بمد ايديها للتعاون والتكاتف. مستحيل ان يتم هذا دون تحديد اسس هذا التعاون والاطار الذي تتماسك وتترابط فيه الايدي لتعمل معا في جد واخلاص في ظل الحوار بين الرأي والرأي الآخر.

فتبادل السلطة هو اساس من اسس الممارسة الديموقراطية ولذلك تحدد الدساتير الديموقراطية فترة الرئاسة بمدة محدودة ولا تسمح بممارستها بواسطة شخص واحد مدى الحياة فقد تكون مدة الرئاسة اربع او ست سنوات ولايجوز توليها اكثر من فترتين حتى لايفرض الحاكم نفسه على الشعب مدى الحياة من ناحية وحتى يمكن تبادل السلطة داخل الحزب الحاكم او مع الاحزاب الاخرى تبعا لارادة الشعب من جانب آخر.

كما توضح الدساتير طريقة نقل السلطة خاصة في الظروف المفاجئة كحالة الموت بفعل القدر او حالة القتل بفعل البشر او عند عجز الحاكم عن مباشرة مسئولياته لسبب او لآخر حتى يسود الاستقرار المرجو في مثل هذه الحالات الحرجة وحتى يقضى على احلام المتربصين للقفز على السلطة في حالة تخلخلها. وتعاني كل البلاد النامية من ازمة نقل السلطة اذ يندر ان يتم نقلها بطريقة طبيعية سلمية لغياب القواعد التي تنظم ذلك او عدم وضوحها مما يفتح الابواب للصراع والمناورة.

ثم لابد وان يسمح البناء السياسي بتعدد مراكز القوى بحيث لا تتركز كل السلطات في يد مركز قوة واحد فالديموقراطية الحقيقية هي في طريقة اتخاذ القرار .. صحيح هناك شخص واحد في كل النظم هو الذي يتخذ القرار في نهاية الامر ولكن الضغوط الحقيقية قبل واثناء وبعد صدور القرار هي التي تحدد مدى ديموقراطية النظام القائم .. ان الاستمرار في ادخال عناصر وطبقات جديدة في سلسلة القيادة او في عملية الممارسة الديموقراطية يدفع الدماء النقية المتجددة في مراكز القوى المتعددة لكي تراقب وتحاسب ما يتم من اجراءات لصالح الشعب الذي دفع بها الى مراكزها في انتخابات حرة نزيهة لا تتغير في اسلوبها من انتخابات فردية الى انتخابات بالقائمة وبالعكس حسب ما تقتضيه الاهواء.

واذا كان توزيع السلطة اساسا حتميا للتعاون بين الجميع فان توزيع الثروة ضرورة اخرى من ضروريات العقد الاجتماعي بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة فالديموقراطية السياسية وحدها مستحيلة دون الديموقراطية الاجتماعية فان يسمح لرأس المال ان ينطلق حرا كما يريد فيه افساد للحياة السياسية علاوة على انه يؤدي الى تركيز القوة السياسية والاقتصادية في يد القلة.

ثم لابد من الفصل الحقيقي بين السلطات فلايجوز للسلطة التنفيذية ان تعطل احكام السلطة القضائية كما لايجوز للسلطة التشريعية ان تفرض وصايتها على السلطة القضائية بحجة انها الجهة الام للتشريع فاذا عجز اى نظام عن تنظيم العلاقة بين سلطاته المختلفة واذا فلتت السلطة التنفيذية من رقابة واحكام السلطتين التشريعية والقضائية فان هذا معناه تحول النظام الى أعتى النظم الدكتاتورية وان تسربل بقفطان ديموقراطي.

ولابد ان يتم التعاون في ظل استقرار حقيقي. ولكن لمن وبمن هذا الاستقرار ؟ يجب ان يكون الاستقرار لصالح الوطن والمواطن وليس لصالح الراعي او الحاكم كما يجب ان يفرض الاستقرار رضاء الجماهير وليس قوة السلطة الحاكمة المتمثلة في اجهزة الامن المتضخمة وبطاريات القوانين سيئة السمعة .. مثل هذا الاستقرار هو استقرار مرغوب ومطلوب وغيره هو استقرار مفروض ومكروه.

لو تحقق هذا في الدول النامية لانتقلت الى مستوى الدول المتقدمة في عقد او عقدين .. اقول « لو » لانني لست على يقين من انه سوف يحدث.

امين هويدي

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء